

• من أقوال الأستاذ محمد مزالي :
 « الأدب فن .. والفن لا يفرض فرضاً ولكنه لا يكبت أيضاً .. انه كريح الصبأ يهب هبوباً فيتبها لاستنشاقه كل ذى نفس كبيرة وحساسية مرهفة .. »

أدبية • علمية
 ثقافية • فنية
 اجتماعية • سياسية

العدد ١٣٢ الأربعاء ١٠/٦/٢٠١٠ م ١٩٨٥/١٠/١٠

المرآة



فرح خليفة في طوكيو

• يقول هنري جانسون :
 « عمر الرسام من عمر لوحاته .. عمر الشاعر من عمر قصائده .. عمر كاتب السيناريو من عمر أفلامه .. الأغباء وحدهم من عمر شرايينهم .. »

المرآة

• من أقوال شامفور :
 « لك في هذا العالم ثلاثة أنواع من الأصدقاء .. أصدقاء الذين يحبونك وأصدقاء الذين لا يكرهونك .. وأصدقاء الذين يكرهونك .. »

الصفحة الأخيرة

الاحتجاج لا زال مستقراً !!



سعد الناصر السديري

سعادة الأستاذ سعد الناصر السديري، وكيل إمارة منطقة المدينة المنورة عاش الأسبوع الماضي الفرحة العزيزة على نفسه باحتفاله بـ ٢٢ عامًا « ابتنته » وقد شوهد وهو يستقبل المدعوين في قمة سعادتته ..
 بعض الذين لم تصلهم الدعوة ولم يطمعوا بالحفل إلا بعد انتهائه سجلوا « احتجاجاً » مطالبين بإقامة حفل خاص بهم « أبو ناصر وعد خيراً »
 « والاحتجاج لا زال مستقراً »

ظاظا يشن هجوماً قاسياً

الأستاذ الدكتور حسن ظاظا اتهم بعض شعراء الدعاة بالموض حيث قال :
 « اعتقد أنني اعتبر واحداً من الذين لهم دراية باللغة العربية والأدب وممارسة كتابة الشعر الحديث إلا أنني لم استمع لهم كثيراً منذ الآن تحت مسمى شعر الدعاة فكيف يمكن للفراء أن يفهموا ذلك .. وكان الدكتور ظاظا يرد على أحد الزملاء « احتجاجاً على مجيء »

الزمن والشمس اللذبة



الزمن والشمس اللذبة

صدر للأستاذ ناصر محمد العديل مجموعة قصص قصيرة تحمل اسم « الزمن والشمس اللذبة » تحتوي على خمس عشرة قصة هي : مزيان قبل الرحيل ، الطار والليل ، سمفونية الجفاف ، انتظار ، السباحة خارج الزمن ، التوبة ، قوس قزح ، الألوان الثلاثة ، أحباطات ، الرصيف ، التوت ، حلم .. حلم ، أزمنة بلا حيطان ، التحديق في الوجه الزجاجي ، يوريس .. وتهميشات على سطح الكرة الأرضية ..

الجمعية تستعد لحفل صف

تجرى بجمعية الثقافة والفنون بجهة الترتيبات النهائية لأقامة الحفل الشهري للجمعية في بداية شهر صفر القادم ..
 الفنان سراج عمر رئيس القسم الموسيقي بالجمعية يبذل جهوداً كبيرة واجتماعات متوالية للتخضير لهذا الحفل الذي يعد فكرة جديدة تسعى الجمعية لانجاحها ..
 الحفل الشهري لتشاطعات الجمعية قائم على جهود أعضاء الجمعية والمتحمسين لها في مختلف المجالات ..



سراج عمر

معركة في الدوايس بين طارق عبد الحكيم وسراج عمر



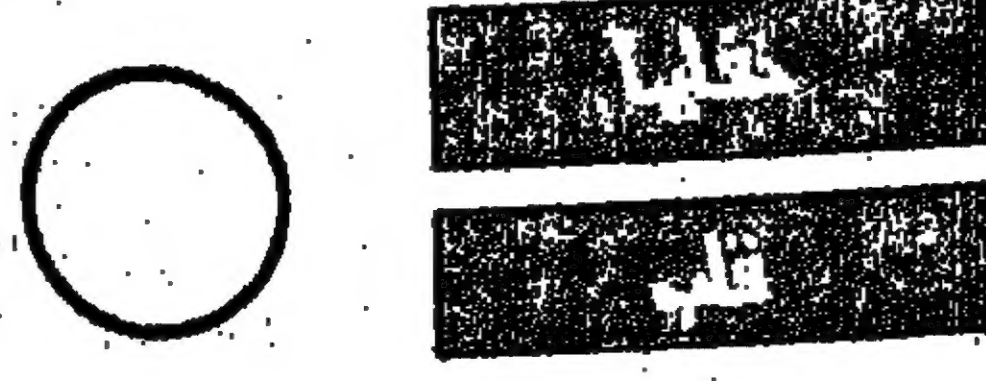
طارق عبد الحكيم

رفض الفنان « سراج عمر » بشدة اقتراح الفنان « طارق عبد الحكيم » عقد مؤتمر صحفي يحضره أخصائيين موسيقيين ل طرح نشيد « بلادى بلادى » أمام الجميع التسجيل القديم للفنان طارق عبد الحكيم المسجل قبل ثلاثة وثلاثين عاماً بفرقة موسيقى الجيش النحاسية .. والنشيد الجديد بصوت الفنان سراج عمر الذي نسمعه الآن .. لاقرار ان كان هناك تشابه بين اللحنين من عدمه ..
 ووبر الفنان سراج عمر رفضه هذا بقوله :
 « أين سجل الأستاذ طارق عبد الحكيم هذا النشيد .. علماً بأن استديوها أذاعة جدة انشئت بعد هذا التاريخ !! »

الليلة .. ابتسام لطفى

في نغم وذكى .. !!

في العاشرة والنصف مساء اليوم الأربعاء يستضيف الفنان غزاف يشن مع مقدم البرنامج الأذاعي الجديد « نغم وذكى » الفنانة الرقيقة والمطربة الأكثر شعبية « ابتسام لطفى » في حوار تتحدث فيه ابتسام عن الاخيرة السعودية والذكريات المطرة التي تحتفظ بها خلال مشوار عمرها الفني المديد .. وتقدم ابتسام بصوتها بونج موسيقى مقطعا من اغنياتها المشهورة غش طرفك يا منسى ..
 نغم وذكى تقدم من إذاعة البرنامج الثاني من جدة ..



صدر للشاعرة رقية ظافر ديوان بعنوان « خليها قلب » .. الديوان يضم مجموعة كبيرة من القصائد .. وقد قدم للديوان الدكتور سعيد عبد العظيم الذي يقول في مقدمته ان رقية « بهذا الديوان تكون قد خطت الى درب الخالدات من شواعر العرب »

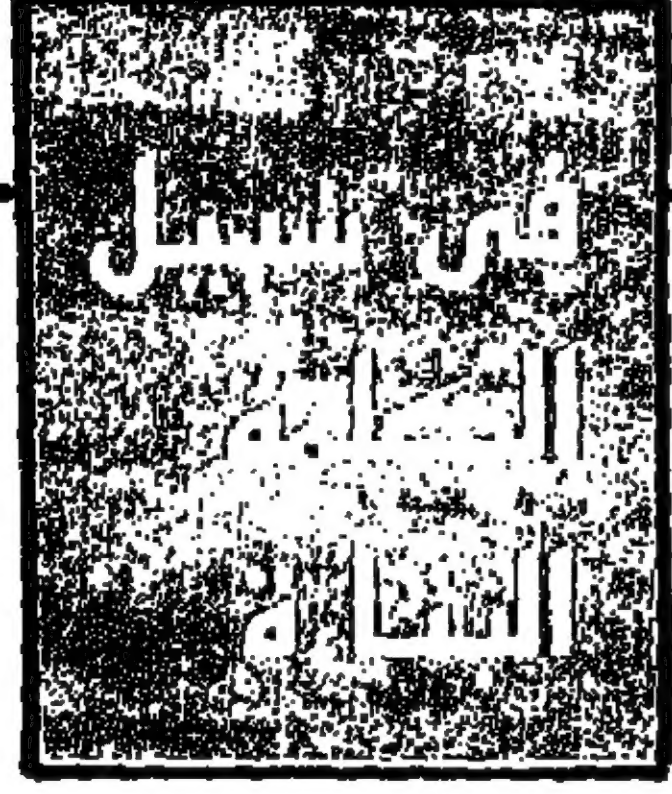
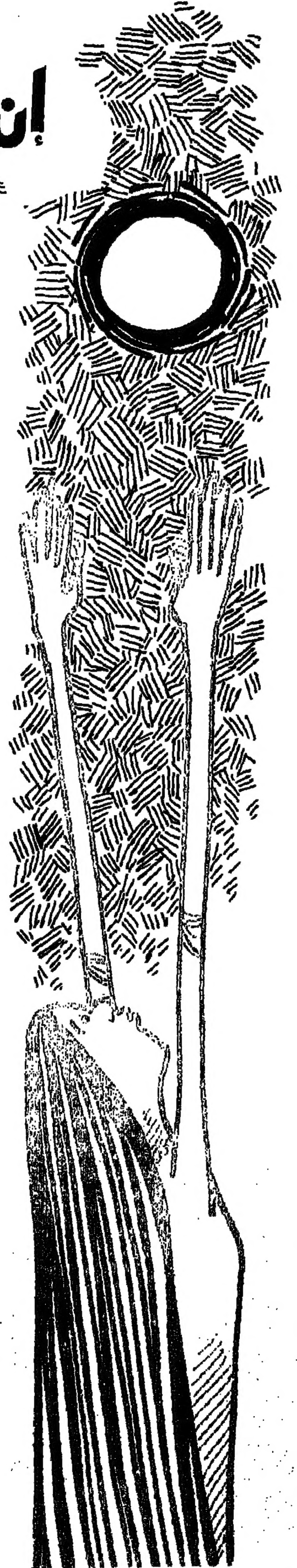
هكذا منذ الجحيل

إن شئت أن أحيى ...



شعر
يحيى توفيق حسن

لا تتركيني للعذاب ولأسى.. لا تتركيني
أنت التي عانيت في حبّي فذوبي واسعديني
يالهيبة الدنف الشجي ومُنِيّة القلب الحزين
داوي جراحي وابعديني عن أساى وعن ظنوني
فحنين قلبي في الدجى يَهْفُو إليك لترحميني
لا تهجري إن شئت أن أحيى هواك وعلّيني
فالحب أن نلقى الأحبة لا نبأ بالشجون
والحب أن نحى الحنان وأن نذوب من الحنين
اتصدقين حواسدي في همسهم وتكذّبيني؟
وأنا الذى نامت عيونك واشتكت سُهدي عيوني
وأنا الجريح من الهوى، دمعى تحجر في جفوني
كم طغى حول الدار أرجو لو أراك ولو ترينى
فخذلتني ورجعت لا أدري لماذا تخذليني
لا ذنب أذكره على مَرّ الليالى والسنين
إلا هواك، جِئْتُ فيك.. فهل ألام على جنونى؟!
وسهرت والليل الطويل يحيط بى وصدى أنينى
وحدي إلى الأطياف أشكو والأسى يُذكى حنينى
حتى أتى من (هاتفى) المهجور صوتك تطلبيني
وملأت أذنى بالعتاب .. تعاتبين وتغيبيني
أرضيتني حتى برئت من الأسى ومن الظنون
وعرفت كم يخلو اللقاء وقد رجعت تصالحيني
وبكيت لي في رقّة وضجّت في همس حنون
قلبي يحبك يا أختة فاصطفيه ودلّيني



مها صلاح الدين

غريب أمر بعض أولئك الذين يكتبون نقدا عائسا غائما بعيدا عن الجدية والموضوعية ويصبح أمرهم غريبا أكثر عندما يخلطون ما بين مشاكلهم الشخصية وبين ما يكتبون فيحولون هذه المشاكل الشخصية إلى أدوات لثقل الآخرين بالحجارة والطوب، أنهم عندما يصنعون ذلك إنما ينسون أن الكلمة مستولية ولها أبعادها فإذا حملها أحدهم أكثر مما تحمل لثقلها نحوه بأسرع مما يتصور، صديقتي تقرا بين الحين والحين نقدا ينشر في بعض الصحف والمجلات وهي يحكم أنها خريجة كلية الآداب ودرست النقد على أصوله بل وتمرس فيه لأنها تجد في نفسها ميلا له وتحليل وتقييم كل ما تقرا من مواد وموضوعات تعتقد أن الكثير من النقد الذى ينشر ليقرأه العامة والخاصة هو ليس نقدا أبدا وإنما هو هدم وتجريح يجب أن يرتفع أصحاب الأقلام عن ممارسته إذا كانوا حقا أصحاب كلمة ويهمهم أن يخدم النقد الهدف الأساسى والغرض الصحيح الذى وجد من أجله فالتقيد ببناء البناء جمال ودليل تقدم الأمم وعنوان ازدهارها ورمز للمستوى الحضارى الذى تتمتع به، أما الهمم فهو قبح والقيح مرفوض مجوح ولا يتناسب مطلقا مع وظيفة النقد التى تشمل من ضمن ما تشمل إثارة الدرب وتوضيح الرؤيا للآخرين من خلال مناقشة إيجابية لأفكار أولئك الذين يكتبون النقد عندما يكون هدما وتجريحا يصبح اهدارا لقيمة الكاتب وأجهاضا لأفكاره وطموحاته وخيالاته بل ودعوة له للانزواء والتوقف عن الانتاج والمطاء، واكتفى وجه صديقتي بكل مظاهر الاستياء وهي تحدثني عن نقد من هذا النوع قراته بالأسس وشاهدت فائلة لماذا يجب أن يكون الوضع هكذا؟ بل ومن هو الرابع والخاسر في مثل هذا الوضع؟ أبتسمت وأنا أقول قبل أن أحدك من الرابع أو الخامس دعيني أوضح لك حقيقة مؤكدة وهي أن النقد من أجل الهمم لا يمنع الساحة الفكرية والأدبية القيمة الثقافية الثمينة التى تتوخاها نحن أصحاب الكلمة من وراء نقد يكون الطريق إلى توثيق الذهن وتنشيط الفكر وتبادل الآراء والأفكار وجهات النظر التى تشكل في مجموعها رافدا للنهضة الثقافية التى تعيشها الأمة ..

والنقد الهدام أيضا لا يشكل أية أهمية بالنسبة للقارئ الفطن الذى توجه إليه الكتابة أولا وأخيرا والذي أقباله على قراءة ما يكتب الكاتب هو مقياس صحيح وعادل لقيمة ما يكتب هذا الكاتب وبغض النظر عن أى نقد سلبي يقال في حق ما يكتب فهذا القارئ قادر تماما على أن يدرك ما وراء الأكمة وبالتالى يستطيع أن يدرك عدم جدية وموضوعية النقد الذى بين يديه حينما يكون كذلك ليرفضه تماما وبذلك تكون النتيجة أن الخاسر هو هذا الناقد الذى لا يفهم معنى النقد ويرهقه ولا أحد غيره لأنه خسر قارئاً كان من الممكن أن يحترم فكره لو أنه أحترم أفكار الآخرين ولم يعتمد النقد معول هدم يضرب به يمينا ويسارا وبصورة عشوائية لا تستند على واقع مقنع ولا منطق معقول ومقبول، للنقد أسلوبه وطريقته وهو ما تعرفه صديقتي هذه أكثر منى وربما عدت في المستقبل القريب إلى اجراء نقاش معها حوله فهي متخصصة والمتخصصة والمتخصصون والمتخصصات أكثر قدرة على فهم وتحليل النزاع والدراغ والنقد هدام وبعيد عن الواقعية، وكذلك فإن التجارب والواقع الملموس يشيران إلى أن القارئ المراهب على القراءة يشترك أيضا مع صديقتي هذه في الهمم والأدراك في هذا المجال لأنه يحكم قراءاته وأطلاعاته المستمرة يصبح ذراعا للكلمة قادرا على تمييز الطيب من الرديء فيها ..

عزيزى القارئ بمقدار ما تحترم الراى والنقد وأسلوب كتابتنا ولهمنا حقيقة فهمك وقدرتك على التفاعل مع ما نكتب بمقدار ما ننهج وبهذا لقط كنا دائما عند حسن ظنك وأحسب أن هذا أقل القليل ونحن نطمح بالكثير الكثير من الجهد نقدمه في سبيل الكلمة البناءة التى تخدمك وترضيك وتسدك ..



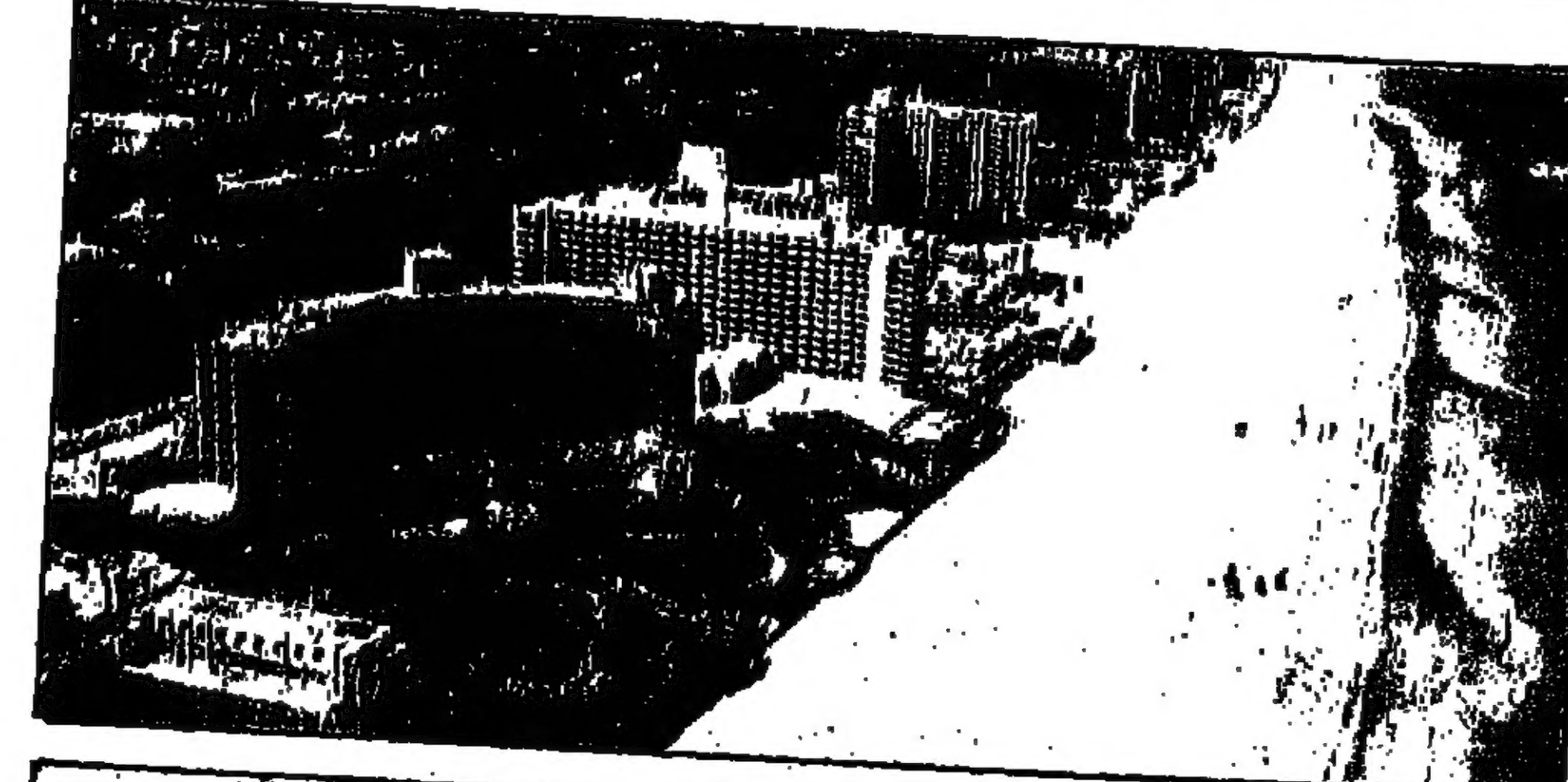
ميامي حديقة لكل نوع

في ولاية فلوريدا الأمريكية أكبر جسر لاماكن اللهو البريء في العالم ..

هنا عالم ديزنى (ديزنى ويرلد) .. ومركز حياة المستقبل (ايبوك) الخ ..

مدينة ميامي ليست بها فقط حديقة حيوانات .. إنما حديقة خاصة لكل نوع من الحيوانات .. خاصة الحيوانات الغريبة ..

هناك حديقة خاصة بالقردة .. وأخرى خاصة بالببغاوات ، الخ .. تساعد على ذلك الطقس الحار والدافئ .. والخضرة في كل مكان .. والتى سهلت جلب الحيوانات من مختلف انحاء العالم ..



فضيلة الصبر وأقسامه

هم المهتدون (البقرة ١٥٧ ..
وقد قيل : الصبر بالله غناء .. والصبر
لله بقاء ، والصبر مع الله فناء ، والصبر عن
الله جفاء . وقد قيل في معناه :
الصبر عنك فمذموم عواقبه
الأ عليك فانه لا يحمل

واعلم ايها المسلم الكريم ان باعث الدين
له ثلاثة احوال :

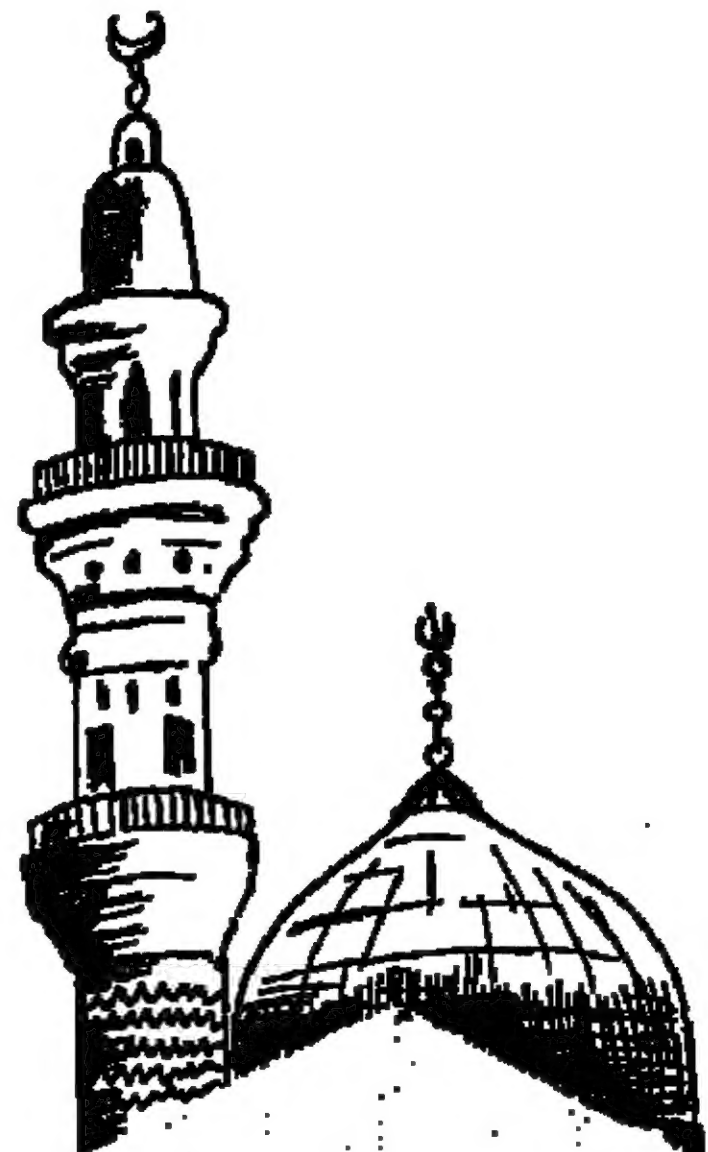
أحدها : ان يقرر داعي الهوى فلا تبقى
له قوة المنازعة ، ويتوصل اليه بدوام
الصبر ، وعند هذا يقال : « من صبر ظفر »
والواصلون الى هذه الرتبة هم الاقلون فلا
جزم هم الصديقون المقربون الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا ..

الحالة الثانية : ان تغلب دواعي الهوى ،
وتسقط بالكلية منازعة باعث الدين ، فيسلم
الانسان نفسه الى جند الشياطين ولا يجاهد
وؤلاء هم الغافلون ، وهم الأكثرون وهم
الذين استرقتهم شهواتهم وغلبت عليهم
شقاوتهم فحكموا أعداء الله في قلوبهم ،
أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة
فخسرت صفاتهم ..

الحالة الثالثة : ان تكون الحرب سجالا
بين الجندين ، فتارة له اليد عليها وتارة لها
عليه ، وهذا يعد من المجاهدين لامن
الظافرين وأهل هذه الحالة هم الذين (

وصف الله تعالى الصابرين بأوصاف
كثيرة ، وذكر الصبر في القرآن الكريم في
نصف وسبعين موضعا ، وأضاف أكثر
الدرجات والخيرات الى الصبر ، وجعلها
ثمرة له ، فقال عز من قائل : (وجعلنا منهم
أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا) السجدة
٢٤ ، وقال تعالى : (ولنجزي الذين
صبروا أجرهم بأحسن مما كانوا يعملون)
النحل ٩٦

فاعلم يا أخي المسلم ان الصبر عياره عن
ثبات باعث في مقابلة باعث الهوى وبإتمام
الدين هو ما هدى اليه الانسان من معرفة
الله ورسوله ، ومعرفة المصالح المتعلقة
بالعواقب وهي الصفة التي بها فارق
الانسان البهائم في قمع الشهوات ، وبإتمام
الهوى هو مطالبة الشهوات بمقتضياتها .
فمن ثبت حتى قهره ، واستمر على مخالفة
الشهوة التحق بالصابرين ، وان تخاذل
وضعف حتى غلبته الشهوة ، ولم يصبر في
دفعها التحق باتباع الشياطين . قال تعالى :
(انما يوفى الصابرون أجرهم بغير
حساب) الزمر ٤٠ ، فما من قرية الا
وأجرها بتقدير وحساب الا الصبر ، وبعد
الصابرين بأنه معهم ، فقال تعالى (ان الله
مع الصابرين) الأنفال ٤٦ ، رجع لهم بين
أمور لم يجمعها لغيرهم قال تعالى : (أولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك



قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

كتاب جديد

الشباب المسلم

والحضارة الغربية

كتاب جديد

الشباب المسلم

والحضارة الغربية

ولد - مؤلفنا - في بلدة طوكرم بفلسطين عام
١٩٣٧م ، وعمل التدريس في المملكة منذ عام ١٣٧٤هـ
وحتى الآن ، ولم ينقطع عن عمله الا خلال الفترة التي
أكمل فيها دراسته الجامعية حيث حصل على ليسانس
الآداب في اللغة العربية وآدابها بتقدير ممتاز مع مرتبة
الشرف الأولى من الجامعة الأردنية بعمان . ثم حصل على
دبلوم ماجستير اللغة العربية من جامعة القاهرة ..

تأليف : حسن حسن سليمان
تقديم : خفي السائيس

الفصل الثالث من المراسل وعن
أحياء الحضارة الإسلامية ،
باعتبارها هي الحل وفي الأصل
والرجاء ..

وحسب طرق البحث الحديثة ،
فقد اكتفى الباحث في الهوامش
عند ذكر المراجع بالإشارة إلى اسم
المؤلف أولئك إذا لم يكن له في ثبت
المراجع سوى كتاب واحد ،
المراجع سوى كتاب واحد ،
لا تتقاعا ليس . أما إذا تعددت
كتب المؤلف الواحد في ثبت
المراجع ، فقد كان الباحث يشير
إلى عنوان الكتاب . وعن أحياء
حضارتنا الإسلامية يقول الأستاذ
حسن حسن سليمان : ان اللسان
الحضارة الغربية يجعل التفرع
الاسلامي ضرورة بشرية ملحة
لانتقاد البشرية من البؤس
والضياح ، بعد ان انهارت جميع
الكيانات القاعدية المشاكلة
للإسلام ، ويوجب اعداد الشباب
المسلم لمواجهة التحدي واحداث
التغيير الاسلامي المنشود . ثم
يستطرد قائلاً : ان أحياء
حضارتنا وثقافتنا الاسلامية أمر
يمكن دون ان نحتاج اليه فعلا هو
اصلاح موقفنا منه بمعالجة عيوبنا
ومساوئنا نحن ، لا العيوب
والمساوئ المزعومة فيه ، ونحن لا
نحتاج في ذلك الى مبادئ تأتي بها
من الخارج ، وانما نحتاج الى
الرجوع الى مبادئنا المهيورة
الدينية فنتطبقها ..

ويرى المؤلف : ان الاسلام هو
الذي يستطيع بتكملة وتوازيته
وتبنيه لكل مشاكل الوجود الروحي
والمادي ان يقدم الحل لمشكلة
تدهور الحضارة الغربية المعاصرة
ويقدها مما تعانيه دون ان يتخلل
عن انتصاراتها التكنولوجية التي
أحرزتها ، بل يحتضنها وينميها
وفق قيمه الأخلاقية الروحية التي
تضمن استمرارية الحضارة
وسلام الانسان في أمساقه ول
مجتمعه وفي عله وكيفية .. وذلك اذا
استطاع الغرب مثالا عمليا متطورا
لامكانية الخلاص من مأس
الحضارة المعاصرة بانقاذ
الانسان الشرقي المسلم من
مأساة وجوهه (التفريط)
المريض ، وحصل رسالته
الحضارية الى العالم الغربي الذي
ينتظر الخلاص ، وعند ذلك فقط
يستطيع « ترويض » و « كيان
واسين » و « كابل » ان يشيروا
للشرق باعتباره مصدر الحضارة
الجديدة ..

● كانت هذه لمحة سريعة عن كتاب
(الشباب المسلم والحضارة
الغربية) ..

في لجنسى (الشعر) و
(القصة) ..
أما كتابه (الشباب المسلم
والحضارة الغربية) فيجوز ثلاثة
فصول : تحدث في الأول منها عن
خصائص الحضارة الغربية
وروافدها ، وتحدث في الفصل
الثاني عن آثارها السلبية على
الشباب المسلم ، وتحدث في

والمؤلف كاتب وشاعر ، وله
مقالات أدبية عديدة منشورة في
الجلات العربية داخل المملكة
وخارجها ، كما نشر مجموعة من
القصص الاجتماعية ، وقد سبق
ان صدر له كتاب بعنوان (الأمير
عبد العزيز بن مساعد : حياته
ومآثره) ، وهو عضو في رابطة
الكتاب الأردنيين منذ عام ١٩٧٩م

بقلم : حسن بن صالح باعبر

قبل ان يرتضى على الله ليرثه رزقا
حلالا والأصلح له عقبه يجعل مكانه
بين الناس طيبا .. لقد أسعنا زيد
قولا بأن فلانا ظلمه .. وأنه يملك
ثروة وكان لسان حاله وبأسلوب
غير مباشر يريد ان يضع ظللا على
شؤون من ظلمه ولم نشأ ان نرعى
له العنان فلقنا الى دليل يبرز
قوله ولكن الحقيقة تقول ان من
جعل نفسه فوق القيل والقال
وأبعد عن الحاق الضرر بغيره لا
يستطيع ان يقول الناس في شأنه
ما ليس بحق .. وإذا انبرى متجنبا
لجهل جحد فالتناس يطمسون
أقواله والانسان في مجمل القول
« سمعة » فان شاء ربطها بسياج
من الحفاظ وان شاء جعلها غيارا
متصاعدا فوق رأسه ، ويأتى
التاريخ حكما في حياته ويعد
ماته ، فلماذا يفسح المرتضى نفسه
في هذا الدور من سوء السلوك ..
ويطى الناس الفرصة في الاساءة
اليه - ما دام سينا - حيا وميتا ..
الاسلام .. انتفضنا من هوة
الانحطاط وعلما مسار الاخلاق
فلماذا تترك المحجة البيضاء ونعود
القهقرى الى الوراء ؟ فالمسلم يوم
القيامة من جاء وقد ضرب هذا
وانتهك .. حرمة هذا واكل مال
هذا .. والكل يطلبه للخصاص
منه .. أما الذي يملك سريرا يعيش
فيه وعنده قوت يومه فليس بمسلم
ونسأل الله لنا جميعا الهداية
والسداد ..

وينصب لهم ، فخالسا ، أيضا
مفسد في الأرض والذي يقش في
عمله ويخضع بدلا من مادة
الأسمنت رزقا سميا بعد مفسدا
في الأرض .. لكن الرشوة تكون
عادة في مقدمة سبل الفساد في
الأرض ولو يعلم المرتضى ما يرجعه
الناس به واحتقارهم له لما رضى
لنفسه ان يكون مكروها بين الناس
حقيرا ذليلا ، والمرضى يرغب تنمره
على ضعفه الناس والتوازي عن
أقويائهم يرى نفسه .. قبل ان يراه
الناس .. خائرا او خائفا .. ولو
اللع المرتضى عن ارتشاف هذا
الوباء لكان رداؤه « العزة » والعزة
لله ورسوله وللمؤمنين .. وكيف
يكون مستغافا ان يطعم المرتضى
ولده بأموال الناس ظلما .. ويجعل
عامه اطعمهم من هذا الغداء !!!
والمرتضى لا يتورع عن الأضرار
بلده ما دام قد جرت الرشوة من
نفسه مجرى الدم .. وافوق هذا
سبيل الله بمظالم العباد يوم
القيامة .. والويل لمن ظلم عباد الله
وجعل منهم خصماء له .. والرشوة
بمعناها تستبدل الحق باطلا ..
لكن هناك من يقولون انهم دفعوا
وأنت لا يسعهم الا القبض على
أركان الظلم .. ويبررون أفعالهم
الشنيعة بأنهم لم يبدلوا حقا بظلم
ولكنهم يطوفون تسهيلات لتجاوز
سريع .. وهو قول باطل مردود فكل
حال أخذ بغير حق فهو حرام
وسمت ولو كان اعتماد المرتضى

لا كرامة لمرتضى



والذي يقش الطلاب أو يطعمهم
لررض في نفسه بعد مفسدا في
الأرض .. والذي يحتال على الناس

وأعراضهم مفسد في الأرض
والذي يمسارس المبالغات
« الربوية » مفسد في الأرض ..

يعتدى على النفس ليزمقها بغير
الحق مفسد في الأرض والذي
يعتدى على مقدرات الناس

يقول الشاعر العربي :
« لاستشبهان الصعب أو ابلغ للنس
لما انتقلت الامال الا لصابر »
وشاعرنا يعني فيما يقول السمور
مدارج الغلا .. أما الذي يستشبه
الصعب ليرضى جوب الناس بما
ليس له بحق فيدخل في زمرة
المنطمين بين بني البشر ويسلبه
عمله الرخيص معاني الكرامة ..
فالارتقاء فوق انه من الخصال
التي تجلب المثلت فهو حرام
تعاظمي .. والرشوة قد تبدأ بظلم لا
يسارى ريالا واحدا ومن ثم تنمو
الرذيلة فيتدرج المرتضى الى ما هو
أكثر نعسا .. ويمرور الأيام
يستمرى المرتضى هذه العادة
الخبيثة ويحول الى « لص » بغير
عل جوب الناس ويظل مع هذا
السطو المنمق فقيرا ويقتنى رويدا
رويدا عن مسار الفضيلة وأخطر
ما ينتاب المرتضى غلي أنسانيته من
الحياة ومن لا يستحي فليضع ما
يشاء .. أما الرأش والرائش فلا
تظن انهما يتطوعان لنشر الفساد
ما لم يكن الطرف الثالث قد ليس
لجوس السطو ومع هذا فلا عذر
لهم . ويدخلان مع المرتضى في
الطرد من رحمة الله ان يجب
عليهما ان يكونا حراسا للفضيلة لا
أداة هدم لها .. وما تكون الرشوة
فاشية في أمة من الأمم الا وقد أن
زوالها .. فالله سبحانه وتعالى
يحذرنا من الفساد في الأرض
« ولا تفسدوا في الأرض بعد
اصلاحها » ، وهذا النهي لا يظل
عند الرشوة بل كل الفساد يقو
أركان الاصلاح للحياة .. فاذي

من القراء السبعة :

ابن كثير المكي

القراء سبعة ويأتي في
مقدمتهم ، نافع المدني ،
والذي تحدثنا عنه في الحلقة
الماضية بإيجاز . أما قارئنا
اليوم فهو عبد الله بن كثير بن
عبد المطلب الداري ، المكي ،
امام أهل مكة في القراءة كنيته
أبو معيد ، وقيل له الداري
لأنه كان عطشا والخطار
تسميه العرب داريا نسبة إلى
دارين موضع بالبحرين يجب
منه الطيب ، هكذا في
التبصرة .. ولد بمكة سنة
خمس وأربعين ولقي بها عبد
الله بن الزبير وأبا أيوب
الانصاري وأبى بن مالك
وجاهد بن جبر ورياس
مول عبد الله بن عباس وروى
عنهم - ثم أخذ القراءة عرضا
عن عبد الله بن السائب
المخزومي وعن غيره . مات
سنة عشرين ومائة في أيام
هشام بن عبد الملك . وله
راويان ، أولهما : « قتيل - هو
محمد بن عبد الرحمن
المخزومي الملقب بقتيل ، شيخ
القراء بالحجاز ، ولد سنة
خمس وتسعين ومائة قرأ عن
كثير من المشايخ ، وقرأ عليه
كثيرون ، وروى القراءة عن
ابن كثير بواسطة سند ، أما
تلقبه بقتيل ، لأنه من بيت
بمكة يقال لأمله القتلابة ،
مات سنة إحدى وتسعين
ومائتين . أما الراوي الثاني
لاين كثير المكي هو أحمد بن
محمد بن عبد الله القاسم بن
نافع بن أبي بزة - ولقبه
البرزى - ولد سنة سبعين
ومائة ، استاذ ضابط ، محقق
متفنن ، روى القراءة عن ابن
كثير بواسطة سند أيضا ،
وتوفى سنة خمس ومائتين
« روى أحمد البرزى ومحمد -
على سند وهو الملقب
قنبلا .. »

تنبيه : ابن كثير المكي
الذي تحدثت عنه هنا ليس
ذلك ابن كثير المسمر
المعروف ، أما قراءته فهي
أسهل قراءة بالنسبة لبقية
القراء . نسأل الله ان يجزفعا
خير الجزاء ..

عبد الغفور بنجابي

قصة قصيرة



مستلزمات فوران

الضباب يلف المدينة بشيء من السكون يمنحها الراحة حتى أفرا ما أحس فالأرض بحاجة لأن تغسل همومها .. تمنحها دموعها في هدوء ..

موراك .. الفتاة الاسكتلندية الضائعة بتورتها التي أضاع الزمن لونها تسير في الطريق .. هي أشبه بدمية لكنها دمية محبوبة ..

كم تذهب الحياة بالفؤء الباقي في عقلها الصغير ووعيتها الباطن لا لانها غير قادرة على أن تختزن الأشياء في داخل نفسها ولكن لانها تريد أن تنفض عن نفسها اسرار الحياة التي تعيشها ..

هناك على الزبوة .. كان البناء الشامخ يبدو للعيون من خلال ضوء الصباح أشبه بغير خمد ضوئه بعد أن اشتعل زينه .. لفترة طويلة .. الناس على موعد .. موعد مع الصباح ، والصباح الناري يمنح الأطفال القدرة على التخيل لا يكفى أن نمنع أنفسنا الهدوء لنرى من خلال ما يحيط بنا شيئاً جديداً إلا في هذه المدينة ..

فالهدهد سعة من سمات الانسان الكادح الذي يرتفع بقدرته عن انكسار فكره في ظروف الامس واليوم بحثاً عن الدفء وهو يعرف انه سيأتي ..

الطريق الى الهضبة مملوء بالأشجار والأشجار في هذه المدينة لها أكثر من تاريخ لا لانها غرست مع موالد الانسان وكبرت مع سنوات عمره وانما لانها ارتبطت مع الأرض ، صنعت بها ومعها تاريخاً مشتركاً يظل يطل من هنا وهناك في عمق ورتابة ..

لا شيء يغني الانسان عن المعرفة .. قد يكون مهما أن تعرف على أصدقائك ، على الناس ، على الأشجار ، على المكان على البحر على المدينة ، المعرفة جزء هام من تاريخ هذا الجبار الذي هو هذا الانسان ..

والأفكار تتوالد في مخيلتي تغطي على تفكير اكاد اسمع طينيتها في أدنى تتداخل المعاني في داخل أعماقي وكأنها تريد أن تمنحني المعرفة ..

المستقبل وفق ما يريد .. أجعل ما في الاسكتلنديات قوامهن لقوامهن قوام نخلة وجمال عيونهن أشبه بعينون الصحراء التي ملأته مياها الأمطار ..

عندما يبحث الانسان عن الحجاب تستر عينه .. طوفلة انتي وشعر امرأة .. في الليل ، تتهاوت النساء كالفرشات على اجتذاب الاضواء ..

وفي النهار يخترن العقل ، أحداث الليالي والعالم يسير ، يسير الى الهاوية التي لا يريدها ..

موراك هذه الزنقة البيضاء تخطو بقدمها الرشيقتين الى الهضبة ، تستحث خطواتها للقاء على غير موعد حتى اذا ما عرفت قدمها الطريق استرخت على كرسيها في شيراتون أدنبرة في هدوء .. عيناها تلمع عيون الناي ودموعها تغسل أحزان الوادي ..

صنع بعض الناس حياتهم من المعرفة لكن موراك من تسبج اخر انها فيلسوفة لا تؤمن بما سيأتي لانها تعيش الماضي ، تنطلق بأفكارها عبر ذلك الماضي الذي عايشته هناك في اطراف الوادي عند اقدام الجبل على مقربة من ليالي الناي ، وحديث الموسيقى وتساؤلات الأطفال ..

يغض النساء تتحدث عيونهن بأشياء كثيرة .. موراك صنف اخر من النساء تعمل على وجهها بصمات الحياة مجردة من الأمل مضمخة بالجمال ..

يا سيدتي الجميلة .. من تعيش الأرواح تنظيها بهدوء تحتها نظرات من حود عيونك الجميلة ، تسالين عن الامس وكان الامس جزء من الحياة التي لا يمكن أن تنسى ..

تتألم الرجال في اسكتلندا أشبه بتألم المرأة لكنها ليست الأجل ربما لأن المرأة الأفضل لانها ماعن هذه الحياة عندما تنزل القلوب بالمعاني الجميلة للحياة

يصبح من الصعب على الانسان نسيان الماضي ..

الماضي يربط الانسان ويوثقه بالسعادة والشقاء في آن واحد .. موراك جميلة اليوم والامس تطل على الصلاة الكبيرة بمنحها انفاس الربيع بينما انغام الفالس تتألم تلحن في رتابة عن مولد ليلة جديدة ..

كل ما في المدينة ينفض بالحياة ، والحياة أشبه بفتاة ناضجة تضج في عروقها دماء الحياة وتطل من عيون السيدات احلام العذارى لموراك ليست امرأة لكنها اغنية جسدها خيال الشاعر في اغانيه الطويلة ..

يا عزيزتي موراك بين شعرك الطويل تعيش احلامي وعلى ذراعك تسترخي سعادتي وفوق شفقتك احس بانتي املك هذه الدنيا ..

وعلى قدمي اسلك طريقى بين الامس واليوم ..

وتتعالى الاجساد حول المعنى الذي انطلق يحلق ياغنية في قسوة الراعي وهدوئه حتى اذا ما هدأت اصوات الموسيقى جاءت على قدميها تحوى وهي تقول :

اغريب انت ؟

قلت نعم

قلت كزوجي

قلت اين هو

ولحت على وجهها دموعا عرفت بعدها بانتي قد اخطأت بسؤالها مثل هذا السؤال ..

وتداعت للحظات معاني الكلام حتى اذا ما استردت موراك قوتها بدأت حكايتها مع الزمن ..

قلت : هو من بلدك ، قلت من ؟ قالت زوجي يجمع في وجهه بصمات السعادة متقلبه عيناها بأحلام الحب فسعدت معه براحة البالي مثلما سعدت

قلت اسمه :

قالت : ذهب مع الريح



بقلم :

غالب حمزة أبو الفرج

ضحكت ، قالت لم تضحك ؟ قلت الريح دائما تملك من القدرة ما تجعلها تملك برقاب الزمان ، قالت وهو كذلك !!

وامتلات عيني دموعا وهي تحكي قصة زوجها وأصدقائه الاربعة : الطويل والقصير والانيق والطفل ، قلت ايهم احب الي قلبك قالت : زوجي !!

قلت وبعده ؟

قالت الطوفان

كلين اشياء رجال الا هو رغم انهم اصدقائه ..

وتأمرت موراك على ذاكرتي فلم تمنحها الهدوء فقد كانت قصتها شيئاً .. يقارب الخيال .. حتى ما انتهت من سرد حكايتها مع الزمن سألت صديقها امي رقة : قالت : قلت : ماذا تمنى ؟

قالت هي تحلم :

موراك لم تتزوج !

احبت رجلا من ارضك لكنه ذهب .. ذهب مع الريح .. وبقت هي على ذكراه ..

قلت او تعرفين اسم ؟

وذكرت لي اسم واحد من اقرب اصدقائي ..

قلت اعرفه ..

قالت : لكنه لم يعرف لانها لم تقل انها احبته !!

وتركت موراك وهي تهذي وانا احدى معها .. فاصدقاء زوجها كانوا حسبيما قالت اشياء رجال .. فقد وصفتهم جميعهم كما اعرف ربما تكون هذه المسكينة قد عرفت صديقي واصدقائه وربما كانت تحلم ..

لكنني مع كل ما قالته صديقها لا ازال افكر فالمسكينة تقول بانها تزوجت وان زوجها مات بعد ان اوصاها بان تكون على مسامى عليه .. ولا ادري ونظرت الى موراك .. واخذت اهذي ..

ربما ظلت صورة هذه الانسانة تراود مخيلتي حتى بعد عودتي وبرؤية صديقي الذي حاول ان يتناسى الماضي لكن تصاب رايي وقدرتي على اقناعه جعلته يفضي الى بالحقيقة ..

فموراك زوجته .. تزوجها عندما كان هناك .. يتلقى العلم في جامعة أبردين وقد جعلها تلمح حقيقة حياته وبعد ان انس فيها قدرة لان تكون زوجته هو عقد قرانه عليها لكن الزمن اسد عليه كل شيء ..

فموراك لم ترغب ان تأتي معه الى مدينته وفضلت ان تبقى مع ذكرياتها تستمد منها العون في حياتها التي اختارت وان كان قد عز عليه ان تفعل لكنها كانت مصممة فهي وحيدة امها وهو وحيد امه ايضا ..

وتسللت الى اعماقي مرة اخرى صورة موراك الفتاة الاسكتلندية الرائعة التي تغالب الزمن .. وتجال الحياة وتعيش مع فرحة الحب حتى في احزانها فهي ترفض ان يقال عنها انها مسكينة .. مسكينة موراك ..

شكوى مبادلة

ومالئت علي ..

وهمست لاذني بسري دفين ..

وقالت : غدوت اعايش ذكري ..

تراعت لبيل وهمت تبين ..

فحقت عليها .. وغدقت اراوغ ..

نفسى .. اعثها كل حين ..

وساعلتها : لم هذا التمني ..

وهذا الحنين ..

فقلت : بفتك سري ..

وانت لسري قبي ..

فقلت : خشيت عليك من الوهم ..

عنيت اظنك لا تجهلين ..

ولكن وجدتك نهباً ..

لحسن ضعيف ..

يحابي ذوات الردين ..

ولكن مملك لا تستكين ..

احسك انتي تحسبن ما بي ..

وتريين حالي الحزين ..

اذا ما رحلت .. ساسأل عنك ..

طوبوق الصحاري .. ودمع الحباري ..

وحلم العذاري .. وعلي يقين ..

بان الليالي حرب علينا ..

وان الزمان علينا ضنين ..

وارمق وجهها .. كشمس الصباح ..

رفيق الوشاح .. كحبل العيون ..

ساحل نفسي .. ووجي وهمي ..

ونجوى فؤادي .. وكل وادي ..

لذات الجمال المصون ..



على بن أبي طالب

الحلقة
الحادية عشرة

الرواية الأولى

أورد الطبري الرواية الأولى عن قتادة قال فيها :
فلما تراء الجمعان خرج الزبير على فارس عليه سلاح لليل لعل هذا الزبير قال أما انه أخرى الرجلين ان ذكر بالله ان يذكر ويخرج طلبة فخرج اليهما على فدا منها حتى اختلفت اعناق دوابهم فقال على لعمرى لقد اعددتنا سلاحا وخيلا ورجالا ان كنتما اعددتما عند الله عذرا فالتيا الله سبحانه ولا تكونا كالتى تقضت غزتها من بعد قوة انكاثها . ألم اكن اخا لكما في دينكما تحرمان دمي واحرم دماكما قول من حدث احل لكما دمي ؟
قال طلحة البت الناس على عثمان .
قال على يومئذ يوليهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين يا طلحة تطالب بدم عثمان فلن الله قتلة عثمان ، يا زبير انتكر يوم مريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني غنم فنظر الى فضحك وضحكك فقلت لا يدع ابن ابي طالب زهوه فقال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس به زهوه وانت ظالم له .
فقال الزبير اللهم نعم ولو ذكرت ما سرت مسيرى هذا ولا لا افعلك ابدا .. الخ ..

وهذه الرواية لم يرد فيها ما ورد على لسان الزبير رضى الله عنه في الرواية الثانية التى اوردها الطبري عن الزمري وجاء في سندها ما باتى :

الرواية الثانية

قال ابو جعفر واما غير سيف فانه ذكر من خبر هذه الواقعة وامر الزبير وانصرافه عن الموقف الذى كان فيه ذلك اليوم غير الذى ذكر سيف عن صاحبيه والذي ذكر من ذلك بعضهم ما حدثنيهم احمد بن زهير قال حدثنا ابو خثيمة قال حدثنا وهب بن جريز بن حازم قال سمعت ابي قال سمعت يونس بن يزيد الاينى عن الزمري ن قصة ذكرها عن خبر عن وطلة والزبير وعائشة في مسيرهم الذى نحن في ذكره في هذا الموضع الى ان قال : فلما توافقا خرج على فرسه لدعا الزبير فتوافقا فقال على للزبير ما جاء بك قال انت ولا اراك لهذا الامر اهلا ولا اول به منا فقال على لست له اهلا بعد عثمان رضى الله عنه ، قد كنا نعدك من بنى عبدالمطلب حتى بلغك ابن السوء لفريق بيننا وبينك ، وعظم عليه اشياء فذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليهما فقال لعلي ما يقول ابن عمك ليقاتلك وهو لك ظالم فانصرف عنه الزبير وقال فاني لا افعلك الخ (١)

اقول وهذه الرواية لا ذكر فيها لطلحة ، والماتل في الصيغة التى اوردها بها الطبري يرى انه وصفها بانها - غير الذى ذكر سيف عن صاحبيه والذي ذكر من ذلك بعضهم - وانى لاشتت في هذه الصيغة ان الطبري لم يكن مطمئنا الى ما جاء فيها ، واخطر ما في هذه الرواية انها لا تتكفى بما يقوله الزبير لعل من انه لا يراه اخا بالخلافة منه ، ولكنها تنسب الى على رضى الله عنه وصفه لعبدالله بن الزبير بانه ابن السوء وهو امر نجل الامام عليا رضى الله عنه ان يصدر عنه مثل هذا الوصف لاول مولود في الاسلام وابن حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

رواية ابن كثير

اما الامام ابن كثير فقد اورد الرواية الثانية عن الحسن بن ابي بكرة وأورد فيها ما ورد في الرواية الأولى على لسان طلحة ، وفي الرواية الثانية على لسان الزبير ثم اتبعها بالتعليق التالي :
قال ابن كثير : وفي هذا السياق كله نظر ، والمحفوظ منه الحديث فقد رواه الحافظ ابو يعلى الموصلي فقال حدثنا ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم الدورى حدثنا ابو عاصم الخ عن ابي حزم المازنى وقال شهدت عليا والزبير حين توافقا فقال على عن ابي حزم المازنى وقال شهدت عليا صلى الله عليه وسلم يقول : انك تقاتلني وانت ظالم ، قال الزبير : نعم لم اذكره الا في موقفى هذا ثم انصرف ، قال ابن كثير : وقد رواه البيهقي عن الحاكم عن ابي الوليد اللقي عن الحسن بن سليمان عن قطن بن يشير الخ .

ثم اورد ابن كثير رواية ثانية للحديث عن قتادة جاء فيها : لما دنا على واصحابه من طلحة والزبير ودنت الصفوف بعضهم من بعض خرج على وهو على بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى : ادعوا لي الزبير بن العوام فاني على لدعي له الزبير حتى اختلفت اعناق دوابهما فقال على : يا زبير انتشدك الله انتكر يوم مر بك رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكان كذا وكذا فقال يا زبير لا تحب عليا ؟ فقال لا احب ابن خال وابن عمى وعلى ديني ؟ فقال يا زبير والله لتقاتلته وانت ظالم له ؟

فقال الزبير : بلى والله لقد نسيت منذ سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرته الآن ، والله لا افعلك .
فرجع الزبير على دابته يشق الصفوف (٢)
ومن هذا الاستعراض للروايات المختلفة التى اوردها المؤرخون واهمها الحديث الذى اوردته البيهقي والذي تلقناه عن ابن كثير تظهر الحقائق الاتية :
١- ان الحديث الذى دار بين على والزبير رضى الله عنهما لم يرد فيه ذكر لطلحة على الإطلاق .

٢- ان هذا الحديث الذى روى على وجهين ان اختلفا في اللفظ فقد اتفقا في المعنى ليس فيه ما ورد على لسان الزبير من انه يرى نفسه احق بالامر من على ، كما لم يرد فيه ما ورد عن لسان على رضى الله عنه من وصفه لعبدالله بن الزبير انه ابن السوء .

ولهذا فانا نستطيع الجزم بان ما ورد على لسان طلحة من قوله لعل احق بهذا الامر منى ، وما ورد على لسان علي رضى الله عنه من وصفه ابن الزبير انه ابن السوء ، كل هذا الذى قيل مدسوس على هؤلاء الصحابة الاجلاء والصحيح الثابت الذى يجب الاخذ به هو ما اوردته الامام البيهقي في روايته ، ابن كثير والله اعلم .

أخبار
الصحابة



بقلم
محمد علي مغربي



على يتلقى البيعة في البصرة

دخل على البصرة بعد ان انتهت المعركة فبايعه اهله على رايتهم حتى الجرحى والمستمنة ، وولى عبدالله بن عباس البصرة ، كما ول زيادا على الخراج وبيت المال وكان زياد معتزلا الفريسين .

ويؤثر عائشة ويحلم على صفة

ثم ذهب على الى عائشة ليؤمها وهي في دار خلف بن عبدالله اعظم دار بالبصرة كما اسفلنا فوجد النساء يبيكن على عبدالله وعثمان ابني خلف وكانت صفة زوجة عبدالله مخمرة تنكي فلما رأت عليا قالت له يا علي يا قاتل الاحبة يا مفروق الجمع ، ايتك الله منك بنيك ، كما ايتمت ولد عبدالله منه ، فلم يرد عليها شيئا . وكان عبدالله بن خلف قتل مع عائشة ، وعثمان بن خلف قتل مع على ، دخل على عائشة فسلم عليها وقعد عندها ، ثم قال جابهتنا صفة اما انى لم ارها منذ كانت جارية .

ان النساء ضعيفات

ولما خرج على من عند عائشة اعادت صفة عليه القول فكف بقلته وقال لقد هممت ان افتح هذا الباب واشار الى باب في الدار ، واقتل من فيه . وكان فيه ناس من الجرحى ، وكان على قد اخبر بمكانهم فقتلهم عنهم وسكت ، وكان مذهبه ان لا يقتل مدبرا ، ولا يذف على جريح ولا يكشف سترا ، ولا يأخذ مالا .

ولما خرج على من عند عائشة قال له رجل من الازد ، والله لا تلبينا هذه المرأة ، فغضب وقال : مه ؟ لا تهتكن سترنا ، ولا تدخلن دارنا ، ولا تهيجن اسرارة بناى ، وان شئتم اسراضكم ، وسفهن اسرامكم وصلحاحكم فان النساء ضعيفات ، ولقد كنا تؤمر بالكف عنهم وعن مشركاتكم اذا ومن مسلمات .

ولكنه يغضب على من يسب عائشة

ومضى على لفلحة رجل فقال يا امير المؤمنين ، قام رجلان على الباب فتناولوا من هو امضى شتيمة لك من صفة ، قال ويحك لعليها عائشة ؟ قال نعم .

وكان احد الرجلين قال لها : جزيت عنا اما عقوقا ، وقال الاخر يا امى توبى فقد اخطأت .

بعث على القققاع بن عمرو الى الباب فسأل عن الرجلين فدل عليهما فضربهما مائة سوط واخرجهما من ثيابهما .

عائشة تترحم على القتلى

وسالت عائشة ممن قتل من الناس ممن كان معها او مع على فلما نعى اليها واحد من الجميع قالت يرحمه الله فقيل لها كيف ذك ؟ قالت : كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلان في الجنة ، وفلان في الجنة .

وقال على : انى لارجو ان لا يكون احد نعى قلبه الله من هؤلاء الا ادخله الله الجنة .

على يجهز عائشة ويكرمها

يقول ابن الاثير : ثم جهز على عائشة بكلما ينبغي لها من مركب وزاد ومتاع وغير ذلك وبعث معها كل من نجا ممن خرج معها الا من احب المقام ، واختر لها اربعين امرأة من نساء البصرة المعروفات ، وسير معها اخاهما محمد بن ابي بكر فلما كان اليوم الذى ارتحلت فيه اثارها فوفق لها ، وحضر الناس فخرجت وودعته .

يابنى لا يعتب بعضنا على بعض

وقالت يابنى لا يعتب بعضنا على بعض ، انه والله ما كان بيني وبين على في القديم الا ما يكون بين المرأة واحمانها ، وانه على معتبى ان الاخبار .

وانها لزوجتي نبيكم في الدنيا والاخرة

قال على صدقت ، والله ما كان بيني وبينها الا ذاك ، وانها لزوجتي نبيكم في الدنيا والاخرة .

على وبنوه يشيعون عائشة

وخرجت عائشة يوم السبت غرة رجب ، وتبعها على اميالا ، وسرح بنوه معها يوما ، فسارت الى مكة فاقامت بها الحج ثم رجعت الى المدينة .

عائشة وعمل

قال ابن الاثير ، قال عمار لعائشة حين ودعها : ما ابعد هذا المسير من العهد الذى عهد اليك ؟
قالت والله انك ما علمت لقوال بالحق .
قال حمار : الحمد لله الذى قضى على لسانك في ٥٦/٢٥٨ الكامل في التاريخ ج ٣ .

الخوارج في سجستان

اورد ابن الاثير استيلاء الخوارج على سجستان فذكر ان حسكة بن غناب الحبلى وغمران بن الفضل الجرجى ومعهم صفيعان من العرب ساروا حتى نزلوا (زالق) من سجستان ، وكان امهلا له كثرة العهد ، فاصابوا منها مالا ثم اتوا بزوجة لخالهم موزبائها فصالحهم ودخلوها .
قال ابن الاثير : فبعث على عبد الرحمن بن جرد الطائي اليهم فقتله حسكة ، فكتب على الى عبدالله بن النعسان يامرهم بان يولى سجستان رجلا ، ويسيروا اليها في اربعة الال .

وجه عبدالله بن النعسان ريمى بن كاس العنبري ، ومعه الحصين بن ابي الحر العنبري ، فلما وصل سجستان قاتلهم حسكة فقتله ، وضبط ريمى البلاد (٣)

١- ٥٩٩ تاريخ الطبري ج ٣
٢- ٢٤٢/٢٤١ البداية والنهاية ج ٣
٣- ٦٦٤ الكامل في التاريخ ج ٣

اصاب في الاولى واخطأ في الثانية



اذا كان الدكتور زكى مبارك « الملاك الادبى لمجلة الرسالة » كما يقول

الاستاذ الزيات ويستشهد به العمير .. فان الاستاذ على العمير نفسه

يعتبر « مصارع الصحافة المحلية » .. فلقد اعتاد ان ينتصب شارة مرور

حمرء في وجه الكثير من الاقلام « الفارهة » .

محمد صادق دياب

ورغم ان الاستاذ العمير يتفضل على دائما باهداء اصداراته الا ان اكثر ما شد انتباهى الى قراءته من مجموع كتبه كتابان هما :

١ - مناقشات ادبية
٢ - معركتان ادبيتان مع العقيل وطبانه

ففى هذين الكتابين احس بروح العمير تهيم في حلقلها وتتحرك في ملمعها الذى اعدته له الفطرة فالعمير لو لم يكن كاتبيا لكان محاربيا ففى تكوينه

« السيكولوجى » - قلة من الصبر ووفرة من الشجاعة تدفعان به دائما الى مواجهة ما يعتقد انه الخطأ .. وقد دفعت به هاتان الصفتان الى معارك ادبية وصحافية لم ادبائنا .. الجديد في الامر ان العمير قد بدا يخرج معاركه

الادبية من ساحة الصحافة الى ساحة ارحب هي الكتب .. مانحا تلك المعارك الادبية عمرا اطول من ذلك العمر اليومى القصير عبر الصحف .. وقد جاء كتابه الاخير « معركتان ادبيتان مع العقيل وطبانه » ليعزز اتجاه العمر هذا .

وقد اتيت في قراءة هذا الكتاب قراءة متأنية ورجادة خرجت في نهايتها بانطباع يتلخص في ان العمير قد اصاب في واحدة واخطأ في الاخرى .. والصواب والخطا هنا لا يتصل بنهايات المعركة الادبية ولكنه يتصل بمدى اهلية المعركة ليضمها كتاب « المعركة الاولى وهي التى دارت بين الاستاذ على العمير

والمؤرخ الاستاذ محمد بن احمد عيسى العقيل كتسب اهميتها من موضوعها ومنطلقها فالوضوع يتصل بمنهج الاستاذ العقيل في تحقيق التراث من حيث ميته الى « الحذف والاختيار » .. كما ان منطق العمير في هذه المعركة الادبية كان منطلقا علميا بحثا رغم ما تربطه بالمؤرخ العقيل من صلات

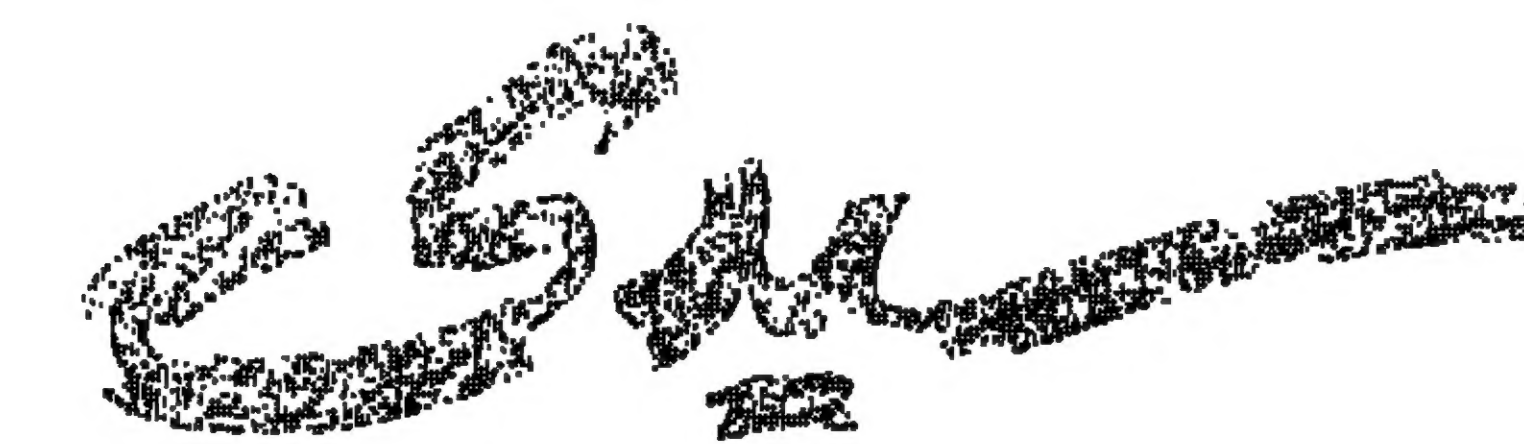
ام بالنسبة للمعركة الثانية فلقد كان موضوعها هامشيا .. هل صاحب كتاب « الفهرست » هو « النديم » او « ابن النديم » ؟ وهل دفن « الزبير بكار » في مصر او في مكة المكرمة .. وقد كان الطرف الاخر في المعركة هو

الدكتور بدوى طبانه .. كما ان منطق العمير في هذه المعركة ليس علميا بحثا بل كان ردة فعل لاسلوب تعامل د . طبانه مع العمير الذى يذكر ان د . طبانه خطاه وسخر منه حول النديم او ابن النديم .. كما استخف به ايضا حول موضوع « الزبير بن بكار » .. لحد موضوعاته مع د . طبانه استخف به ايضا حول موضوع « الزبير بن بكار » .. كلمات سخر واستخف وخطا في ضوء معرفتنا بطبيعة الصديق على العمير لادركنا ان جزءا من هذا الاحساس يكفى لان يدافع العمير الى كل معارك الدنيا .. وانا على ثقة بان العمير لم يكن ليحول الاختلاف في النقاش الذى يحدث في مجلس ما الى قضية صحفية لولا ان ارتبط ذلك في نفس العمير بالفن والتعالى من قبل الطرف الاخر فجاءت

معركته كردة فعل لاسلوب التعامل وارتبطت بهذا الدافع اكثر من حيث التاكيد بان العلمى من حيث التاكيد بان « النديم » هو « ابن النديم » او ان « الزبير بن بكار » قد دفن في مكة وليس في مصر .. حتى ان العمير نفسه يعنون لاحد موضوعاته مع د . طبانه بعنوان « البيضة والدجاجة » ايهما اقدم ؟ ١٩ وكانت احس به من خلال العنوان والقضية يدرك هامشية الموضوع .. الامر الذى يجعلنى استغرب تصعيد العمير لهذا الموضوع بحيث يشكل جزءا من محتوى هذا الكتاب القيم والممتع معا ..

مجرد ملاحظة لم استطلع ان اتجاوزها وانا اقرا بدقة كتاب الاخ والصديق الاستاذ على العمير فقلتها تعنى له شيئا في مؤلفاته القادمة .

على عمر مخضرب



انى ربيب للعذاب
قلبي ضناه الشوق انهكه التعب ..

سبدي انت وعمرى
ابن القاك بصبرى ..
حين ترتاح بحبى
بين اوجاع السنين ..
فاسكب الوجد وزدنى
في ظلام العمر من كاس الحزن
ادمعا للصبر للقلب الحزين ..

من حولى تنساب الاشجان ..
والدرب اسير في قدمي
كالبحر تناديه الشيطان ..
وهزار بالشوق يغنى
نسريرين يرقد في بستان ..
يتقنى ان يصحو فجرى
ينهار نديما للنسيان ..

سبدي
انا ما اتيتك للعتاب
فلقد مللت العذر ونسيت العتب ..

سبدي ..
هذا كتاب العمر ذكراه اغتراب ..
فالحبب في فكيف اضناه العذاب ..
ومضى نصيبى في الحياة
او انخسف ..

وانا اسير للضياع ..
فاغدر حبيبى لا تخف
فالقلب يغفر ما استطاع ..!

سبدي ..
خبرنى عن ماضى الاحزان ..
اربيع غادر من عمري ..
ام صيفا كانت وربيعان ..
تلهو في قلبي ام في يدى
وتذوب حنيننا في الوجدان ..
وانا كغريب في ارضى



د. أحمد عبد الله سعيد التميمي



ابن حزم القرطبي

القاب مملكة في غير موضعها
كأهل يحكي انتفاخا صولة الأسد

ومن هنا ضاعت . طليطلة . الشامخة يا أبا محمد إلى الأبد
أسلمتها القرعة والأطامع والأحقاد والحروب المستمرة بين
زعماء الطوائف ثم أسلمها آخر الأمر إلى أيدي الأعداء ملك تال
ضعيف أسموه . القادر بن ذي النون . ويا لسخرية الأقدار
حقا . . . وتناى يا أبا محمد المشاهد المؤدية المؤسية فأولها موافق
القادر بن ذي النون . وهو يعاين . الأسطراب . في كل
ليعرف الوقت الذي يتعين عليه فيه تلبية أوامر . الفونسو
لغادرة المدينة والشهد المؤسي الثاني يا أبا محمد هو بقاء
طليطلة . تحت الحصار الرهيب سبعة أشهر دون أن يتحرك
أحد من ملوك الطوائف لانجاد أخوتهم بن الله غير ملك بطليوس
المتوكل بن الأندلس . فقد دفع بقواته القليلة بقيادة ابنه
الفضل . ولكنها كانت أشبه بالسكة الصغيرة في تم
التساقب . . . وأما المشهد المؤسي الثالث فقد كان ذهاب قاضي
طليطلة . على رأس وفد من موكبها إلى مملكة النصارى وقد
طليوس من الوزير النصارى . سستندو . الذي تحرف
الرواية العربية . ششند . ذلك الذي تربى وشب في قصور
العقد بن عباد . ملك إشبيلية وأجاد العربي كما يجيدها
ابنائها . . . لقد طلب منه وفد . طليطلة . عقيلة . الفونسو .
السادس وذلك لكي يعرضوا عليه افتداء مدينتهم بما شاء من
الأموال وقد تصحهم . ششند . بعدم جدوى تلك العقيلة
ولكنهم أصروا على موقفهم . والفونسو . يعاملهم وبعد أيام
ثلاثة وافق على طلبهم ودخلوا عليه وطلبوا منه فك الحصار عن
مدينتهم والارتفاع بجيشه عنهم بما شاء كما لحوا له بأنهم
سيطوبون المجددة والنون من ملوك الطوائف وعندها أخذ
الفونسو . ينفقه بصوت عال ويرفس برجاليه ما أمامه من
هدايا ملوك الطوائف إليه ووالى سخرية من تهديدهم الفارغ
كما بالغ في تانيهم والهز . منهم ثم سخر . باعلى صوت طليبا من
رئيس حرسه الخاص أن يدخل عليه . سمر . ملوك الطوائف .
المهني والباركني باسم ملوكهم . وعندها يا أبا محمد داد
هؤلاء القوم والياس من كل شيء . بجانب منهم العقول والافتدة
والاحساس بالخبيثة يجلب .همم الروس ويحدثن منهم الخلفى
واللامح .

نعم يا أبا محمد لقد كان سقوط . طليطلة . خسارة موحية
وصاعقة للمسلمين وكان وراء ذلك تلك الماسي المخفية
والنصرانية الحذقاء التي سادت جميع دول الطوائف حيث
عدوا منذ بدايات أسروهم إلى الانتفال والاستجداد بقدوم
الفرص بهم الدوائن في غياه بغرق الوصف وهذا يا أبا محمد
بدوره يذكرني ببداية . بنى ذي النون . تلك الأسرة البربرية
والمتنمية إلى قبائل . هواره . ولقد كان من نصيب هذه الأسرة
حكم مدينة . طليطلة . وأحوارها تلك المملكة الشامخة المساء
الذئب الأوسط . الذي يقع في قلب بلاد الأندلس وهذه المملكة
التي حكمها . بنو ذي النون . ((تمتد شرقي مملكة بطليوس
من حدود مدينتي . ترجالة وقورية . نحو الشمال الشرقي حتى
قلعة أيوب . ومدينة . شنتورية الشرق . جنوب غربي مملكة
بنى هود . في الغرب الأعلى . كما تمتد شمالا فيما وراء نهر
التاجة . الناخ . قشتالة . القديمة . وجنوبا بخرى حتى
حدود مملكة . قرطبة . عند مدينتي . المدور . والعيون . ومن
أصالتها الضخمة . مدينة سالم . وقونية . وبيضة . وروادي
الحجارة . ومورو . وطليبر . وترجالة . . .)) ولقد تم . لبني ذي
النون . حكمها منذ سنة ٢٧٠هـ وذلك على أثر استدعاء علائها
لعبد الرحمن بن ذي النون ومنهم . أبو بكر يعيش بن محمد
بن يعيش الأسدي . وعبد الرحمن بن منتهو . وابن مسرة .
فأرسل لهم . عبد الرحمن بن ذي النون . وكان حاكما لمدينة
« شنتورية » بالشرق . أرسل ابنه . اسماعيل . الذي استل
بها وحكمها وتلقب بالظافر وظل يحكمها حتى تولى سنة ٤٢٥هـ
قنول أمرها ابنه . يحيى بن اسماعيل . الفونسو السادس . لضرب
جاره والأغارة في عياله . . . وكان ملوك قشتالة يستجيبون
لنداء الأخيرة الإعداء وصار أمرا عادية رؤية جيوش النصارى
وهي تستنيط أرمطان الأخوة في الله . . . كما أخذت المارك تشب
بين . المأمون . هذا وبين جيرانه من ناحية الغرب بنى الألفس
« ملوك بطليوس » وأيضا يا أبا محمد نشيت المصارف بين
« المأمون بن ذي النون » وبين جيرانه من الجنوب . بنى عباد
وخاصة على مدينة . قرطبة . ليقبضها أحدهم من يد . ابن
الرايد بن جهور . وقد وقعت . قرطبة . فعلا مضجرة بالدماء
بيد . المعتد بن عباد . سنة ٤٦٦هـ فيأبهره . المأمون بن ذي

النون . يهجوم لبلى مياغت وقد قاد ذلك الهجوم . ابن عكاشة .
فأقتحم . قرطبة . ليلا وقتل أميرها . سراج الدولة بن المعتد
بن عباد . وقد كان . المعتد . انذاك بإشبيلية فعندما علم
بالخبر قاد جيشا ضخما واستعاد . قرطبة . إلى ملكه وقتل قائد
« المأمون بن ذي النون » وهو « ابن عكاشة » . . . هكذا كانوا
يفعلون يا أبا محمد وهكذا أيضا كان أعداؤهم . فرديناند .
وابنه . الفونسو . يخططون ويقررون ولعل من المصادفات
المرجعة يا أبا محمد ما تذكره الرواية التاريخية المؤكدة من لجوء
« الفونسو » بعد وفاة والده واختلاف مع أخوته إلى « المأمون
بن ذي النون » بطليطلة وقد بقي بها تسعة أشهر درس فيها
أحوالها ومدخلها ومخارجها ثم عاد مستترا بشباب الليل إلى
ملكته بعد وفاة أخيه . سانشو . ثم قام على الفور بتوحيد
الممالك النصارانية الثلاث « قشتالة » و « ليون » ومملكة
« نافار » بعد وفاة أخيه « أوركا » . كما استغل معرفته
« بطليطلة » أثناء لجوئه في حمى ملكها تمام الاستقلال ودفع
الحرب . المدجنى . والمتواجد بطليطلة إلى إشارة الشعب على
المسلمين وبث روح العداء والفرقة . . . وتوفى « المأمون بن ذي
النون » . . . بعد أن حكم « طليطلة » مدة ثلاثة وثلاثين عاما وتولى
الملك بعده حفيده يحيى الملقب . بالقادر بن ذي النون . وكان
« المأمون » قبل وفاته قد أخذ العهود والمواثيق على وزيره . أبى
بكر بن الحديدي . بأن يكون ساعده الأمين وسنده القوى في
إدارة دفة الأمور بالبلاد فدر قرن الاتفاق بين مجموعة من كبار
طليطلة فاتجهوا إلى « القادر بن ذي النون » فأوغروا صدره على
« ابن الحديدي » وأوعزوا له بالقول : « بأنه لن يتم له الملك
« ابن الحديدي » معه . فصدق قولهم ويأمر الغبي بقتل وزيره
ومستشاره الشهم وقرب أولئك منه فأوقوه في قبضتهم
الشيطنانية فشارت به وبهم . وأصبحت « طليطلة » بدون راع
النون . إلى مدينة « شنتورية » وأصبحت « طليطلة » ليحكمها
فأقدم كبرائها على استدعاء « المتوكل بن الألفس » ليحكمها
فاقبل اليهم وكان بها كما قال ابن بسام يرحمه الله : « . . . ظل من
يد في رجم !! » ويلى . فالتوكل بن الألفس . بطليطلة تسعة
أشهر جمع فيها مشاه من الذخائر والآث من قصور « ابن
ذي النون » ثم عاد إلى « بطليوس » تحت جنح الظلام بعدما
علم باستجداد « القادر بن ذي النون » « بالفونسو السادس
لبيعه إلى ملكته . . . وهكذا . . . القادر بن ذي النون » تحت
مظلة « الفونسو » الرهيبية إلى حكم « طليطلة » . ويجلس على
عرشها المضطرب الواهى والقوى تسود المدينة والغليان
الشعبي قد بلغ أقصى مداه حتى قرر « الفونسو » الاستيلاء
عليها وهنا يا أبا محمد نفق من شاهد العصر « ابن بسام »
يرحمه الله وهو يصور لنا بقلمه اللاذع خروج « القادر بن ذي
النون » من طليطلة . . . وخروج « طليطلة » من يد الإسلام إلى
الأيدي يقول : ((يخرج ابن ذي النون خائبا مما تمناء . شرقا
ببقى ما جناه . والأرض تصعب من مقامه . وتشتاتن في
انتقامه . والسماء تود لو لم تطلع عليه نجما الأكرتة عليه حقا
مبيدا . ولم تنشأ عارضها إلا أمطرته فيه عذابا شديدا .
واستقر بحلة أدنوفش « الفونسو » مفخور الثمة . مزال
الحرمة . ليس دونه باب . ولا دون حرمة ستر ولا حجاب . . .))
وهكذا يا أبا محمد سقطت إحدى حواضر الإسلام الاندلسية
الكبرى من قبضة الإسلام إلى الأبد وفي وقت مبكر ولقد كان وقع
سقوطها صاعقا كما قدما سواء إلى الاندلس . أم في سائر البلاد
الإسلامية . . . وهنا أعود يا أبا محمد إلى منطق التاريخ وحركته
الرهيبة هذا المصطلح الذي أراه يا أبا محمد يفرض نفسه على
الأنبياء في النفوس ولكن اليأس بطوقه من كل جانب كما طوق
العديان « طليطلة » ثم وإلى الآيات الفالجية في نقد ذاتي صادق
والقرآن فعندها فقط يقول كلمته أن عاجلا وإن أجلا ويصدر
حكمه وما أمر الكثير من أحكامه يا أبا محمد !! لأنه وحده
الشاهد الثابت على أخلاق الرجال ومواقف الأمم وويل لمن يقف
خدد حركة التاريخ متعللا بالأحاجي والطامس والأعذار !!
التاريخ يا أبا محمد سجل الولادة والوفاة ولكني أقصد روح
التاريخ وينبض الاجتماعي والثقاف والحضارى والسياسي
فالتاريخ وثيقة حق وشهادة عصر وأمانة أجيال . ولقد كان في
زعماء الطوائف الاجتماع وضغ الجند لك الخشاق عن
« طليطلة » الأسيرة في حصار « الفونسو » وهو ينسف قواتها
ويمنع عنها حق الحياة طيلة سبعة أشهر تعرضت المدينة فيها
للتجوع والغبن وهي صامدة وأهلها صامدون ومتنظرون نجدة
أخوة العقيدة والمصير المشترك ولا مجيب حتى سقطت
« طليطلة » في مستنقع الغبن والأمر والموت وهذا ما دفع
شاعرها « عبد الله بن فرج الجعفي المشهور بابن الغسال »
إلى قوله المخيف الذي به عبر أجيال الثلاثة المربعة . . . حيث
يقول :

يا أهل اندلس شندوا رحالكم
فما المقام بها إلا من الغلط
الشوب ينسل من أطرافها وارى
ثوب الجزيرة منسولا من الوسط
وتحن بين عدو لا يفارقنا
كيف الحياة مع الحيات في سبط !!

كما شارك في القول شاعر آخر عبد ال استعجال
« مصطلحات » لعبة « الشطرنج » في تعبيره الثائر بالتمنازم
والياس وبث روح الهزيمة في نفوس الناس وكان الموقف كه في
نظر هذا الشاعر الممجد لعبة سلبية وذلك واضح في قوله
الرب :



يا أهل اندلس ردوا المعار فما
في العرف عارية الا مردات
إلم تروا بيدق الكفار فرزته
وشاهنا آخر الأبيات شهمات

وهنا يجب علينا يا أبا محمد الوقوف حول تلك اللحظة
الرائية الرائعة والتي أوردها « القرى » فيما يزيد على سبعين
بيتا من عيون الشعر العربي ولم يورد اسم فائله . . . انها
القصيدة الحارقة الفجة التي رافقت نعيش « طليطلة » إلى
مقبرة التاريخ . . . ان هذه القصيدة لتبدو وكأنها رثاء الجماعة
الإسلامية بأكملها بل هي صدق كل مؤثر ومؤثورة في ديار
الإسلام على سقوط « طليطلة » بل كانت جميعا في ديار
الأرض ومعاربها حاكوا لحمتها وسداها وديجوا موسيقاها
المحجة بدمائهم وأرواحهم فهذا الشاعر الموهوب المجهول قد
حاك خيوط الحسرة والفجعة في نصه بكل ما أرفقته به شاعريته
المتدفقة من صور والوان كما لم يفعله غيره يا أبا محمد من أن
يعد في بعض الآيات إلى ترصيعها بالحسنات البديعية من
طباق وجناس ما كانت طبيعة الموضوع داعية إليه وسنحاول يا
أبا محمد اختيار مقاطع من تلك القصيدة الرائعة . . .

ففى المقطع الأول يباشرنا الشاعر بالزهر بالكل بالفجعة
والفقد فقد ماتت طليطلة . . . مصاب مرعب وظهور لقادة الكفر
أكثر أيلاما لقد ذهب العزاء والتعاسة وماتت الفرقة على الأقواء
ثم يثور في يأس وحرقة مطالبا بحق الرجولة والشهامة مثيرا
لمعانيهم في النفوس ولكن اليأس بطوقه من كل جانب كما طوق
العديان « طليطلة » ثم وإلى الآيات الفالجية في نقد ذاتي صادق
والقرآن فعندها فقط يقول كلمته أن عاجلا وإن أجلا ويصدر
حكمه وما أمر الكثير من أحكامه يا أبا محمد !! لأنه وحده
الشاهد الثابت على أخلاق الرجال ومواقف الأمم وويل لمن يقف
خدد حركة التاريخ متعللا بالأحاجي والطامس والأعذار !!
التاريخ يا أبا محمد سجل الولادة والوفاة ولكني أقصد روح
التاريخ وينبض الاجتماعي والثقاف والحضارى والسياسي
فالتاريخ وثيقة حق وشهادة عصر وأمانة أجيال . ولقد كان في
زعماء الطوائف الاجتماع وضغ الجند لك الخشاق عن
« طليطلة » الأسيرة في حصار « الفونسو » وهو ينسف قواتها
ويمنع عنها حق الحياة طيلة سبعة أشهر تعرضت المدينة فيها
للتجوع والغبن وهي صامدة وأهلها صامدون ومتنظرون نجدة
أخوة العقيدة والمصير المشترك ولا مجيب حتى سقطت
« طليطلة » في مستنقع الغبن والأمر والموت وهذا ما دفع
شاعرها « عبد الله بن فرج الجعفي المشهور بابن الغسال »
إلى قوله المخيف الذي به عبر أجيال الثلاثة المربعة . . . حيث
يقول :

يا أهل اندلس شندوا رحالكم
فما المقام بها إلا من الغلط
الشوب ينسل من أطرافها وارى
ثوب الجزيرة منسولا من الوسط
وتحن بين عدو لا يفارقنا
كيف الحياة مع الحيات في سبط !!

ثم مضى شاعرنا يا أبا محمد في استنكاره الموجه لسقوط هذه
المدينة ذاكرا ما أصابها من تحول إلى النصارانية بعدما كانت في
حوزة الإسلام . . . فلقد تحولت على الفور مساجدها إلى كنائس
الرب :

وأما أهلها فقد دخلوا غمار الذل والتشريد والتصرع وهذا من
الشاعر محاولة لاستتارة أدق وأخفى العواطف الدينية عند
المسلمين كل ذلك في تصوير مفجع وأداة واضحة . . يقول :
الم تك مغللا للدين صعبا
فذلله كما شاء القدير
وأخرج أهلها منها جميعا
فصاروا حيث شاء بهم مصر
وكانت دار إيمان وعلم
معلها التي طمست تنيح
فعدلت دار كفر مصطفاة
قد اضطربت بأهلها الأمور
مساجدها كنائس أي قلب
على هذا يقرب ولا يحير

ثم يعمد الشاعر في يقين مطلق وصراحة صادقة والم
موجع إلى التوبيخ والتوبيخ موحيا أسباب السقوط وأنه
يا أبا محمد في هذا المقطع يترجم لنا بمشاعره الأسباب
الحقيقية لسقوط طليطلة مع ملمح آخر عنه وقصده وعمل
هذا فالمعنى شمولي يا أبا محمد وهكذا نهيات الجور وجزاء
الفساد والفتن وانتشار الظلم وذيوع الفواحش بين أفراد
الجموع والإقبال على اقتراف الآثام وانتهاك الحرمات وجبن
الحكام أمثال « القادر بن ذي النون » . وغيره من ملوك
عصره ولعل شاعرنا يا أبا محمد قد قصد الملل المشهور
بمعناه . . . النجاء . . . النجاء فانا التذير العبراني : « فهو
يفصل ويوضح قاصدا من ذلك أخذ العبرة وكل ذلك يا أبا
محمد في نغمة دائرة مسطرة قصد بها التذكير ما يمكن إنقاذه
يقول :

وكان بنا وبالقينات
لو انضمت على الكل القبور
لقد سحنت بحالتهن عين
وكيف يصح مغلوب قري
تذور كان لايلام فيهم
بملكهم فقد وقت النذور
فان قلنا العقوبة اسركهم
وجاءهم من الله التكر
لنا مثلهم واشد منهم
نجور وكيف يسلم من نجور
انامن ان يحل بنا انتقام
وقينا الفسق اجمع والفجور
واكل للصرام ولا اضطراب
اليه . . فيسهل الامر العسير
اصبرا بعد سبى وامتهان
يلام عليهما القلب الصبور
نخور اذا دهيئا بالزوايا
وليس بمعجب بقر نخور
ونجبن ليس نزار لو شجعنا
ولم نجبن لكن لنا زئير

ثم يتجه شاعرنا يا أبا محمد إلى صور تلك الطامة الملهجة ذاكرة
ما طوت في أحشائها تلك الكارثة من الأحزان من فقد الأمل
والأبطان من الفجعة من الغبن والقهر والحيرة القاتلة على تلك
المدينة العظيمة برخانها بيوهاها وكل ذلك في تركيز مذهل
مع تمديد صور الفالجة مع النقد الذاتي الصريح يقول :

لقد سمعت بنا الاخبار حتى
امات الخبرين زبحر الخبير
اتلنا الكتب فيها كل شيء
وبشرونا بانحسنا البشير
وقيل تجمعوا لفرار شمل
طليطلة تملكها الكفور
كفى حزنا بان الناس قالوا
ان اين التحول والمسير
انترك دورنا ونفر عنها
وليس لنا وراء البحر دور
ولا ثم الضياع تروقي حسنا
نباكرها فيعجبنا البكور
وظل وارف وخير ماء
فلا قر هنك ولا خور
لقد ذهب اليقين فلا يقين
وغير القوم بالله الغرور
رضوا بالرق بالله واذا
راه وما اثنان به مقير
مضى الإسلام فابك دما عليه
فما ينفي الجوى الدمع الجزير

وهكذا يا أبا محمد ودع هذا الشاعر المجهول طليطلة ألواح
الآخر بعد أن وقعت صرعة في أيدي الغدر وسنلتقي يا أبا محمد
بحول الله وقدرته وتوبيخه في المقال القادم مع رثاء مدينتي
« بريشت » ومدينة « بلنسية » العظيمة وما تروفيقها إلا باله
عليه توكلت وإلى آتبي . .

مما يزهدني في أرض اندلس
القب معتضد فيها ومعتد

رواية

الطيبون والقلع

ومحاولة للتخليص

«٢»



بقلم :

عبد السلام المفتاح

- مواصفات تتعلق بالوظيفة :
- المهني متمسك للشئ
- المهني منفذ للهدر والتعلم وبث الثقافة الشعبية .
- المهني مصدر للمتعة والقاء .

البشر :

بالإضافة الى ان البشر يمنح الانطباع باننا امام حي زراعي . فانه يأخذ في حد ذاته طابعا ماديا حينما يكون مصدر ارتواء اهل الحي . وطابعا معنويا . اذ يشكل محورا من المحاور التي يجتمع حولها اهل الحي . كما انها تمثل الاساس لاندفاع الجداول والمستنقعات والفترة .

الفترة :

تقوم الفترة بوظيفة رمزية اساسية . فهي تفصل بين مكانين يشكل كل واحد منهما عالما قائما بذاته له وضعه الاجتماعي والنفس الخاص به . فالفترة تقوم فاصلا بين الحي وخارج الحي . واذا كان الحي قد قدم لنا في رطله وطبيعته ساكنيه . فان خارج الحي قد قدم بشكل مختلف . فلتأمل ذلك .

خارج الحي :

يبرز (خارج الحي) كما اوضحت سابقا - كما لو كان مقابلا (للحي) ان النص الروائي لا يظهر هذا الصراع . ولكنه يطنه على اننا لانذهب بعيدا في التأويل . خصوصا وان شخصيات من (الحي) ترتبط بارتباطات مختلفة مع (خارج الحي) وهما تتجسد لافق العلاقات التي تربط بين شخصيات الرواية و (خارج الحي) :

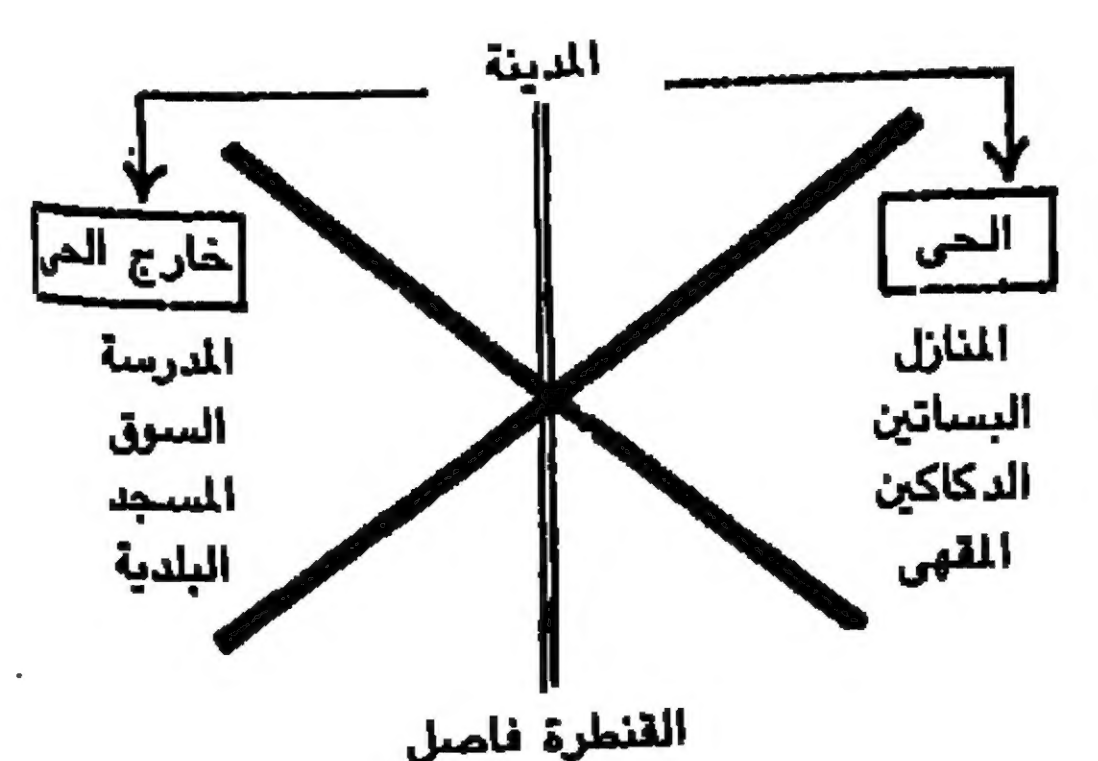


شخصيات من الحي	نوع العلاقة	خارج الحي
عباس	تعلم	المدرسة
صالح	استنزاق	السوق
عبد الفتاح وعنتوق	عبادة	المسجد النبوي

نلاحظ بان افق العلاقات بين (الحي) و (خارج الحي) يتميز بوجود جدل الاخذ والعطاء . فعباس يأخذ العلم من المدرسة . والسوق يستقبل منتجات صالح . وعبد الفتاح وعم عنتوق يتزودان روحيا من المسجد النبوي .

يضم كما نلاحظ (خارج الحي) المرافق الحيا واللازمة لقيام الحياة في اي فضاء انساني . وهي مرافق تمثل اهم الابعاد بينما يبدو (الحي) مفقدا لغير تلك من الشروط الاساسية التي يتم ضمن توفرها العيش الانساني .

ان الصراع اللاواعي بين (الحي) و (خارج الحي) ينهيه الروائي لصالح خارج الحي . حينما يستسلم (الحي) لانياب الالات الجهنمية وللادغام الغربية والشوارع الحديثة التي تصبح بقامت النخل غير رحمة . نلخص هنا بالرسم البياني للآثار المكنية كما قدمته الرواية :



الشخصيات :

لنلاحظ في البداية بان على حسن لم يحرص على ان يقدم لنا ابطالا اشكالين او شخصيات بالغة التعقيد تمتلك قدرة فائقة على مناصرة الصغور وتدري الحوارات والفتات الصراع . انه يقدمهم بعفوية تصوراتهم وتعد مورتاتهم . شخصيات تكبح من اجل اللغة اليومية . ونحن الى المرأة زوجة ومقاتلا للجنس والخصب . وهي فضلا عن ذلك شخصيات تدرب عشقا في انك مكانها . كما لو كان هذا المكان قيمة في حد ذاته . بل اننا نلاحظ بعض الشخصيات تدرب كذرات وتلقد مهامها . وتصيب جزءا لا يتجزأ من المكان . فلذا اردنا ان نرق بصورة عامة بين الشخصيات من حيث الوظائف والمهام المربطة بها امكانا ان نقل بان الشخصيات تنقسم الى ثلاث مجموعات اساسية :

- ١ - مجموعة تتحرك بحرية فوق المكان .
- ب - مجموعة لا تشكل سوى ديكور المكان .
- ج - مجموعة محايدة وغائبة عن المكان .

١ الشخصيات المتحركة :

شخصيتا حسن وعباس : ان اقتران شخصية حسن وعباس . هو اقتران لم يحتمه النص الروائي . ولم يشر اليه . بل لا نجد اي لقاء على مستوى الحوار او على مستوى السرد بين هاتين الشخصيتين . ولكنه اقتران يفرضه التحليل حيث لاحظنا ان حسن قد قدم في البداية كشخصية متطورة قادرة على فك الرسوم . القراءة . ورواية القصص واستعمال الجسد . وهي بذلك تجسد الوعي التقليدي المعتمد في اطروحة على الذاكرة - سيرة عنترة .

على ان الخطاب الروائي سيفلسح - بلا ادنى صراع - المجال لعباس لان يأخذ مكانة حسن وخصوصا وقد استكمل شروحه وعاد من رحلته بالشهادة والوظيفة والطمع ودعم هذه الشروط بزواجه برفيقة صباه سلمى . وامتلأه هو الآخر بالوعي بانها المكان .

ولعل هذا هو مايفسر غياب حسن على مستوى السرد في الفصل الاخيرة . ان جيل الذاكرة يغيب فاسحا المجال والمكان لجيل العقل . وقد تجلت اول خطوة معقنة في رفض (عباس) مظاهر الاحتفال الفاضح ليلة الزفاف مما جعل الام تحوّل متعجبة .

- الولد خرب مخه العلم ..

شخصية احمد :

واذا كانت شخصية عباس قد طرحت لتعبر عن رؤية لجيل جديد يتجاوز جيل حسن . فان احمد يمكن ان يعتبر شخصية مكتملة لوعي عباس . فنحن نلاحظ انه حينما يخبر الاول يشغل الثاني . ان انطباعاتهما الفكرية واحدة . بل ان احمد قد تميز بجراحة فائقة على فهم ما وراء الاحداث وقد تجل ذلك في محاولته تحديد المثلث الحقيقي وراء هدم الحي :

- [هذه الات صماء ليس لها ذنب يا عباس] .

الشئ :

تعانى الشئ من الفراغ . ولا تجد متنفسا لقلته سوى « المهني » الذي يرتبط به في علاقة حميمة . وتعاني من الجهل الموروث (هو كانوا يقولون لنا : صنعة ابوك .. لا يفلحون) ومن التخلف الفكري (فالعيب كل العيب ان تذهب امرأة الى المستشفى لتلد) وتتطابق مواصفات (الحي) على مواصفات (الشئ) فالبؤس يطبع ملامحهم جميعا . ويبدو (صالح) هو اكثرهم قدرة على الحركة اذ يقوم ببيع منتجات الارض في ميدان باب المصري . وقد تكلفت محاولة الزواج ببدرية بالنجاح .

ب/ الشخصيات - الديكور :

ان وظائف هذه الشخصيات محدودة في اطار مايفرضه حضورها على المكان من جمالية او اهمية . ولذلك لا يقوم الراوي بمتابعة سيرورتها الحياتية وتفاصيلها اليومية . بل تأتي الإشارة إليها في معرض الوصف او السرد .

ويمكن ان نقسم الشخصيات التي تساهم في تكوين فضاء المكان الى شخصيات غير عاقلة من مثل (القط المتربع بجانب الباب) و (الاغنام التي انزوت في اماكن متفرقة) الى شخصيات عاقلة هي :

الصبيبة :

تقدم الرواية هؤلاء الصبية في فصولها الاولى بصفة جسدية واحدة هي التحولة . ومع انهم يجسدون حس البراءة والرغبة في اللهو وتنجير الصمت وحس الاستطلاع . فان مساهمتهم في تشكيل ديكور المكان يظل غالبة وواضحة . ومن ضمن الشخصيات العاقلة التي تقوم بهذا الدور . هناك (النادل) الهزيل الجسم الذي يتحرك بخفة في المهني و (الجنود) المتحلقون حول ابريق الشاي بحثا عن الدفء . و (عم مشعل) بيندقيته المستدة على جدار . و (السقاكين) بحركتهم وصراخهم



في العين و (الباعة) باصواتهم المختلطة و (حجي موسى) بواب المدرسة و (رجل عجوز اسود) متفرص بين اعداء الاثل المسنودة على الجدار كانتا اشباح .. الخ .

ج / الشخصيات المحايدة :

ونعني بها تلك الشخصيات التي اثرت على مستوى الذكر بينما لم تعيش الزمن الروائي فعلا وحوارا وحركة . ان حياهما لا يعنى برامتها وعدم دخولها في المواجهة . بل يعنى فقط انها لم تحمل مع الجماعة موم المكان والمعيش . وتفسير هذا الموقف واضح اذا فككتا المراجع الاجتماعية لهذه الشخصيات : فعم عبدالرحيم عجوز يمتلك البيوت والبساتين و (شيخ الحى) كما تقول الرواية (ما وراء فائدة) مادامت مطامحه لا تصب في نفس مطمح الجماعة .

فضاء الزمن :

كيف يمكن ان نقارب الفضاء الزمني لرواية (الطيبون والقلع) وهي رواية لم تبج باحداث تاريخية مهمة . ولم تشر الى تواريخ مصرية . ولم تخلنا الى علامات خارجية تبين حدود تدفق زمن الاحداث الروائية ؟

كيف نستطيع ان نفعل ذلك والتاريخي في (الطيبون والقلع) ضائع في تضاعف التاريخي ؟

ان الاجابة عن هذين السؤالين او بالاحرى التساؤلين - تبدأ بتبيين الفرق الكائن بين زمن القول وزمن الحكاية [بينما يسير زمن القول في خط طول . في معظم الاحيان . نجد ان زمن الحكاية متعدد الابعاد . اذ يمكن في الحكاية ان تجري حوادث مختلفة في نفس الوقت . لكن القول القصصى . ينبغي ان يضعها واحدة اثر اخرى بالضرورة . وبهذه الطريقة يعرض شكلها معقدا فوق خط مستقيم مما يقتضى ضرورة كسر التتابع الطبيعي للاحداث . مهما حاول المؤلف ان يكن امينا في عرضه لها] .

فاذا ما فرقتا بين الزمنين كان بوسعنا ان نقول بان زمن الحكاية في (الطيبون والقلع) هو الزمن الماضي . وهذا الماضي يمكن الكشف عنه من خلال سياق بعض التعابير (دس في يدنا خمس ريال نصية) كما يمكن الكشف عنه من خلال مواصفات المكان . اذ يمتاز ببؤسه . وبهذا المعنى . فان زمن الحكاية هو في عومره زمن « ما قبل الطفرة » وتأخذ استعادة زمن الحكاية . على صعيد زمن الكتابة - طابعا تابعايا . باستثناء سلمى التي كانت تفرق هذا التتابع باسترجاعها لماضي علاقاتها بعباس . كما ان هذا التتابع قد جرى خرقه لدى استعادة كل من احمد وعباس ماضي الحي المتروك بالمقارنة مع حاضره المنهار .

ومن مواصفات هذا الزمن العام . الذي هو زمن « ما قبل الطفرة » تميزه بهيمة الزمن الدينى . وتبدو هذه الهيمة متمثلة في الاتي :

ان الاوقات المرتبطة بحجى الاحداث تتحدد من خلال المصطلح الدينى (العصر - الغروب - الشروق - العشاء) .

كما انه يتحدد ببعض العلاقات الزمنية الدينية المهمة :

(وقت الافطار - ليلة القدر - ليلة العيد) .

- ان نصف الاحداث الروائية قد حدد الراوي موقعه الزمني بشهر رمضان .

دلالة التسمية :

ان تسمية بعض الشخصيات باسماء مخصصة . وبما يمنحنا الانطباع بالخصوصية الدينية التي يتميز بها هذا « الحي » سيما وان تعبير هذه الشخصيات عن صميم معتقداتها امر لا يمكن ان يوج به الخطاب الروائي . وهكذا فان (حسن - عباس - حمزة - ابوعل) كاسماء مجردة وليس ماتمثلة هذه الاسماء او ما تقول - هي التي تقضى بما نسميه بالخصوصية الدينية . ومن ثم فهي تنفخ بالنفس الاجتماعي . ومن ثم هل يمكننا ان نتساءل ما اذا كان الاحباط الاجتماعي الذي عاشه « الحي » هو احباط ناتج عن تميزه بتلك الخصوصية الاعتقادية ؟

بدعم مشروعية هذا التساؤل . ماجاء على لسان عباس الذي يجيرنى هو ان كمية الكدر لدينا اكبر من كمية الفرح) اذ فيه إشارة الى ظاهرية الحزن المتوارث عبر التاريخ .

غير ان دلالة الاسماء المجردة لا تكمن في هذا الجانب فقط . وانما قد تتجاوز لايحاء المباشر بما هو اجتماعي . ونقل ان ظهور النساء المتزوجات « بكنياتهن » (ام عباس - ام احمد) عوض ان يظهرن باسمائهن الحقيقية . يوضح مقدارا لايأس به من الاستلاب الاجتماعي الذي تعيشه هذه النسوة .



السرد والحوار :

يعتمد السرد داخل (الطيبون والقلع) على التقطيع . فتبدو الجمل متميزة بالصرح ولها عالمها الخاص . وان كانت تتضافر مع غيرها لتشكيل جسد الرواية . واذا كان الحوار وهو مكون من المكونات المادية المساهمة في بناء النص الروائي قد اعتمد في بنائه اللغوي على اللغة المتداولة . ودفع ببعض الاحداث نحو غايتها فان السرد ظل محتفظا على لغة خاضعة في بنائها العام لقواعد الفصحى وعلى الرغم من ان الراوي يلجأ احيانا الى الارتفاع باللغة اثناء السرد الى مستوى شاعري [العينان مغمضتان ... وشعور بالذلة بدا يحتاج كل الجسم] (وطيف ابتسامة خفيفة . افترش الوجه الذابل . كورك العنب في الخريف] فان ذلك يمنع من السقوط في بعض الخيانات اللغوية ساهمت بنصبيها في عرقلة شعرية الخطاب الروائي شعرية متكاملة .

وتبقى لغة السرد في النهاية طويحة بالهجة الشعبية التي يفصلها الراوي بينه وبين شخصياته . وهي فجوة ترمي الى تأكيد واقعية الحكاية وامانة الحاكى تماما كما لو لم يكن (مكان الشخصيات) هو (مكان الراوي) ولقد سبق ان المحدث الى ان الراوي يقصد في سرده الاحداث على ما يسمى في المصطلح النقدي (الرؤية من خلف) فالراوي هنا يتميز (بانه يعرف كل شيء عن ابطاله . انه يستطيع ان يتحدث حتى بما في اعماق نفوسهم . ويفتح جميع الحجب من اجل ان يعطينا تفاصيل عالم يهيمن عليه بشكل عام) ٦ .

ففي الرؤية من خلف يسيطر الراوي على مخلوقاته الروائية سيطرة تكاد تكون كاملة . غير ان الدفع بالحوار يأتي ليحد من هذه السيطرة فمع ظهوره يغيب الراوي فاسحا المجال للشخصيات كي تعبر عن نفسها من خلال مستويات لغوية دارجة تتميز بحمولات فكرية او شعبية او دينية .

عنصر الانثوغرافيا :

لقد بدا الروائي مسكونا بهاجس تقديم عمل ادبي مطبوع بالواقعية . ويمكن الزعم بان الواقعية التي امكن تحقيقها هي واقعية معنوية كلاسيكية . بتأكيد ذلك من خلال حشر الراوي لبعض عناصر الانثوغرافيا في رواية (الطيبون والقلع) وتتمثل هذه العناصر في الاتي :

- وصف الطريقة البدائية لولادة المرأة . ص ١٥ .
- وصف حفلة الرقص حول السنة النار الملتهبة . ص ٢١ .
- وصف صلاة الحمام الخائفة . ص ٦٠ .
- وصف عملية حز الخرفان . ص ٤٦ .
- وصف ما قبل ليلة الدخلة . ص ١٣٢ .

ان عناصر الانثوغرافيا - وهي خصائص الثقافة لمجتمع معين بالإضافة الى قيامها باضفاء طابع الواقعية على العمل الروائي . فهي تمنح هذا العمل الادبي بعض خصوصيته . هذه الخصوصية المستمدة من خصوصية مكان / معين عملت الرواية على تسجيل سيرته الذاتية وتقديمه كما لو كان هو الشخصية الاساسية .

خاتمة :

لقد تطلمت هذه المحاولة للتحليل ان تثير بعض زوايا النقاش . وان تفجر عددا غير قليل من الاسئلة التي ابطنتها رواية (الطيبون والقلع) وقد اخذت هذه المحاولة على عاتقها منذ البداية ان تبعد عن التقدير والتقدير ... وان تلجأ الى الاشارة والملازمة ونقش الشهية منطلقا من النص لا من صاحبه ... فهل يكون ماسبقته بدر مطالعة اليه ١٩٩٠ .



يقلم : يحيى عبيد بن يحيى

(الجمالية) تشد بناتها ..
بكيت .. انتحيت .. لا فائدة لقد
سبق السيف العذل !!
اكتشفت ان (ابي) مدين
لزوجي .. وان المبلغ كبير ..
وان (ابي) لوبقي ١٠ سنوات
يعمل لم يسد دينه .. وان ذلك
الشخص (زوجي) قد ضغط
على ابي .. فخاف ابي من
السجن .. وافق مكرها ..
وجاءت موافقتي قاصمة
الظهر .. على غير هدي ولا
بصيرة .. كنت اريد ارضاء
اسرتي .. اخفك عنهم وطأة
تربيتي ومؤنتي .. وصبرت ..
خضعت للأمر الواقع
صاغرة .. حاولت ان استمر في
تحصيل الام الحياة .. وقت
لنفسى ..

x x الخيرة .. فيما اختارته
المقادير .. لعل الله يعوضنى
خيرا ..
فاذا الايام تظهر لي المخيا ..
زوجي على شحه ..
(شكاك) .. يشك من كل طارق
يطرق منزلا .. حتى (الهاتف)
لم يسدده فانتقطعت
(الحرارة) وبقي جامدا
كديكور ليس الا .. زوجي
يتركى اسابيع .. مرة مسافر
ومرة في منزل زوجته ام
اولاده .. قلت له :
= لماذا تزوجتني اذا .. ما
دمت مشغولا ومنمكا !!
كان يضحك .. يضحك ..
ثم يتركى خارجا .. ويقفل
الباب خلفه .. معنى من زيارة
اهل .. منع اهل من زيارتي ..
الباب مغلقة .. ذكرت بوعده انه
سيسمح لي بمواصلة
(الدراسة) قال :
x x ذلك كلام .. والكلام ما
عليه جمر .. ركبتي ..
(الهيم) من كل جانب ..
سقطت مريضة .. طالبت
لمعالجتي .. وبعد الحاح
ومشاجرة اخذني الى منزل اهل
ارسل لي ورقة (الطلاق)
وجاءت (الاشاعة) الفظيعة ..
انه اكتشف انني لست بكرة ..
وان هناك من احبه .. فزادت
الامى واحزانى .. لمن
اشتكيه .. لا احد سوى دى
يعلم السر واخفى .. لقد ظلمنى
ورماني .. مضفة سائفة
تنهشها الاسن .. وتلوكمها
الشفا ..
* نعم .. انا امرأة (مطلقة)
فيا لائى رفا .. فلست انا
الملومة .. وابحشوا معي عن
الملوم !!

المطلقة

رضعت لاننى احسست ان
طموحاتي (العلمية) قد
تؤد .. من ضمن لي الاستمرار
في تحصيل دروسي ؟ قلت لهم
ذلك : ارجفوا لي وزينوا
واهموني بان (الرجل)
ميسور وهو على استعداد
للمرافقة على استمراري في
الدراسة .. قال لي ابي : الامر
امرك .. (الامر امرى !!)
ابى مستور الحال ليس عنده
ما يكفيه انه يتكبد المشاق
من اجلا .. انا واخواتي يكفيه
انه يقلنا بسيارته جيئة وذهابا
من مدارسنا صباح مساء .. ما
فهل اكون حملا ثقيل عليه ؟ ما
فائدة تعليمي وهلمي للحياة ..
ان لم اكن عوننا لهذا الاب
الطيب .. وكانت (الموافقة)
من جانبي سريعة باعتبار ان
(ابي) خير من يقدر .. وكانت
ليلة (مظلمة) لقد وافقت على
زوج يكبرني بـ ٤٠ عاما .. كان
رجلا متهاككا .. شحيحا ..
مفرورا .. اكتشفت فيه
(هذه) الخصال منذ الليلة
الاولى .. واكتشفت - ايضا -
انه متزوج باخري وعنده من
الاطفال (٨) .. يا للهول .. يا
للمأساة .. لماذا لم يسألوا اهل
عنه .. ولماذا وافقوا منذ
البدا .. امن اجل المال .. وما
فائدة المال اذا كنت ساعيش
(كعمريه) لا كزوجة .. قلت
لهم :
= لقد خدعتموني .. كنت
افكر انكم ستختارون لي
(زوجا) يقارب سنه من
سنى .. لا مانع ان يزيد عني
بـ ١٠ سنوات اما (اربعون)
فهذه كارثة .. ظلم .. انتم يا
اهل (تدوننى) كما كانت

واصحو قبيل الفجر .. اذاكر
دروسي .. ارتب ملابسى
وكنتى .. اصل صلاتى .. اتلو
كتاب الله احضر الفطور
لاسرني حين يصحسون من
مناهم .. ونفسي مطمئنة هادئة
فرحة مسرورة بما اعمل ..
الجيران من حول يعرفون عني
اننى (فتاة) طيبة تقية ..
تهوى عمل (المنزل) لطيبخى
مشهود له بطعمها ونكهته ..
اذكر ان (جارتنا) ام احمد ..
قالت لامي ذات يوم :

== سوف ارسل ابنتي
(مريم) في العطلة المدرسية
لتكون رفيقة (خديجة) في
المطبخ .. وارادت :
x x ما دنا متلاصقين
سيكون اكلنا من (قدر)
واحد .. تعجبت امي .. لماذا ؟
قالت جارتنا :
= لتعلم (ابنتي) كيف
تطبخ .. فالبنت يجب ان تجيد
صنع الطعام .. فلا زلت اذكر
كم من مناقشات .. مشاكسات
مع زوجي وعائلته ابان رحلتنا
الاولى .. وكنت جاهلة .. لا
اجيد (صنع الطعام) لان
امى - رحما الله - كانت لا
تجيد صنع شيء (ما عدا الرز
بالسمن وتضع اللحم فوقه)
وكفى الله المؤمنين شر القتال !!
وكم عانيت وقاسيت .. حتى
استطعت ان (اتعلم) من
المنزوجة من جيرانى .. حتى
سكننا جانبكم منذ ٤ سنوات
وحينما ترسلون لنا شيئا من
طعامكم تتسابق على اكله من
مطعم فاخر .. حقا ان
(خديجة) ست بيت ماهرة ..
نظيفة ومنظمة .. وارغب
(لمريم) ان تكون مثلا ..
كانت (امي) تفخر بذلك ..
وترفع رأسها زهوا وخيلاء ..



قصة قبيحة

عاطفتى .. تميزتوني خلجات
نفسى .. تبهتوني بهتهم
غلظة .. لا يقبلها مؤمن يتقى
الله .. فما بالكم لا تصفون ؟
ابحثوا عن (الحقيقة) فقبوا
عنها مستجدون انكم قد
ظلمتوني ظلما فادحا ..
ستجدون انكم ارتكبتم في
حقى .. مالا يقبله العقل ولا
الخلق سوى .. لقد (فرض)
على منذ البدء ان اتزوج ..

* * * ارجفت الأرض .. وتهيات
الاجواء .. وتداخلت الموجات
اللاسلكية .. وانسكبت على
القاع .. عمارات نخاعية ..
فانطلقت الاسن تهذى ..
تهذى .. تطلق الاشاعة ..
ترسل البهت .. متلفة اشارات
الانقطاع لتنبه من جديد ..
مشوها .. مسسوخا .. مقززا
للنفس والحياة .. كيف لها ان
توقف هذا التزييف ؟ هذه
التنوية .. وهى تسبح على قارعة
(الطريق) .. كيف لها ان
تحمل كل هذه (الاكاذيب)
والتهمة لاصقة بها .. لماذا
طلبها زوجها ؟؟ كيف لها ان
تعب .. و .. (المجتمع) يوجه
لها الاتهام .. تلو الاتهام لقد
حكم عليها سبيقا .. دون ان
تسمع (محكمة) الاسن
دفاعها .. او تستأنف (هذا)
الحكم الجائر !! لتقول
(كلمتها) قالت لمن نقل لها :
الاشاعة .. تلك (فرية) كبرى
(!!) لم اكن ذات يوم على خلق
سبى .. كل ما في الامر اننى
دافعت عن نفسى كائنات ..
قلت لهم لست (غنمة)
اشترت من سوق الصراج ..
لست بضاعة (مفشوشة)
اشتراها مشتر لا يفقه من الامر
شيئا .. فلم يسمعن احد .. لم
يعرنى احد .. حاولت .. حاولت
ان اتجمل (بالصبر) .. ان
احكم العقل .. ان اداى
اننى (معلقة) هذا ليس
عبا .. فالاختلاف يحصل في
كل متعطف ومنزل .. لكنكم
تظلموننى .. تؤذوننى في
مشاعري .. انتم تسحقون
(انساني) تضغطون على



اشجان عبدالرحمن عبدالله
لا احد ياخذ منى عروسى



تهانى وسعاد سليمان المطرقي
افئلى يا اختى عشرين اسرح لك شعرك



رائد كمال سلطان ..
انا يعمل تمرين رياضية ..



احمد وسامح السيد ابو العلا
جلسة شاعرية ..



اشواق عبدالعزيز على عيده
الله .. منظر جميلة ..



اميرة احمد عثمان ..
عايزة احصل الدوباب باى شكل ..



عمر محمود خالد العمري ..
انا بضحك من غير سنون ..



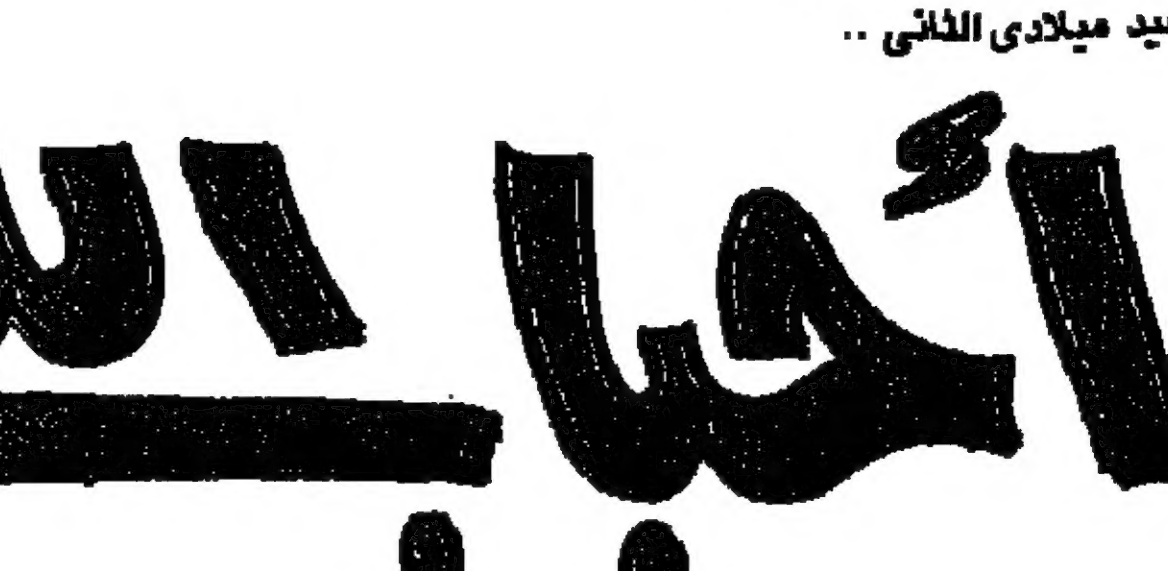
يحيى حسان الشريف ..
جلسة شاعرية ..



محمد فوزى ابو سليمان
جلسة ذريح الواصل ..



نواف احمد الحازمي ..
كل سنة وانتم طيبون بمناسبة
عيد ميلادى الثلاثى ..



شادية شعبان شريفي .. وميم فتحى العلى
لكم منا اجمل تحية يا احباب الله



ميه عماد عبدالحميد ..
خلاص انا كبرت وجزيتى على مفاص

أحباب الله

الفلة فى أزمة الفكر العربى المعاصر

نص المحاضرة التى القاها بنادى جدة الادبى



الدكتور حسن ظاهيا

وقل كل هذا - وكثير غيره - كانت اللغة هى المطية الماهرة الذكية التى تحمل الفكر العربى الى حيث لم يصل قبله انسان كانت صحيحة الغذاء والهواء مرنة الاتصال والاعضاء قوية العضلات والحواس خالية من العقد والهواجس والمخاوف تنمو وتتطور لفظا وصياغة من غير ان تلقد نفسها فى العالم المترامى الذى تخوضه حاملة هذا الفكر العربى الثرى وراجعة الى قواعدها بالنادر والتميز والتفيس من افكار الاسم التى اتصلت بها ثم تصارت اسباب الهبوط من هذه القمة الشامخة ..

بدأت الشعبية تلت فى عضد العروبة منذ العصر العباسى الاول ، او وصل كثير من اقطابها الى قصور الخلفاء الامراء ، وظهرت معها الدويلات الانفصالية العنصرية ، كما ساهمت حركة التشكيك والزفدة فى تفكيك التماسك العربى القديم ، فكربا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا .. واحسن الروم والزنج والترك ببوار الضعف هذه ، فانطلقوا ينادون من اطراف هذه الامبراطورية الاسلامية شرقا وغربا ، وجأت العرب الصليبية لتضيف خطرا داهما لم يكن فى الحسبان . ثم اجهز القطار على خلافة بغداد .. كل هذا ، واللغة العربية - ينثرها الدينى والعلمى والفنى - تصمد امام المصاوص ، جليلة ، وحيدة فى الميدان . احتل الصليبيون الشام ، ولكن الشام - فى قاع الهزيمة - لم تنصهر ، ولم يستعمل الرومية بدل العربية . بل تعلم الصليبيون المستعمرين هذه اللغة ، واقتات اوروبا على روائع تراثها العلمى والادبى ، تنقله وتدرسه وتعلمه ، وتتأثر به فى حضارتها الناشئة . وبعد جيل من اجتياح القطار للعالم الاسلامى ، لم تمت اللغة العربية ، بل ماتت لغة القطار ، اذ اغتبق ابناءها الاسلام ، واستعملوا لغة العرب ، ونازوا البارعين فيها ، الذين عليها ، وانحصر الاسلام من اسبانيا ، بعد معارك طاحنة ، حرصت فيها الكنيسة الكاثوليكية على افناء عرب الاندلس ، او تشريدتهم ، او تصغيرهم ، كما عملت على محو العربية من هذه الاصقاع ، واداء بالاسلام - فى نفس هذا القرن الذى ازين فيه من الغرب - يدخل القسطنطينية شرقا ، فيحافظ على تماثيل اليونان ، بالسيطرة على اقاليم من الامبراطورية الاوربية المسيحية . اوسع مما تركه فى اسبانيا ، لكن الفاتح المسلم كان هذه المرة تركيا ، لا يحصر على بقاء اللغة العربية . ومن هنا تبدأ أزمة الفكر العربى ، وأزمة اللغة معا ..

سلطت اهم اقاليم الوطن العربى ، واغناها ، واعرقها فى الحضارة والثقافة تحت الاحتلال التركى ، الذى لم يكن يهتم الا بالنظام والامن عن طريق واة اكثروهم منحرفون مرتشون طائون وكلهم تقريبا يجهلون العربية ، ويحتفرون العرب ، ولربون ان بقاعهم جهلة واميين ، يجعلهم اسلئ ليادا ، واقل عبادا . فنقلص تعليم العربية فى ميادى هزيمة فى كتاب القوية ، ثم فى حلقات العلم الدينى فى هذه الجوامع - الجامعات - مثل الأزهر ، والجامع الاموى بدمشق ، والجرمين الشريفيين فى الحجاز ، والمسجد الاقصى فى القدس ، والحرم الابراهيمنى فى الخليل ، وجامع الاف عمود فى الاسكندرية ، الذى سمي بعد ذلك مسجد القبارى ، وجامع الزيتونة فى تونس ، وغيرها من معاهد العروبة والاسلام ..

لكن من كانوا يهتمون بها فى مدارسهم ومدريسين ، اصبحوا فى ظل الفكر والانتقال السياسى الذى فرضه الحاكم التركى ، منقطعين عن مسيرة الحضارة الانسانية فى العالم التركى ، معزولين عن الراى العلم فى شعوب الامبراطورية العثمانية المتشرامية الاطراف ، التى يحكمها الباب العالي من القسطنطينية بالسمع والبرسالة ، من ولاة وموظفين لا يحسون لاية مصلحة عامة بان تتقدم على مصالحهم الصغيرة الخاصة ، حتى صار علماء الدين فى الاسلام صورة من اهل الكهف ، تحسيهم ايقاظا وهم رقود ..

من امثلة ذلك ان رجلا عربيا مسيحيا فلسطينيا كان يشغل فى اواخر القرن المائى منصبا هاما فى مدينة القدس ، لما تولى له من معرفة جيدة بلسان كثيرة من العربية والتركية والفرنسية . وقد لاحظ هذا الرجل - واسمه نجيب غازوى - ان اليهود الصهاينة قد بدأوا يتقاطرون على فلسطين ، فى الفترة للملاسة للمؤثر الصهيونى الاول ، الذى دعا اليه مؤسس الصهيونية العالمية تيودور هرتسل ، فى مدينة (يال) السويسرية عام ١٨٩٧ ميلادية . وتوجس نجيب غازوى شرا من هذه الهجرات اليهودية المشبوهة الى فلسطين ، فاعاد مذكرة يشرح فيها هذا الخطر ، وقدمها الى المحافظ التركى (القانقام) بالمدينة المقدسة . واداء به يتلقى تنجيها الى انه موظف حكومى . وليس له حق فى الاشتغال بالسياسة (والله اعلم بكم ارتضى القانقام حتى يخض الطرف عن هذا المد الصهيونى نحو فلسطين ، بكل ماينطوى عليه من خطر سياسى مزلزلة تصل ناره الى الآن) . وامام شيخ الكثرة اتجه نجيب غازوى الى الباب العالي ، وارسل مذكرة الى السلطان ، وهناك اتهمه الاعوان الاتراك بانه متعصب عربى . وخطر على

الامبراطورية العثمانية ، وتلقى من الديوان انذارا شديد اللهجة ، لو استمر فى هذا الفضول ، وتدخل فى السياسة هذا التدخل المفقوت . ولم يجد من حوله الا انوما عربيا عميقا . فهاجر الى باريس ، واسس فيها اول تنظيم للدفاع عن عروبة فلسطين باسم « جمعية اليقظة العربية » . وتوجه الى الراى العلم العربى بكتائين باللغة الفرنسية احدهما بعنوان اليقظة العربية والثانى عن الخطر اليهودى على امم العالم وانتهت بطولة هذا الرجل بان مات غربيا لايلم احد من الاجيال الحديثة من اسرته بطروف وفاته .. ولماكان قبره ثم شبيه العالم العربى والعالم كله .. بينما واصل الصهاينة استعمارهم للفلسطين ومازالوا يظلمون ويترسون لشخصيات يهودية باهتة جدا انهم فى يوم ما باركوا جريمة اغتصاب هذه الارض العربية واجلاء اهلها عنها .. لم يكتب نجيب غازوى بالفرنسية الا بعد ان تكلم ان اهل الكهف فى الشرق العربى تانمون ولن يستيقظوا حتى على اهل صوت مجلجل بلسان عربى ميين هنا استحكمت الازمة عندما تم تشكيل اللغة العربية بالاصفا والاغلال ، ولم تعد ذلك البراق الذى يحمل الفكر العربى حيث يشاء ..

التعريق الاستعمارى

ثم انهارت الامبراطورية العثمانية ولم يكن ذلك فجأة بل استغرق فترة طويلة من الزمن واحتاج الى حروب ومؤامرات وثورات وانتقالات واقتتحت ذلك روسيا القيصرية بحروب طاحنة ضد الاتراك على الحدود المشتركة بين الجارئين ذهبت الدول الاوربية تعرض كثيرا من اقاليم الامبراطورية على المقاومة والتمرد والانفصال كما حدث فى حرب استقلال اليونان والتمرد فى رومانيا والباليا ويوغوسلافيا وبلغاريا ومصر والسودان .. وتجل ذلك ايضا على شكل غزو عسكري اوروبى بداه ثابليون يونانير ثم بريطانيا واطاليا وغيرها ثم انسحل الشرق العربى بعد هزيمة العثمانيين فى الحرب الاولى ١٩١٤ - ١٩١٨ ولقد فدية للدول الاوربية تقسمة فيما بينها كما تشاء مقابل ابقاء جمهورية تركية مستقلة بزعامة مصطفى كمال اتاترك ، ابوالشعب التركى . كما يسمون . اخذت انجلترا مصر والسودان والاردن وللسلمين والعراق واخذت فرنسا سوريا ولبنان وتونس والجزائر واخذت ايطاليا ليبيا وجزءا من الصومال .. ولم يكن ذلك كله فى اعقاب الحرب العالمية الاولى بل تم بعض قبل ذلك كما اخبرنا بجمع وعلم مثل على الشئ مع الحل ، حتى جاءت التصفية النهائية مع مصطفى كمال ..

والفريب ان الامر ان تمسك العرب بلقمتهم يقوى كلما تقلت عليهم وطأة الاستعمار وينضال وينصعد فى ظل الاستقلال .. وكان الاستقلال ومايصاحبه من الشعور بالامن الحضارى والثقفة القومية والاطمئنان الوطنى مقومات ومخدرات تخفف من القلق اللغوى واللغوية اللسانية ففى اصفاة التسلط الملوكى والتركى تظهر مؤلفات رائدة فى اللغة العربية : نهاية الارب للزبورى وصبح الاعشى للقاشرندى وآثر جلال الدين السيوطى والمحبى وآثر العروس للزبورى وسليمة النجاة للمطران جرماتوس فريحات ، ودائرة معارف البستاني ومحيب المحيط له ايضا والقرب الماوراء لسعيد الشرتونى ومعجم المحيط لجرىس معام الشورى والتجد للاب لويس المولف اليسوعى كما تشعب حركات نظم التراث فى مطبعة بولاق الاميرية بل فى مقر الخلافة التركية حيث دار الجوانب ومالا يكاد يحصى من دور الطباعة والنشر فى بغداد والموصل ودمشق والقاهرة ..

وبمع الاستعمار الاوربى فى العالم العربى تتم بخبرة هامة فى نشأة الفكر الغربى وتتألق وتشتاق الى مساهلة لجسيم النهضة الادبىة من امثال البازورى وشرفى وخالط والزمراوى وعبدالحسن الكاظمى وابى القاسم الشابى وجورجى زيدان ونجيب الحداد والمفلطح وشبارة الخورى والقداد والمزانى وعبد الرحمن شمرى وعدة كثر وقد رئيس الحكومة واحد من عصر هؤلاء حكم الانجليز والفرنسيين فى العالم العربى شرقا وغربا . كما كان لغة العربى سفراء رواء البحار من امثال جبران خليل جبران وابيليا ابى ماضى والباس ابى شبكة

ومبخائيل نعيمة وفوزى المولوف ورشيد ايوب ورشيد الخورى وغيرهم من ادياء الشرق المهاجرين الى الغرب . كانت لهم ندواتهم وجماعاتهم وجراندهم ومجلاتهم وطلهم كتبههم .. ولانتس من مظاهر هذه الفيرة اللغوية ماكان جهود تطوعية غير رسمية فى التعريب واعداد اللغة العربية . يحتاجه الفكر الحديث من مفردات ومصطلحات وشير سارت على الاسنة والاقلام وفى كتب التلاميذ بالمدارس انشاء المجامع اللغوية الرسمية فكلمات مثل الجريدة والخطبة والحافلة والبرق والهاتف والقطار والحلة والبطائرة والمدفع والسيارة الباخرة والمحرك والمخبر والى غيرهما ليست من هبات المجامع اللغوية بل ترجع الى ادباء وادباء مثل احمد فارس الشدياق وخليل البارزى وابار البازجى وحفنى ناصف وحزمة فتح الله وبشاره وژان ورك الابراهيى الرئيس المؤسس لجمعية علماء الجزائر ورك شميل ووحيد الابويى ومحمد العدل وجورجى زيدان ورك كرامة ويقوفى صرفوف ورفاعة الطنجارى ومحمد بن الفلكى وعلى باشا مبارك وغيرهم من تنبها فى فترة مبكرة اليقظة العربية الحديثة الى ان الفكر القومى لاتحمل الا القومية وانها يجب ان تتوفر لها الثروة الشعرية لاد الموقف الجديدة ليس فى المفردات والمصطلحات لصحيد مرواف التعريب وتزامن مع مقتضيات التفكير وسرعة لعاء . ودرجة وضوحه وتوتره الحسى المناسب للفكر المعاصر . وانهر بعض المفكرين بالحضارة الغربية التى جاء المستعمر اصحابهم دوار هذا الطوفان وظفوا ان الفكر لا يصنع نسخة من هذا العرب الحاكم المتخضر التالى لاد تسمح بالدعوة الى الكتابة بالمعروف والمجهول وباعادة الفكر العربى والصرف وبتقنين العامية لغة رسمية لكل شعب الشعوب العربية حسب لهجته ، والتهوين من شأن اللغة العربى والاسلامى بل الشك فى امانة لغة وصحة وثوقها من تلك الاغذية الملبدة التى انتهت مرة صلاحيتها من الضع العربى تعرض لهذا الحدث غير الواعى واتهم بامير والتعديف وعدم القدرة على .. الوجودات المعاصرة فله بداه الروى والقافية الى داغ الى بدهم من الوزن اوم دالة الاملاط فى هذا الشعر على ما يتفهم الناس من ما وادعوا ان القوموس ركن من ارکان الفن وانك اذا فهمت من الشعر بسهولة ، فان ذلك براهن على انه ليس بضم ورمح الله القائل

وليس يصح ل الانهاس شي اذا احتاج النهار الى دليل

التسبب اللغوى فى هذا الهياط والمياط راحت له تنصهر فى ارکان وزوايا مظلمة ظلمة ، واصبح دربها المدارس والمعاهد عبئا ثقيلا على الطالب لان مناهجها تلمش عن الاحتياجات المعاصرة وصار استنادها فى بعض الميخذ شخصية فكاهية انشائية تدعو الى الرثاء من ذوى الله الرحمة .. والى المسخرة من الذين يرون فيه بقية من بد التخلف والجمود والتخلل بالسفاسف وانتقل هذا الى الفكر من خلال وسائل الاعلام والتسليية والترفيه فله العربية الفصحى من فرق خبثات المسارح واطيع واهم عالم العرب والفناء وقصصت اجنحتها فى حصار اللغة والرواية وراحت تضمحل فى الاذاعة المسموعة والمذينة ثم نسبة العامية فيها فى كثير من البلاد العربية الا فى اكثر من ٤٠ ولم تعد تتجاوز فى اشد الاذاعات التزائمات ١٠ ٪ واد لمثل له ل العالم كله فالاذاعة فى فرنسا او انجلترا او ايطاليا او اسبانيا او المانيا او امريكا او غيرها من دول العالم واسمالية او اشتراكية متدوية او ملحدة تبقى عند هذه الة من مقاييس الفصاحة والسلامة الاثالة فى النطق والمصاغة والتوكيد كما تفلو صحافتهم من العامية الا فى نكت مصاغة للرسم الكاريكاتورى او فى عبارة سوقية صااح بها نائب برلمان فى لحظة غضب واحتجاج . بل على بعض الصحف توجد نقل مثل ذلك اللفظة الدالة على فانوروات الانسان التى تفلو منها فى الرخاض . وهى شائعة فى الشارع فى جميع الشيور الاوربية ومن اكثروهم اقبالا على استعمالها لانسانة والروسى والاشمتران الفرنسيين وقد ردوا ان الجوانب كامبرون الذى كان يقود فرقة المغاوير فى الحرب الايرلندية فى موقيه وانتميز بل ثابليين وانجليزى سمع القائد البيرضى يصيح من مقدمة جنوده : ايها الفرنسيين سلموا : اد كامبرون صارخا بكلمة الرضى القدرة هذه وانطلقت الاسنة وكان هذا القائد من اوائل القتل ورك جلسة صاخبة فى البرلمان الفرنسى صااح بنفس الكلمة ضد رئيس الحكومة واحد من نواب المعارضة وعدة كتابية وقاض رئيس الحكومة واحد من مشرع جريدة منها فى هذا الموضوع .. وهنا صرع القائل اشترم بلطفة غليظة اقترنت تاريخيا ببطولة الجنرال كامبرون

كذلك تخصص اكثر الصحف والغرب زاوية للتلمية



اللغوية والنقد اللغوى فى الادب لايقل اهمية عن نقد الافكار والصور بل ان مدارس مهمة فى النقد الادبى تنادى الان بان الافكار من حق صاحبها اما اللغة فمن حق الامة ونقدوها يجب ان يكون العمود اللغوى للنقد كله وكان العلامة البير دورا استاذ علم اللغة العام فى السربون يكتب حتى وفاته صفحة واحدة ونشاطه متناكس متكامل يصعب من قيد الصبغة اسبوعية فى ارسع صحيفة فرنسية وهى « لوند » بعنوان دفاع عن اللغة الفرنسية وقد درست عليه سنين طوالا فلمست من قرب شعور العالم المعاصر الحديث المتخضر بضرورة الوقوف فى وجه التسبب اللغوى بينما الامر عندما قد صار بالمكن بحيث استقر فى شعور الناس انه لايجتمع النحو والحضارة ، ويظنون ان الطبيب الذى يتكلم بعربية سليمة ليس بالطبيب الماهر والمهندس الذى لايلحن لايعرف الهندسة وتاجر المطوى او الملايس الذى لايرش شعور الانسان وجود رؤوس زبائنه انما هو من البليدين ذوى الذوق الفاسد وخادم الفلنك او الملعون ذو اللسان الصحيح الفصيح متخلف ا اسباب الامة :

امعها ان الفكر الذى نمارسه ليس من صنعنا ولامو ملك لنا ولاينحل فى اطار من تراثنا ان اللغة تشبه من نواح كثيرة المدن الاملة بالناس قلمدية النشطة ذات الموقع الهام الكثيرة الخيرات العريقة الحضارة لاؤذى شعور الانسان وجود الكثير من الاجانب فيها لكن بشروط ان يكون اميرها منها وان يخضع الاجنبى المقيم بها لقانونها هكذا كان العرب والندخيل والمولد والمبتدع فى داخل معجنا العربى واللغة التى يسودها النقاء القومى والعرقى بنسبة ١٠٠ ٪ لغة متخلفة ، لاتعلمى وتأخذ وتعيش على الكفاف فى عزلة كاملة مثل قرى البادية فى قديم الزمان التى لايجوز احد على سكتامها من خارج العشيرة كان يربطك الواحد من ابناءها اذا وجد نفسه لامر ما شاربدا ومجهولا ونكرة فى مدينة كبيرة متحضرة واللغة العربية منذ الجاهلية لم تعزل نفسها عن تيارات الحضارة المارة بها او المجاورة لها بل اخذت واعطت واقتبست ومنحت واقترضت وسدنت ومعجمها يعتبر سجلا لمعاقباتها الدولية ولتاريخها الحضارى المزل فى القدم الذى لاتنتبنا الرواة ولاشعر الشعراء ولا الآثار الا باصداء قريبة جدا عنه فكلمات مثل التساح والباله فرعونية الاصل والهيكول والقدتر والاسى سومرية القرقف والصيدول والابيل « الرهاب » والناطور ارامية والقصر والظفرة والدرهم والطينية ويونانية وكذلك الجمرى والفرقطة والعسكر والسكر هندى والشارى صينية والشوذر والايوان والديوان والخنقد والافلاط تقاطرت على اللغة الافل لايكاد يحيط بها الحصر من الافلاط تقاطرت على اللغة العربية الفصحى من حضارات بعضها اندثر منذ ثلاثة الاف عام او تزيد كالمصرية الفرعونية والسومورية والشكلية التى يواجها الباحث فى لغة اللغة العربية هى انها لم تعرف الكتابة الا فى وقت متأخر جدا بينما حضارتها اللغوية تنبى عن لغة موغلة فى القدم اقرب لغات الساميين جميعا الى الام التى تفرست عنها مجموعة اللغات السامية كلها .. ويتضح ذلك عندما نقارنها باقدم المتناخج المكتوبة من لغات الساميين وهى اللغة الاكادية فى جنوب العراق والى وصلتنا منها نقوش ورقم مكتوبة ترجع الى خمسة الاف عام وهى فى تلك القاطبة مع الصحيحة تمثل تطورا وتحريفا وتسهيلا بالنسبة للعربية مع انها ايضا تحتفظ كالعربية بالاعراب بنفس الحركات ولنفس العوامل فالرغم بالفضة الفاعل ونائبه والمبتدا والخبر والنصب والبناء فى الضمائر واسماء الاشارة والموصول ومع ذلك باللغة السومورية التى جاورتها قريبا طويلة من الزمان .. ونستطيع ان نقل ان الفكر العربى لم يضع فى خضم التيارات الاجنبية التى واكبها قديما وهى لابلخ قد نضحت عليه ولكنها لم تفرغ وعام فيها ولم تجرفه وشرب منها ولم يذب فيها بل مقاومتها الانسانية من حيث التعريب بقيت لاتمش الاشرى سيرا كجود جموع التنكس بجانب الجمع السالم اذا جاء بعض هذا من الحديثة وبعضه من البابلينى او الاراميين او السريان الى جانب المادة العجمية العربية . اما السبب الثانى لازمة ليرجى الى الاقلية التى اصيب لها العالم العربى بعد تخلفه من المستعمر فتحت جناح الاستعمار كان نقول كلما فى الهم شرق ، يضرب الانجليز فى القاهرة فتترو دمشق وبغداد ومكة ويضرب الفرنسيين الجزائر فتترو القاهرة والخرطوم وبيروت وتحتاج الصهيونية لفلسطين فتترو الرياض ونصاف وعمان اما اليوم فان الوحدة العربية لم تعد غير شعار نفاش من بقايا الماضى .. ونصده من امال المستقبل البعيد اما الحاضر فان السياسيات القومية الضيقة الحدود تفل فيه من معوقا لشعور فكر عربى متسق فدعاة الفرعونية فى مصر ودعاة الفينيقية فى لبنان ودعاة

البربرية فى الشمال الافريقى يعطون كل قوتهم لحبس الفكر فى كل بلد عربى داخل حدود وهمية كان المستعمرين المتناكسون قد جعلوها جدارا ناسيكة تفصل بين هذه البلدان العربية بعضها البعض ثم تركوها لحكومات وطنية لاتريد ان تدكها دكا خوفا من قيام راء عام من الخليج الى المحيط لغة واحدة ولكره واحد ونشاطه متناكس متكامل يصعب من قيد الصبغة تسهييره حسب هوى حكامه يؤيدهم فى ذلك استعمار جديد لايحكم مباشرة بالثار والحديد بل يقسم هذه الارض الشاسعة الى دوائى استغلال اقتصادى ولقواعد تأهب عسكري ومناطق نفوذ سياسى ..

يضاف الى هذه الاسباب هبوط مستوى الروسو والاستعمار بين رحيل الرواد ، والاجيال المعاصرة ، لدرجة ان بعض الباليين على قيد الحياة من ارتكك الرواد ، مثل مبخائيل نعيمة وتوفيق الحكيم ، يشكون من لغة من يقرأ لهم الآن ، ويشعرون ان الموت ربما ارضى لهم فى الاجل حتى يشهدوا قدغن بانفسهم ، وهم على قيد الحياة والامر كذلك لى من قفى نحيه منهم ، من يقرأ اليوم لشورى ؟ او حافظ او بدوى الجمل ؟ او عاشقة التيرتيرة ؟ او حتى العقاد ؟ فضلا عن فارس نهر او قاسم امين او عبدالله النديم ؟ والصيغة التى تتكرر من المعاصرين ، والشباب منهم على الخصوص ، هى انهم (جيل بلا اساتذة) بمعنى اشر بلا لدره ، ولا مرشد ، ولا دليل ، جيل يتم لا ب له فى الفكر ، والفكر قد قطع بالضعاء ، لكنه لا يعترف بالظلماء ..

تدخل اسباب جزئية يكتمل بها هذا التتمق ، كالظن بين الفكر العربى والمذهب السياسى ، بينما الفكر بطبيعه متسع ، قد يكون المذهب السياسى جزءا منه ، ولكنه ليس كل الفكر ، فمن الممكن ان تصور كاتبا او اديبا او فيلسوفا او مؤرخا او علما بعضى فى طريق الميىن او اليسار او الوسط ، بشرط ان يكون مولفه فى داخل الفكر العربى ، ومن خلال اللغة العربية ، ومع ما يتبلى لماهى هذه الامة بصحارتها وتاريخها الامها وامالها من تركيز مخلص ، واللغة هى حجر الزاوية ، وقاعدة الاساس ل فكر هذه الامة ، اذ ان العرب اليوم هون كانت هذه اللغة وسيلة فى الخطاب ، ولغة فى الكتابة ، واليكث الذى يستند من رموز التفكير والتعبير ، والذى ليس كذلك ولا بعد عربيا ، وان اتصل بعقدان او قطان بنسب صحيح ، وامتة فى الفكر العربى على مدى تاريخه الطويل تعد ولا تحصى ، فالغرابى فيلسوف عربى وان كانت اعراقه تركية ، والخورزمى عالم عربى وان كانت ابريته فارسية ، والصحابى الجليل سلمان الفارسى عربى بلسان دينيه وجهاده ، قل على الرسل صلى الله عليه وسلم : سلمان هذا اهل البيت وشرفى والبازورى والنقاد وخليل مطران عرب ، لان كرههم عربى ، وكذلك لسانهم ، وكو انتاجهم ، لا يخش ذلك ما دخل فى اعراقهم من دماء كربية او تركية او اوروبية ، ولهم كان ابن الرومى الشاعر ، وزيقوات الحموى الجغراف والمؤرخ ، وابن جنى اللغوى النحوى من سلاله رومية ، ولتهم عربى ، ويقل المتنبى عن ابن السيد : عروبى لسانه ، وبهذه اللغة صاب اما من لغة الشعر العربى ، وهو رابو بكر الخوارزمى ، ويبيع الزمان المهدانى فى عصر واحد ، هو القرن الرابع الهجرى ، واقيم واحد ، هو ايران .

والفكر اذا تفرع ، وتعددت صوره ويوجهه وشكله والونه ، داخل لغة واحدة ، مساعد ذلك على اثره اللغة وتقويتها وتنشيتها ، كما ان اللغة تصل من خلال هذه الصورية الفكرية الى مستوى من المصرة والمروية يؤهلها لعل تلك الاعياء ، ونحن نعلم ان الكتاب العربى الذى يظاف فى بغداد العباسية ، كان يقرأ ويهيم بنفس السهولة واليسر لى الاندلس الاموية وفى مصر القاطبة ، لا تفرق ذلك النظم الخفلة او السياسيات المتنازعة ، اذ ان التلميذ لا يستوعب تعلمها ، وهى دعوى لا تقوم على اسباب ، اذ ان التلميذ لا يستوعب علما يلق عليه وهو يلق ، ويصدق بهاد البلى التلقى ينطق من اهناله نجيحة ما يتكلمه ، وقبيحة ، واثالة ، والجهل البذل فى فهمه ، وهذا التلميذ نفسه يتعلم قواعد الحساب ، ونظريات فهمه ، وقوانين الطبيعة والكيمياء والجيون ، من الحجة الى ان الهندسة ، او تخفى عنه اسمها ، كما لو كانت شيئا اربابيا ، وان عارا يجب التسخر ليه ، وكل مان الامر اننا يجب ان ننقش ما نعلمه للتلميذ من احكام لغة بحسب سيطرة هذه الاحكام على الصحيح

من كل بلد يبين لنا ان أزمة الفكر العربى المعاصر ، يكمن المتناخ الى حلها فى خزانة اللغة ، لكن كيف السبيل الى ذلك ؟ يقول بعض التربويين العرب - بل اكثروهم - ان قواعد اللغة مسؤولة عن الجاني الاكبر من تلك الصورية العروية ، وان تعليم اللغة يجب ان يلقى فيه التلميز باسمه والصرف ، فهذه التسمية وحدها كفيلة بسد طريقه الى معرفة اللغة ، وسد رغبته فى تعلمها ، وهى دعوى لا تقوم على اسباب ، اذ ان التلميذ لا يستوعب علما يلق عليه وهو يلق ، ويصدق بهاد البلى التلقى ينطق من اهناله نجيحة ما يتكلمه ، وقبيحة ، واثالة ، والجهل البذل فى فهمه ، وهذا التلميذ نفسه يتعلم قواعد الحساب ، ونظريات فهمه ، وقوانين الطبيعة والكيمياء والجيون ، من الحجة الى ان الهندسة ، او تخفى عنه اسمها ، كما لو كانت شيئا اربابيا ، وان عارا يجب التسخر ليه ، وكل مان الامر اننا يجب ان ننقش ما نعلمه للتلميذ من احكام لغة بحسب سيطرة هذه الاحكام على الصحيح

الانسان من الكلام ، الجارى على الاسنة ، والاقلام ، تاركين النادر منها والشاذ ، ومافيه قولان او اكثر للتخصصين . وعلى هذا جرى اسلافنا من النجاة ، فان شمام مثلا كان يبدأ بقطر الندى ، الذى يضم مالاغنى عنه للمبتدئ ليأمن اللحن فى الاداء ، والخطا فى الكتابة ، واللط فى فهم ، وفى مرحلة تتلو هذه يقدم له شذور الذهب ، وهو اوسع قليلا ، واكثر تفصيلا . وانهت غلبا من قطر الندى ، لذا بالغ حد الفترة ، وفرا الكثير من ممكن التراث فى لغة وحفظ طرهما منه انتقل الى كتاب اوغل فى تقنيات القواعد العربية من سابقيه وهو اوضع المسالك ، الى الفية ابن مالك ، ثم توج هذه الرحلة للتخصصين بكتاب معنى اللبيب ، عن كتب الاعراب . وهذا التدرج ايسر علينا ، والقرب مثلا لنا ، وهو ايضا ادى واحكم ، بفضل استعمال الحاسب الكومبىالى فى التصنيف ، اذ من الممكن اختيار بضعة الاف من نماذج الفكر العربى ادبا وعلماء عبر العصور ، وتسليمها للحاسب ، وقد اجريت هذه العمليات فى لغات غربية ، وكانت النتيجة دهشة ، اذ تبين ان المستعمل من قواعد اللغة يصل على اكثر تقدير الى بلغ المسجل منها فى كتب النحو والصرف وهكذا نستطيع الاطراف التلمى الثالث الذى رسمه علمنا بمعنى الاخلاص والتجويد ثم نضع فيه ما نحتاج اليه للتعلم عن الفكر العربى ، بتركيب عربى سليم مدين .

اما المفردات ، او الافلاط ، فان امرها يختلف ، لاذا كانت القواعد واحكام الكلام تقتلص ، وتقل ددرا ، بالتخلف من الشاذ والنادر والمليل الاستعمال ، مع التعليم ، وبفضل الزمن ، وخضوع الاسنة والاقلام للتخصصات التسهيل والتيسير ، وهو ما يسمى فى علم اللغة بفتان الجهد الاقل ، فان الكلمات التى هى رموز صوتية لاجدات فكرية هى معانها ، هذه الكلمات تزيد وتنمو تتسع مع الزمن ، وتقدم الحضارة ، ورفى العلوم والفنون والاداب ، وكثرة الاختراعات ، وباختصار فان كتاب النحو والصرف يصغر ، بينما يتضخم المعجم ويكبر ، والغيرور على الفكر العربى المعاصر ، ليس بحاجة على الاطلاق الى قلب كيان النحو والصرف ، وكس ما ترك سيبويه ليوضع فى مكانه نحو ثوروى انقلابى جديد ، وهو ايضا ليس بحاجة الى اعتبار المعجم كتابا اديبا سريدا ، لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فعلم النحو والصرف هو شريعة اللغة الصحيحة ، وما بين اديبا منه عيب الزيادة ، لا نقص ، وبسدة الاحكام لاسام الترتيب ، وضعت الارتياض باللغة النشيدية الحية ، لا موت القواعد نفسها ، واما المعجم فهو مستودع الافلاط ولذا يجب اعادة النظر فيه من كل جيل ، حتى لا يتصدع ، ولا يتخلف ، والافلاط من حيث الاستعمال تنقسم الى قسمين دائمة ، لا بدليل لها ، ولا مفر منها ، وهى : اولا ، القاموس واسماء الاضمار والموصول ، والادوات المخططة المستعملة للفصل والوصل ، وظروف الزمان والمكان ، والفاظ الاستثناء والاضراب ، والربط والشرط ، وما اليها ، ثم طائفة من الاسماء والافلاط الاساسية العلة ، الدائرة على الاسنة فى مناسبات تعبيرية متكررة عشرات المرات فى اليوم الواحد ، وهذه الفصيلة ينبغى ان تظل عربية لغة ، لا تشويهها شائبة من لحن او تحريف ، ولا تترامح نطائرها لى نخيلة من لغات اخرى . وهذه كلها تتراوح بين الفين وثلاثة الاف من المفردات ، هناك بعد هذا قسمين اكثر خصوصية ، وهى الافلاط واسماء الخاصة بالحرف الشائعة بين البشر جميعا كالكتابة ، والدراسة ، والتجارة ، والنقل الجوى والبحرى - واخيرا الجوى - والعمل فى الزراعة او تربية الحيوان ، او صناعة الابواب ومنسخرجاتها ، الى الاف والاف من هذه الاشغال التى يمكن تسميتها بالاهتمامات البشرية الاساسية ، لم تليها المصطلحات الخاصة للعلوم والصناعات ، والرياضات والمهارات ومتاحى التتمق فى الانسانيات او الكونيات او الملائيات او ما وراها من اسرار . وفى هاتين الفصيلتين من الافلاط لا مفر من النحيل ، لا تصدقوا اللغويين المتزمتين الذين يقولون غير ذلك ، لاسيما فى هذه الازمنة الحديثة ، والفكر العربى مازيل ينفض الندم عن قفونه ، ويتحسس الطريق نحو التفتيات المقدسة المعقدة التى وصل اليها غيره ، فكيف نطالبه لها جميعا باسماء مولدة من جذور لغوية عربية صميمة . ان صلة الاسم بالاسمى صلة لغوية محدودة النشاط ، يبقى فيه الاسم - اذا كان من الجيد اجنبى - على الحياض بالنسبة الى حوله . وفى الجاهلية كان العرب يؤمنون بقتل العربى بين اطراف العالم القديم ، فامتلأت لغتهم باسماء وادوات وصف عروها بهذه الاسماء من مصادر انتاجها : الفخ والفلل والفلل والقرنفل ، والزنجبيل والهال ، والقررة ، والسومر ، الفت ، والياقوت ، والماس ، والفيروز ، والجزر ، والنارياق ، واللبابيا ، والمطبوخة ، واللوز ، والبانجان ، والمردوقش ، والجندبيستر ، والسابري ، والشارى ، تنضم من اجله باللغة المنشودة فى المثنى المعجمى ، واذكر هنا ان الاسمى غيرهم من الافلاط ، لم يجردوا غشاضة فى استعمالها ، مع اننا فى موضوع المعجم نرتطم بمشكلة لا حل لها ، وهى اعتماد معاننا على الشاهد الشعرى ، لاندماج قوتائى الثيرة المكتوبة ، فمثل هذا المعجم اورل له ان يهضف بانه معجم لغة الشعر ، وهى لى جميع لغات العالم اضيق حدودا بكثير من لغة الشعر ، واذكر هنا ان كما ان القاطبة وتاريخها دائما متحركة واقصة ذات ايقاع لى تنضم من اجله باللغة المنشودة فى المثنى المعجمى ، واذكر هنا ان الاديب الفرنسى ستاندال ، من امثلة الرواية فى القرن الماضى ، كان مؤافيا على قراءة بيديه كتابا جدا من مواد القارئ الدنى ، وكان اذا سل من الدانى الى ذلك قبل ان يأخذ جريدة من الدقة فى معاني الافلاط ، ومفاهيم الجمل ، ويصمم قلعه من اللغة المهنزة ، للة

الادب ، وربما استلطنا الوصول الى بعض التدقيق المعجمى الى المعانى بالاتجاه الى لغة اللغة القارئ ، على وعزته وكثرة مافيه من الحار والمفاهيم ، فالجزر مثلا ارامى يقابل فى العربية الجوز ، وهو فعلا من الخضروات الجذرية ، وعنان السقاء فى تركيا من الطحبات العليا من الجى ، وهى لى الكشائية والعربية والمغربية والمؤابية ، السحاب ، وعلى ذلك نستطيع ان اقول ارفع الى علان السماء ، لكن لا يحسن ان اقول تالى فى علان اسماء ، والفرامى : بل الغرب انطس كاترا فى هذا المعجمى باقرون ، تالى فى قيد الغرب ، واخيرا ، فان الفكر العربى المعاصر ، كما اخبرنا ، لا يكتفى بحال نفسه من اللغة العربية ، والمفيدة التى يتوصل اليها بحدودها واحدة من شعور معيل بيهم بالادوية ، ويستعيب بالتقليد ، ويهين من التجديد يرمى بالاحكام ، حيث لا يحل الا



زيارة سموه لول عهد اليابان



شقيق امبراطور اليابان يحتفى بسموه



امبراطور اليابان يستقبل سموه

حزح خليجي في اليابان ..

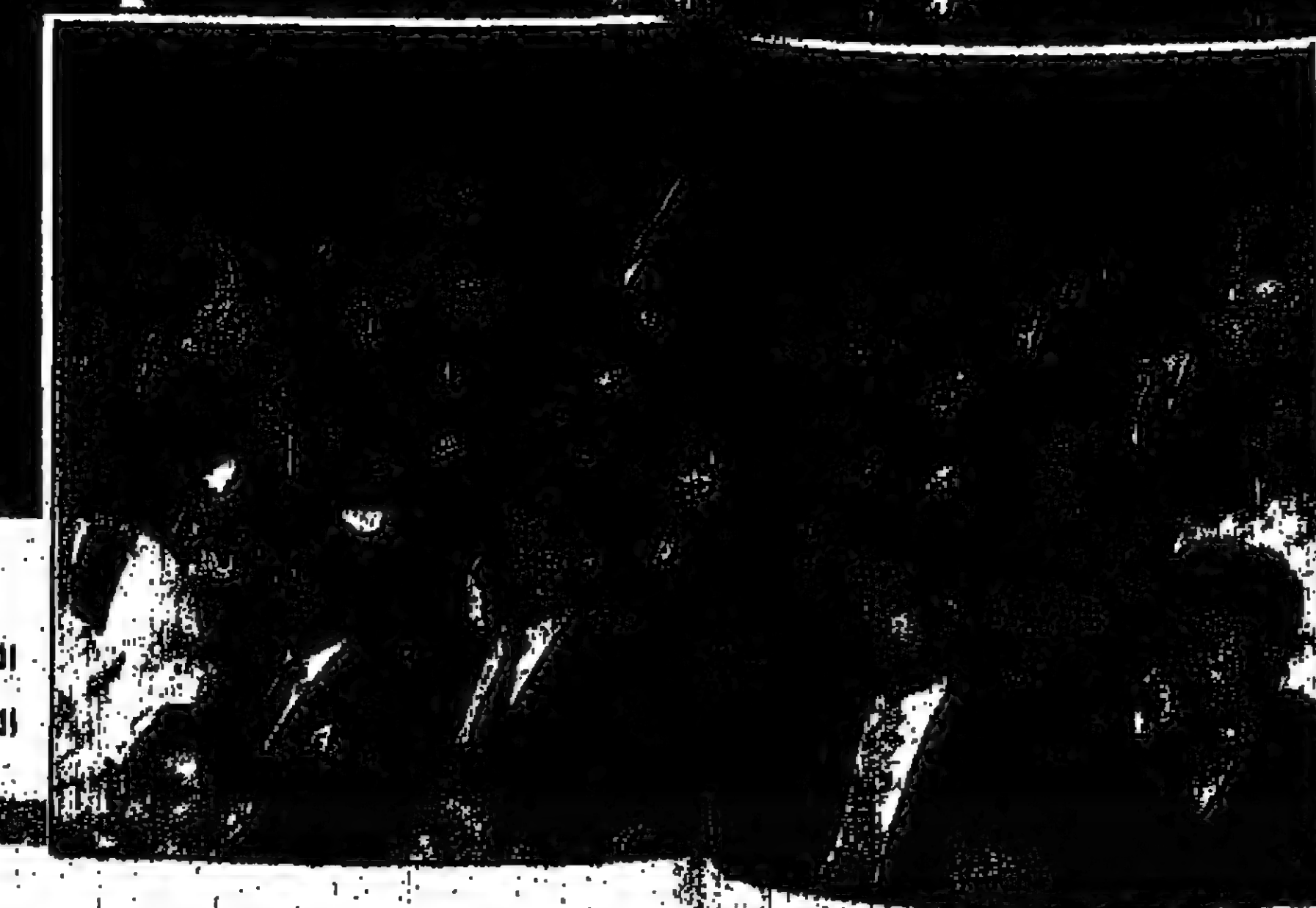


اصداء نجاحات المهرجان الثقافي الاول لدول مجلس التعاون الخليجي الذي ترأسه صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب والذي عقد في العاصمة اليابانية طوكيو . خلال الاسبوعين الماضيين .. اصداء هذه النجاحات لا تزال تتردد هناك على مختلف المستويات الشعبية والرسمية بالنظر لما قدمه شباب دول مجلس التعاون من تعبير عن عمق الجذور التراثية والشعبية التي تحفل بها منطقة الخليج العربي وتزخر .. وهو التعبير الثقافي والشعبي الذي اذهل اليابانيين واسرهم وجعلهم يتعرفون عن قرب على احد جوانب النبوغ والنهضة الفكرية التي تعم دول الخليج قاطبة .

والاربعاء الاسبوعي تقدم عرضا مصورا حافلا بمعطيات ومراحل ونشاطات هذا المهرجان مع استقبالات سمو امير الشباب لكبار المسؤولين اليابانيين وانطباعاتهم الحماسية ازاء هذا الحدث الثقافي الكبير ..



الطبيب الخليجي في حفل الافتتاح



الحضور الجماهيري الكبير



في زيارة سموه لرئيس الوزراء

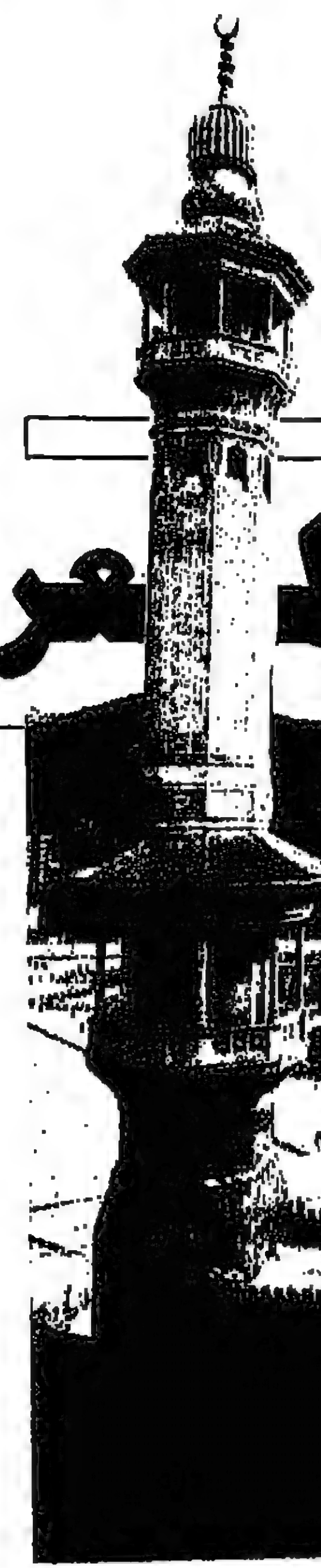
الاسلام والانسانية



بقلم
عبدالله
عبدالله
نيازي

● جاء الاسلام ليخرج الناس من الظلمات الى النور .. ويحول الانسان من الرق والشرف والذل والعسوية والافتقار .. والاضطهاد .. ويقتد البشرية من مهوى الشر والرياسة .. والظلم والبهتان .. الى رحاب الخير والعدل .. والنور والاخاء والمساواة .. ولرفع مدارك البشرية .. ووضح حقيقة الرسالات السماوية .. وتدرجها مع مراحل الحياة .. وحقق الزمان .. ومتطلبات الانسان .. وشمل القرآن العظيم .. كتاب الله المبين .. ويستور السماء .. الى البشرية جمعاء ل كل زمان ومكان .. مصداق لما بين يديه .. وبهيمتها عليه .. حبل الله المتين .. وصراطه المستقيم .. ونوره المبين .. من حكم به عدل .. ومن استمسك به فاز .. ومن سار على نهجه كُتِب له السعادة في الدنيا والآخرة .. وكُتِب الله المؤمنين النصر والتوفيق .. وكلمة الله اليوم والانتشار .. حتى عم خيرها وبلغت الانسانية الى اقصى طوية على طريق الحقيقة والنور والخير والهداية .. والتقدم والتطور .. والحق والعدل ..

المؤمن قبل ان تكون مظهرًا في دنيا الناس .. انها حقيقة تستقر في قلب المؤمن فيستلج بها على كل مظاهر الضعف والذل والهرمان .. حقيقة يستلج بها المؤمن على نفسه .. يستلج بها على شهوته الجامحة .. وغرائزه القاسية .. ومخاوف ومطامعه .. استسلام على شهوة النفس .. واستسلام والخضوع .. والمرة في الاسلام ليست عنادًا جامحًا يستنكر على الحق .. ويتشامخ بالباطل .. وليست طفيلًا فاجرًا يضرب في عتو وتجبر واصرار .. وليست اندفاعًا باغيا يفسخ للنزوة ويستسلم للفرقة .. ويدل للشهوة .. وليست قوة عمياء صماء تهب بلا حق ولا عدل ولا صلاح .. وليست صلفًا ولا غرورًا .. وغطرسة وجهًا .. وعجوبة وطيشًا .. وليست كلامًا وثيرة .. ان فلسفة الحركة .. خضوع لله .. وخضوع وتقوى .. وثقة بالنفس .. وإيمان بالله .. واعتزاز به .. ومراقبة لذاته .. ونشر كلمة الحق .. والبعد عن الظلم والجشع والاستغلال ..



عندما يخوض الانسان المعركة مع نفسه وغرائزه !!

والاسلام دين اجتماعي يراعي حاجة الانسانية ومصالحتها الحيوية في حرد الحق والخير .. والعدل والفضيلة .. والاخوة والمساواة .. والشرف والحرية .. وهو الذي يمكن بمبادئه الكريمة .. وتعاليمه السمحة ان يقيم المجتمع على اسس القيم الانسانية العليا .. والمثل الاخلاقية السامية .. ويلبي رغبة الروح والجسد .. حتى يكون متوافقين في اعتدال .. ويكونا حقيقة الانسان الفاضل .. والسلم الكامل .. والتهذيب الاجتماعي .. انتشار الاسلام .. وانتصر في كل معاركه في كافة بقاع الارض .. وسائر ارجاء الدنيا .. بالحق والعدل .. والخير والحب .. والنور والسلام .. وقيم الاخلاق .. وسمو المبادئ .. وكبح جماح الغرائز عند حد .. واعطى كل مطمح من مطامح الانسان معناه الذاتي .. وسيره الطبيعي .. والاسلام قول هذا وذلك عقيدة استلهم من اخص خصائصها انها تبحث في روح المؤمن بها الاحساس بفرقة من غير كبرياء .. بدوح الثقة بلا ادعاء ولا غرور .. وشعور الاطمئنان في غير قلق .. ولا توكل ولا اضطراب .. والسرعة في الاسلام من حقائق العقيدة .. وهي في ذاتها التي تقوم بتدليل القيم والموازين .. وتدليل الحكم والتدبير .. والمذهب والسلوك .. والوسائل والاسباب .. ويمكن ان تستقر هذه الحقائق بمفهومها ومغليتها في قلب الانسان المؤمن .. تلفت به امام الحياة كلها .. بما فيها ومعالجها .. ورواها مشكلاتها .. ويتصدى لتدليلاتها .. عزيزا كريما .. رابط الجاش .. قرو العزيمة .. صلب الارادة .. لا خوف ولا وجل ولا تردد .. لا يحني راسه لانسان مهما كان .. ولا يضعف .. او تخبر قواه امام عاصفة طافية .. ان حدث طارئ .. ان وقع مهم كانت طاعة متجربة .. ومن هنا تكمن العزة حقيقة تملأ قلب

ومن تكامل الاسلام نلسا وعقلا .. تتحقق تربية العقل وتحريمه من الضلالة .. وتربية النفس وتحريرها من الامواء .. واربز مطمحيات الاسلام .. والترابط بين الفكرة والتطبيق .. رفض مبدأ العلم لذاته .. وقرار المبدأ الذي يؤكد طلب العلم من اجل العلم به .. والاستفادة منه في تقدم الحياة ورفقها .. وشجب الاسلام العنصرية .. واحل بدلًا منها الاخاء .. وشجب القومية واحل بدلًا منها التضامن .. واتحاح الفرصة للجميع على قدم المساواة .. والتفاوت في الاسلام يرجع الى القدرات والمواهب والقيدرات عن طريق الحضارة .. والخصائص النفسية والفكرية والجسدية .. ان الانسان المسلم يفرغ معركة عنيفة مع نفسه وغرائزه .. منذ اليوم الاول لوجوده في الحياة .. غرائز الاناس في هذه المعركة .. تقوى .. وتخشى .. وتضع امامه الفريضة بالمشاكل والارواح ومظاهر غش .. تتكيف مع البيئة والمصر والطوبى .. وحين يفلح الانسان عن اداء واجبه في هذا الديان .. على لية صبره كانت يجبر المعركة .. وتصلب ذاتية لفظة امام الامراء والانحرافات التي تستلزمه .. وتكون غرائز .. ورواها المسلم لنفسه وغرائزه تبدو على صعيد الفكر والنفس والمشاعر والسلوك .. والاعمال .. فكل صعيد الفكر ينبغي ان يتصدى الانسان لنفسه وغرائزه تحت مشاز

نهاية مؤسفة

على ابراهيم سرجس

يا مَنْ زَيَّفَتِ الاقوالا
ما كُنْتُ اظنُّك محتالا
غَرَّرتْ بقلبي فاحبَّكَ
اعطاك العطفَ وما زالا
فدخلتْ لوجدك جنَّته
وكسَّرتْ بزيفك اقفالا
احلامي البكرُ تداعبني
لبستْ بالفرحة خُتلا
وتقول وتُقسِم تعشقني
فصُرِّتْ بحبي الأمثالا
وتقول: بعبادك يقلقني
فشرختْ ولم تُعطِ مجالا
اوقفتُ القلب لفاتنتي
فلغير هواها ما مالا
واسلَّتْ الدمع لبخدعني
ينسأني بكفِّي شلَّالا
والعطر روائحُه امستْ
تبيخر سماءَ قتالا
وبذاك بشعري كم لعبتْ
سهرتْ في ليل قد طالا
عذبتْ الروحَ وحاصلها
وقطعتْ الفرحة اوصالا
تَمَثَّل خداعك يتجنَّد
وعروضك تلقى لِقبالا
السارقُ اَنْتَ تَمَثَّلُه
يا مَنْ قَلَّدتْ النشالا
الزيفُ تذاكرُه تَفِدَّتْ
والقصَّة كاتبُها اظلالا
والمخرجُ انتَ تحرَّكُه
كَي يبقى وجهُك يتلَّالا
وتمادئ زيفك لقلوب
عشقتك فحاضتْ اهوالا
سقطتْ من وجهك اُفْنعة
والكذبُ قصيرٌ لو طالا
اُفْلَنْتْ بعرضك تخدعهم
فتمثَّل دَوْرَ الاِبطالِ
العمرُ ثَوانِيه اختَرقتْ
ما عاد حنينًا ودَلالا
وبقايا الفدر انظرها
تَتَنائِر صارت اظلالا
ذكراك وِباء يقبلقني
امسَّتْ في فكري زلزالا
ذكراك من النفس اجثَّتْ
لم تترك فيها مَثمَلالا

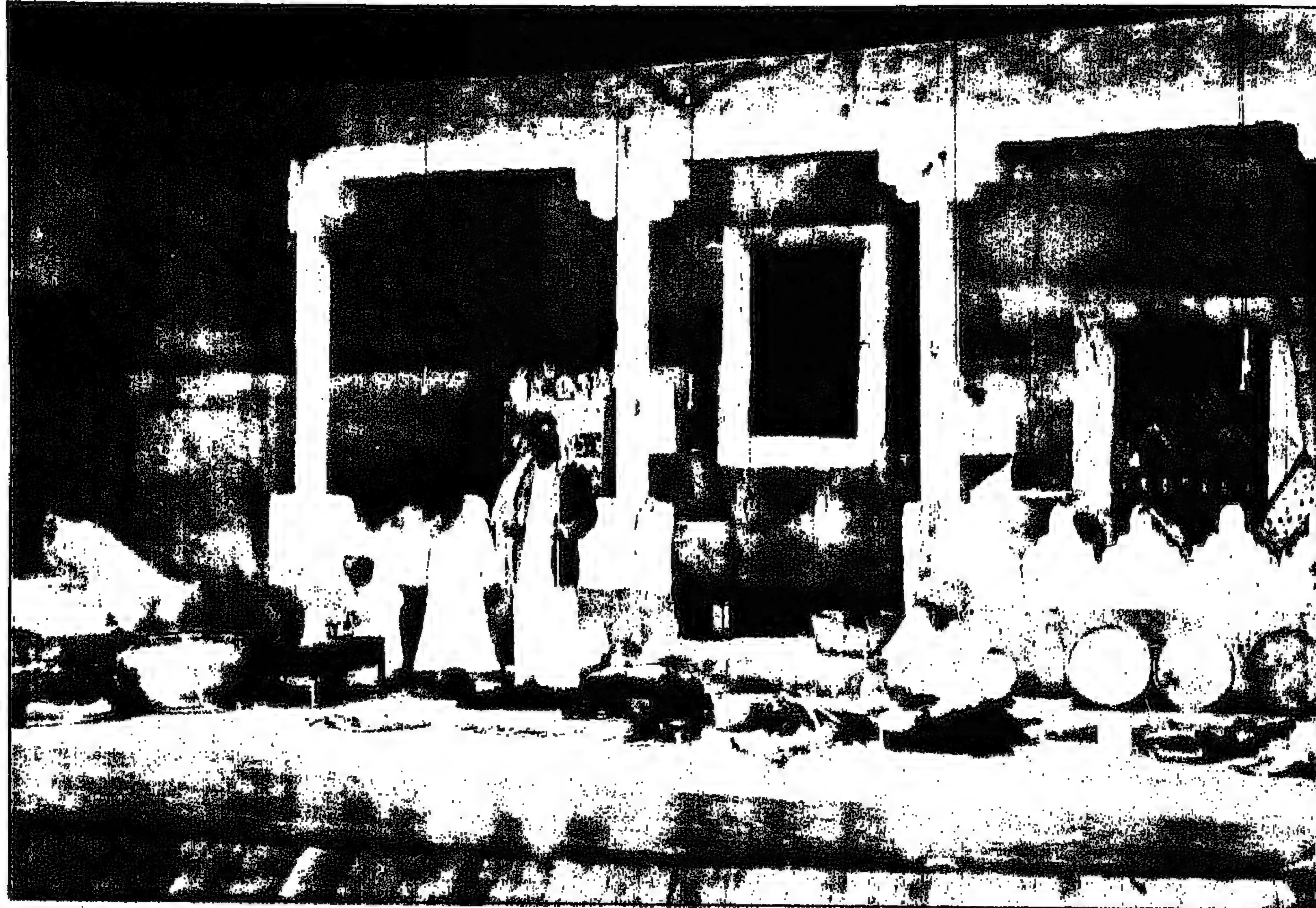
مع الشريعة .. ومطابقا للمقتضيات العقيدة .. ان رعاية النفس ليس بالامر السهل لانها عميقة الكهوف والانوار .. ومالم يلم على رعايتها .. ايمان قوى .. ووعي بصير .. وارادة صلبة .. وعزيمة قوية .. وبقظة كاملة .. فانها تجري صاحبا الى مهوى الشر والضياغ !! اما صعيد السلوك والأعمال .. فهو نتيجة طبيعية من نتائج المعركة .. على صعيد الفكر والنفس .. والسلوك والمظهر الذي تتجسد فيه الافكار والمشاعر .. فصاحب الفكر المتين .. والافكار الخيرة .. تبدو عليه من خلال سلوكه السوي .. واعماله الصالحة .. وعمل الانسان هو الذي يكشف عن جودته وخالصه .. وكما انما سلوكه الانساني حتى يقد موهبة .. ويتحطم على اقدام الذل والهوان والضياع والخداع .. تستعيد نفس الانسان وتدفعه الى حافة الشر والرذيلة .. فالعارة والجنس .. والمال والسلطان .. والمغريات .. كل ذلك تحضر في هذه المعركة .. عبر الشارع .. والجلية .. والجريدة .. والسيما .. والسرور .. والاذاعة .. والتلفزيون .. والفيديو .. والوسائل الاخرى المحرقة .. لاساءة المسلم .. واثارة غريزته .. وشهوته ودفعه وراء الشهوة او المال .. ان المسلم قد يبدأ باسم التسامح او مواكبة العصر او لخطواته .. فلا يلف موقف المؤمن الواعي في صياغة مشاعره .. او ضبط احساسه .. او رعاية أسرته .. او صيانة من يرعاهم .. فاذا به يتابع الخطوات .. ويستمر في الانحراف حتى يقد موهبة .. ويتحطم على اقدام الذل والهوان والضياع والخداع ..

نفسه وغرائزه !!

وقد تتجسد الغرائز في صورة خادعة .. مطورة بطلاء الخير .. ولكنها تخرج بالشر والفساد .. وتشتا عن ذلك المسلم من محاربة غرائزه .. وبنا ذاتية الاسلامية المتحيزة .. لا اكون لنفسه الفكر الاسلامي الصريح والعقيدة الواضحة .. والتصور السليم .. فان من دواعي الانحراف .. ان يلجأ المسلم الى عدو يتلم منا عقيدته .. ويكون فكره .. بعيدا عن تكوين فكره .. وفهم عقيدته من التراث الذي يملكه .. والمذهب من امكانات وميامك من مصادر .. وقد نجح الفكر اللحد في بعض طر التاريخ .. ان يغري الانسان المم فيجعله ياتمس كل معرفة من الدين المحدث .. او الشرق الكافر .. ويقلد على دينه من كتابات المظالمين بل من الميسرين والمستشرقين .. وسار به شوطا بعيدا البعد عن حقيقة عقيدته .. وادخل عقله كثيرا من البعد والانحراف والضلالات .. وخدرو بمظاهر العلم .. ودعى التقدم .. حتى لقد ذاتية وسلبيه اصلاته .. وابعده عن جيلنا المسلم منها يقوض المعركة في صياغة العقيدة والفكر من اصبا الحقيقية .. ونبيها الصال .. ثم ماخوذ بالسبوق .. ولا خائف من الصعاب .. ول الوقت ذات لا يتأخر عن نفسه امام كل صحيح وجاد من الفكر بعد صياغة عقيدته كما وضعها الله سبحانه وتعالى !!

الانسان .. الانسان

يقول الامام المكي
يتلوا معقول الخلفاء
الحالقة .. الحجة
الخبر عن البنية .. الصراخات
فالجرف الجحد .. قرني الحري
بند امامي كل العارقات
الكلية احبانا لتضلع الطلبة
تصيح لحنه
تصيح دورا
والكلية احبانا لتضلع الطلبة
تصيح لحنه
تصيح دورا
والكلية احبانا لتضلع الطلبة
تصيح لحنه
تصيح دورا



صورة تبين دقة يكون المسرحية الذي صنعه الفنان هل السعيد .. وبعض الممثلين



جانب من الحضور المكلف الذي شاهد المسرحية يقدمهم أعيان المنطقة



الفنان من أبطال المسرحية الموهوبين هما من اليمين محمد الفنان عبيد ، وأحمد الهوييل ، أبو طلال ، ومن خلفهما باقي النجوم

تهيات كل العوامل.. فتتحقق النجاح الكامل !!

●● لقد اتاحت لنا جمعية الثقافة والفنون في القصيم فرصة ممتازة بأن نجهر لتتابع انطلاقته من المسرح لأول مرة من هذه البقعة الطيبة الغالية من مملكتنا الجبيلة في القصيم .. وأن يكون لنا شرف التمتع بمن هذه المساهمة الشكر لهم جميعاً والأمل كل الأمل أن يكون الترفيه والنجاح يليقهم في كل خطواتهم البناءة والهادية لدعم مسيرة الثقافة والفنون المستقبالية ..

خشية المسرح من هؤلاء الشباب ويأتي الفنان أحمد الهوييل « أبو طلال » .. وعبد العزيز الهوييل « ابن صياح » ولقد القى « حمد » وعبد الله المزني « الشيخ مبارك » ومحمد الخنازير « عبيد » وإبراهيم الثنيان « مناحي » وعبد الله المانع « مساعد » والطفل الموهوب ذو الثماني سنوات « سلطان الروضان » الصبي .. ولؤاد المظفر « أبو عبد العزيز » ولقيصل المظفر « إبراهيم » ومحمد المظفر « أحمد » ولقد المظفر « منصور » ومسالح الحليلة « سعد » وعبد الله العبد اللطيف « أبو سليمان » وأحمد سليمان العبد « الضابط » ..

وإذا كان هناك بطل حقيقي يلق خلف هذا العمل الناجح على المسرح فهما اثنان الأول هو الفنان محمد الهوييل مؤلف ومخرج المسرحية الذي قدم لنا هذا « العرض المشرق » بلا أدنى خلقيات مسرحية أو تجارب سابقة أو خبرة .. فقط بدافع الموهبة والغيرة وحقق هذا العمل والنبوغ .. والثاني هو الشاب مهندس الديكور الفنان « علي السعيد » الذي تالق في رسم وصنع ديكور المسرحية بشكل هيا الصور للتعاظم مع هذا العمل المسرحي منذ لحظة رفع الستار وهو فنان موهوب موهوب موهوب ..

وقد ساعد في عمل مسرحية الخرايز فنانين أكفاء منهم الفنان متعدد المواهب الساكيزر الأول في المملكة إبراهيم الحويان والفنان الموسيقار وأصبح الموسيقى التصويرية سعد أحمد بكر ومهندسا الصوت إبراهيم الفيلان وعزت علي ومفتخر الديكور عبد العزيز الأسلا وعبد العزيز الضبيعي وعبد العزيز السلطان ومهندسا الإضاءة أحمد الصالح وعبد الله العجلان ومدير المسرح أحمد السحمان وعبد الله الزيداني واكسيرا أحمد الهوييل ومساعد المخرج خالد التويجيري والأخيرة « فرقة الفنون الشعبية بجمعية القصيم »

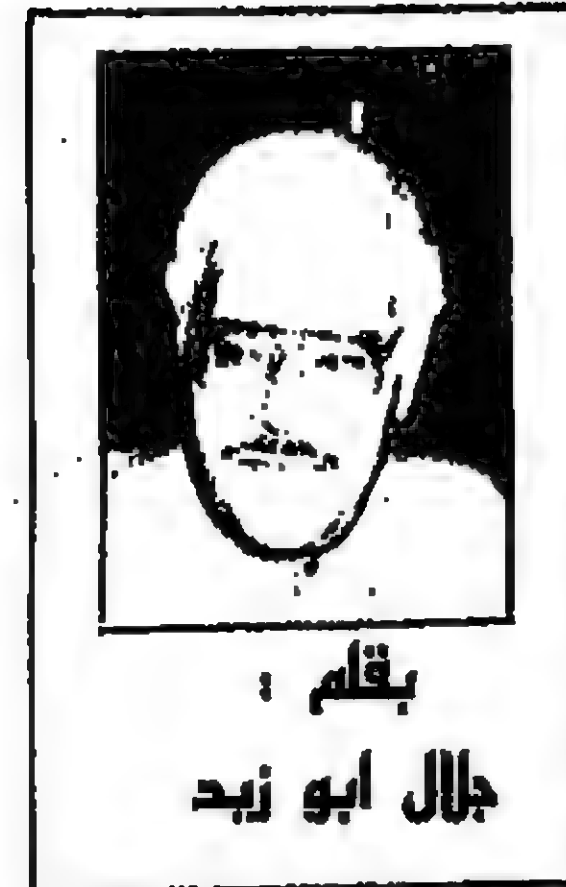
الحدودة نسبياً .. ومواهب عناصرها من غير ذرى الخبرة أو الممارسة المسرحية المولودة والاحتكاك .. وإنها باعتبارها تجربتهم الأولى على المسرح سوف تكون تجربة « متواضعة » لا جديد فيها ..

ولكن لقد فوجئ الجميع منذ الوهلة الأولى لرفع الستار أنهم أمام مسرح متكامل من حيث البناء والتكوين والديكور والعوامل المساعدة الفنية الأخرى .. ولعل الأمر الذي ساعد على حدوث « المفاجأة » هي تلك العبارات الرقيقة التي كنا نسمعها قبل عرض المسرحية من الأخوة المسؤولين في من الشباب الهواة الموهوبين وليسوا من المحترفين .. وعبارات أخرى مسانطة تدعونا لتقدير كل هذه العوامل والظروف حين نشاهد عرض المسرحية أو حين نكتب عنها ..

ولكنني كنت من القلائل جدا الذين يتوقعون نجاح المسرحية رغم كل هذه الظروف والملاسات .. ولقد هذا الكلام انتهرت هذه الفرصة لأقدم شكري للإسماعلة الزلاء في جمعية القصيم الذين استقبلونا بترحاب بالغ والوفاء في كل مراحل توليدنا في المنطقة وقدموا لنا كافة التسهيلات والمساعدة وهم الأخوة علي عبدالله الخليفة مدير جمعية القصيم وعبد الرحمن الجارالله نائب مدير الجمعية وصالح الحميدان رئيس اللجنة الثقافية وعلي السعيد « مهندس الديكور الموهوب والفنان ورئيس لجنة الفنون الترفيهية وأحمد الناصر رئيس لجنة الفنون الشعبية وإبراهيم الزيداني « رئيس القسم الموسيقي وإبراهيم السليم « رئيس لجنة الترفيه وأحمد أبو زيد « سكرتير الجمعية والمصور الصحفي سمير شعبان ..

●● خاتمة .. المفاجأة !! من الجوائز التي اكتسبت مسرحية « الخرايز » نجاحاً غير عادي يأتي عامل « المفاجأة » .. فلقد تصورت الكثيرين منا أن المسرحية سوف تكون عابثاً بسيطاً يتناسب وانكنايات الجمعية الجوه النفس المناسب بالنسبة لكل المدعوين والضيوف والعاملين أنفسهم في المسرحية .. فلقد قولنا هناك بترحاب بالغ وبشعر الودة والمحبة والصداقة رغم أنها المرة الأولى التي يلتقي فيها معظمنا بعضها ببعض .. كان هناك اهتمام لا يقل عن كل مراحل دعوتنا وانتظارتنا واستقبالنا وعمل البرنامج الإعلامي والسياسي لزيارة معالم المنطقة الحضارية وإنشاء انتقالنا ووصولنا إلى قاعة المسرح وإعداد أماكن الجلوس اللائقة والباهرة للضيوف والمعلمين .. أما من ناحية المعلمين في المسرحية .. فلقد هيات لهم الجمعية كل وسائل الراحة من أجل الإبداع والتفكير والعمل ولقد انعكس هذا الأمر على نشيطة وفق تجانس وتساوي تام .. وإن قابلت أحدهم وأثبتت على ما يقوم به من جهد يقل لنا أن الجمعية هي التي تستحق هذا المناء لأنها هي التي اتاحت لنا هذه الفرصة كي نعمل ويطلب ل أن انتهت هذه الفرصة لأقدم شكري للجمعية وصالح الحميدان رئيس اللجنة الثقافية وعلي السعيد « مهندس الديكور الموهوب والفنان ورئيس لجنة الفنون الترفيهية وأحمد الناصر رئيس لجنة الفنون الشعبية وإبراهيم الزيداني « رئيس القسم الموسيقي وإبراهيم السليم « رئيس لجنة الترفيه وأحمد أبو زيد « سكرتير الجمعية والمصور الصحفي سمير شعبان ..

●● خاتمة .. المفاجأة !! من الجوائز التي اكتسبت مسرحية « الخرايز » نجاحاً غير عادي يأتي عامل « المفاجأة » .. فلقد تصورت الكثيرين منا أن المسرحية سوف تكون عابثاً بسيطاً يتناسب وانكنايات الجمعية



بقلم : جلال أبو زيد

خارج القاعة تراق للدخول وكان في الطريق من مدينة بريدة إلى مكان المدينة الرياضية أعداد أخرى هائلة في طريقها إلى المسرح وهذا الأمر يدل على مدى كمال إهتمام عبق أدور النشاطات الثقافية وجودها بين الشباب ..

ومن ناحية أخرى فلقد كان لتواجد أعيان القصيم وسؤاليها الكبار في تصديق العرض المسرحي أكبر الأثر في تصديق مفهوم الانتماء بين الكبير والصغير وبين المسؤول والمواطن العادي ولقد اعتذر سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم عن حضور المسرحية لارتباطه بأعمال عاجلة وقد اناب عنه سعادة وكيل إمارة منطقة القصيم محمد البهد السويلم والذي شاهد المسرحية مع مجموعة من رجال المنطقة بتقديمهم الأعيان عبد الحسن المطيع وإبراهيم المشيخي ومحمد البدر وعبد الله إبراهيم السويلم وصالح السلطان وعبد العزيز الشريدة وعبد الله الشريدة وموسى العتيبي وعبد الله الزيداني وغالب القادري وشريد الحصان وعبد الله العوييد والدكتور جسن الهوييل رئيس نادي القصيم الأدبي والسمراء السامسون للشؤون البلدية والقروية والشؤون الصحية والزراعية والبريد ومندوب الشؤون ومكتب العمل والأحوال المدنية والجوازات والبريد والتلفون ..

●● التهيئة الجيدة .. من العوامل التي ساعدت إقتناع عن نجاح مسرحية الخرايز .. عامل تهيئة

الذين سوف يرسل إليهم تقديم هذا العمل على المسرح من ممثلين ولذين وثق ذلك مراحل التدريب والبروفات والجوانب الفنية الأخرى المساعدة لزوم عمل المسرحية .. وكان لا يمكن أن يخرج العمل بهذا الشكل من الترابط والانتماء والحيكة الفنية بغير جهود شاقة بذلت في سبيل أعداد كافة العناصر أعداداً سليماً متكاملًا ..

ول الوقت الذي كان العمل يسير فيه على قدم وساق بالنسبة للجوانب الفنية للعمل المسرحي .. كان هناك أيضاً عمل من نوع آخر .. إداري وتنظيمي .. يسير مواكبا وموازيا للجانب الفني يمتلئ بالدقة والحماس .. فكانت هناك مثلاً عملية تمويل العمل مادياً وعمليات الاتصال بالمسؤولين وقاعة المسرح والضيوف وترتيب الدعوات واختيار المشرفين والممثلين وأرجاء الاستقبال والمضيفين بالمندوبين .. كل هذه أمور دقيقة وحساسة وهامة تتطلب عناية فائقة وجهوداً مضنية نجح مسؤولو جمعية القصيم في بلورتها وتحقيها بدرجة امتياز ..

●● ثالثاً .. الانتماء .. ومن مميزات المواطن السعودي والمفضل خصائصه عبق إلتصاقه لأرض بلده وقرباها وجذورهما .. وهذا الأمر هو الذي جعل لنا كل هذا القدر من الاحترام والتقدير في نفوس الآخرين .. أفراداً وشعباً وحكومات وأمم ..

ول القصيم تشتهر بالانتماء في نفوس كل الناس وتصرفاتهم من خلال تآثرهم ومعتهم وتقديرهم واحترامهم لبعضهم البعض وتكاتفهم في صنع الإنجازات الحضارية الكبيرة يتمويل ذاتي عن قناعة وحسنة وتحمية ولجميع جمعية القصيم يتجسد هذا الانتماء بارزاً شامخاً عملاقاً حتى أن الشباب هناك استطاعوا أن يفعلوا الشيء الكثير من أجل خدمة الثقافة والفنون والمسرح .. عن قناعة تامة وإيمان منقطع النظير .. ومن جوانب الانتماء التي استرشتنا واستفدتنا في مسرحية « الخرايز » ذلك التواجد الجري الذي فاق كل التوقعات .. فلقد اكتشف قاعة المسرح باكراً من خمسينات مشاهداً وكان هناك ضعف هذا العدد تقريبا

●● أولاً التوقيت : لقد احسنت جمعية القصيم في اختيار التوقيت المناسب لعرض هذه المسرحية حيث جاءت خلال فترة جفاف مسرحي بشكل خاص .. ويجفاف فني بشكل عام .. وكنا من التايين للمسيرة الثقافية والفنية ندرك مقدار الشح والجفاف في هذه النشاطات بشكل عام وما يخص الجوانب منها التي تتلاقى بنشاطات جمعيات الثقافة والفنون في مختلف المناطق بصورة خاصة ..

لهذا كان توقيت عرض المسرحية خلال هذه الظروف « كاليليم الشان » لمواجه المسرح الأمر الذي كان له صدق طيباً وانكاساً على باقي النشاطات الثقافية والفنية الأخرى .. التي من شأنها أن تشعل النشاط وقوة التفاعل والاستمرارية من بعضها البعض .. المسرحية عرضت أيضاً في علة نهاية الأسبوع ول وقت انتهت فيه الاجازات والتأسيات السامة التي تستقطب اهتمام الناس وتصرفاتهم لها ولهذا حظيت بأكبر كم من التواجد سواء على مستوى المسؤولين وأعيان القصيم أو على مستوى الفنانين والاعلاميين الكبار المشهورين الذين حضروا العرض الأول أو على مستوى مسؤولي الصحافة الفنية المحلية الذين كان تواجدهم مدهلاً ويشكل لم يسبق له مثيل في أي مناسبة أخرى مشابهة ..

●● ثالثاً الأعداد المهيبة : ول الواضح أن المانة دقيقة وهي مدة عرض لفصل المسرحية الثلاثة كان قد سبقها أعداد وتزكيت وتنسيق واختيار وتدريب استغرق عدة شهور !! لأن عمل مسرحية لا يمكن أن يأتي بغير كل هذه الأمور .. فلقد كان هناك أولاً رغبة وطموح لدى المسؤولين في جمعية القصيم لأن يفعلوا شيئاً جديداً ومميزاً للمسرح السعودي .. لكي يشعروا لينة أساسية من لبنت تكوينه وينال .. والواضح أنهم استطاعوا أن يتجاوزوا هذه الرغبة وهذا الطموح إلى واقع محسوس ويلعبون فكان أول اختيارهم للقصيم « محمد الهوييل » الذي تم كان هناك القدرة في اختيار الفنانين

مسرحية الخرايز .. انطلاق مسرحية لجمعية القصيم ..



هؤلاء هم مجموعة « الخرايز » أبطال المسرحية

●● عوامل ستة رئيسية اجتمعت كلها في أن واحد كانت كفيلة بأن تحقق النجاح الكامل والمطلوب لمسرحية « الخرايز » التي قدمتها الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في القصيم والتي دعينا لمشاهدة عرضها الأول على مسرح المدينة الرياضية الوثير بمدينة بريدة مساء الأربعاء الماضي بدعوة من مدير الجمعية الصديق الأستاذ علي عبدالله الخليفة ..

وهذه العوامل في تصوري واعتقادي لم تات من فراغ ولم تكن وليدة صدفة أو مفاجأة ولكنها ثوابت طبيعية تلاحمت بإحكام ويتناسق جميل فكانت قناعة تامة لدى كل من شاهد هذا العمل المسرحي بأن الفنون ليست في غنى عن الفكر .. وأن الفكر الجيد السليم من شأنه أن يصنع فناً راقياً جذاباً يرضى عنه الجميع ..

وعن هذه العوامل أقول أنها كانت وفق التسلسل والترتيب التالي :

المنتج والممثل هاني السعدي يخرج عن صمته الطويل ويتحدث للإرباء الأسبوع :

هجوم الإنتاج المحلى

هي السب وراء اختفائي !!



الفنان هاني السعدي يعتبر أحد عناصر التمثيل المحلى المرموق، وأحد من المنتجين المحليين الذين هموا هملاوا لعمل الإنتاج المحلى وقدم العديد من الأعمال الناجمة التي حازت على إعجاب جمهوره العريض... ابتعد عن الساحة الفنية وهو لا يزال قادرا على تقديم أعمال فنية يضفيها لرصيده الفني.

استطاعت الأرباء أن تخرجه من صمته في هذا الحديث الصريح الذي نترككم مع ضيفنا بعد أن أجرينا معه هذا الحوار ..



جوار : سبيو أحمد سيث تصوير : حادو عتار

اعتذر عن إيقافه وأنا لا أعلم سببا لإيقافه حتى البرامج الإرشادية التي قدمت لا تحظى بالاهتمام ولا لاسف كنت أتمنى أن يحل محله برنامج آخر لأنه ليس من العقل أن نكتفى فقط ببرامج التوعية من دول خليجية وعربية لأن البرامج التي يقدمها التلفزيون حاليا مثل قف وسلامتك لاشك أنها برامج توعية ولكن إذا لم تكن نابعة من بيئة محلية فاعتقد أنها لا تلي بالفرض المطلوب ولا تعطى الفائدة المرجوة التي يتوخاها الجميع وأنا لا يزال لدى أمل بأن أكلف من قبل المسؤولين في التلفزيون بنتاج عمل آخر ..

● ● ● بصفتك منتجا هل قدمت أعمالا للأطفال ؟ - في الواقع قدمت أربع سنوات متوالية فوازير للأطفال والفوازير من البرامج الشيقة التي يشاهدها الجميع لذلك بذلت مجهودا في سبيل إنتاج هذا العمل لكي يرضى ذواق الأطفال دين استثناء سافرت إلى أمريكا ودول أوروبا للبحث عن ملابس خاصة لأطفال لفرقة حتى استطعت أن أختار النوعية المناسبة ..

● ● ● على ما أذكر أن ثلاثي الجمعية شاركوا، منكم في هذا العمل ؟ - هذا المسرح المرموق لدينا واكرر لا

إمكانات السعودى ؟ - هذا سؤال محرج ولكن ساجيبك عنه باختصار كنت أتمنى أن يكون هذا العمل محليا مائة بالمائة وكفى !!

● ● ● ألم تحاول كتابة نصوص سواء تلفزيونية أو إذاعية ؟ - ربما أكتب كهنا وليس ككتاب لهم باع طويل في هذا المجال يصورون العمل بمقدرة الكاتب الفلا ..

● ● ● من هم زملاء دربك ؟ - زملاء دربي كما هم فنانون يحاولون محاولات فردية ..

● ● ● المطلوب إيجاد صف لسان في مستوى الفنانين الكبار ليكون هناك توازن في الحركة الفنية لدينا هل اكتشفت عددا من المواهب الشابة التي ستقدمها في أعمالك التي تعتزم أن تعود بها مستقبلا ؟ - هذا واقع ملموس ومطلوب أنا من المؤيدين والحريصين على ظهور المواهب لتعويض الفراغ الذي تركه ابتعاد الفنانين الكبار منهم الأستاذ علي بدائي والأستاذ خالد زارع والذين اعتبرهم أركان الأذاعة وشريائنا هؤلاء تركوا المجال الفني لذلك ظلت الساحة الفنية خالية وهذه المشكلة يعاني منها جميع الفنانين في الدول العربية والخليجية ..

● ● ● هل هناك أعمال جديدة تفكر في تحضيرها ؟ - أعمال كثيرة لا تحصى جاهزة عندي أنتظر إلى الآن أن يتصل بي المسؤولون في التلفزيون وأنا رهن الإشارة ..

● ● ● ألم تقدمت بإعمال تلفزيونية جديدة ؟ - أنا تقدمت للتلفزيون حيث بعثت لهم خمسة خطابات بارقام ولأزات انتظار الرد وأرجو أن تكون الخطابات قد وصلت ليبرا صلاحية هذه النصوص ومدى إمكانية إنتاجها وأنا لا أستطيع أن أفعل أكثر مما فعلته ..

● ● ● قبل فترة كان هناك اجتماع بين وكيل وزارة الإعلام للشؤون التلفزيونية الأستاذ محمد حيدر مشيخ وبين المنتجين المحليين لماذا لم تساهم كممثل في هذا الاجتماع بتقديم أعمال محلية جديدة ؟ - لا أعلم عن هذا الاجتماع ولا عن تاريخ إقامته سوى من هذا الصحف التي كتبت عنه ولم تمنيت كممثل أن يشعروا أحد من المسؤولين عن هذا الاجتماع حتى أتمكن من الحضور أو أنني حذفت من القائمة كممثل وكمنتج علما بأن عنواني وتليفوني موجود ..

● ● ● هل تميل في أدوارك للون الكوميدي أو الرأجيدي ؟ - الممثل الجيد يستطيع أن يؤدي اللون التراجيدي على شكل كوميدي ليس من الشرط أن يكون الممثل كوميديا حتى يؤدي هذا اللون لابد للممثل أن يكون لديه القدرة على التلاعب بالمشاعر والتحكم في الأداء ويتقن الإجابة ..

● ● ● شارك الفنان بسعد خضر في فيلم سينمائي وهو صراع الأيام لأول مرة هل هذه تعتبر نقلة وإقنية

ثانيا الممثلون : لابد أن يكون هناك حل يعطى للممثل دفعة لتقديم أعمال جيدة فبالصبر تبلغ ما تريد ..

ثالثا كتاب النصوص : أن يطوعوا أنفسهم لكتابة نص محل على مستوى جيد حسب إمكانيات المتوفرة لدينا وأن يتعمقوا بالحوار الهادف حتى تكون لدينا حركة فنية واضحة ودائمة ..

● ● ● هل هناك مواهب شابة لفتت نظرك ؟ - الفنان أسامة بن ياسين اشترك معي في سيرة « نور العين » كانت بدايته قوية واعتبره الآن أفضل مني بذكر جميع مقومات الممثل الناجح استطاع أن يقدم جميع الأدوار التي أسندت له بصدق وواقعية فاصبح له جمهوره العريض ..

● ● ● هل لك مشاركات مع ممثلين عرب ؟ - كانت هناك فرصة متاحة لي بأن أشارك في مسلسل من ثلاث عشرة حلقة من إنتاج الشركة العربية للإنتاج الفني بكادر فني وهذا السبب جعل الأغنية تنتشر أكثر ..

● ● ● من هو الأفضل .. مخرج محلي : جميعهم متماثلين ..

● ● ● أفضل ممثل محلي : كل شخصية في عمل تجده ممثلا بارزا ..

● ● ● كاتب قصة تراث له : أحمد شريف الرفاعي ..

● ● ● ممثل مسرحي : عبدالكريم باحشوان وزميله محمد حيدوي وعبدالله الصانع لديهم استعداد كبير جدا أن يكونوا ممثلين جيدين ..

● ● ● مواقف محرج تعرضت له أثناء حياتك الفنية ؟ - عندما بدأ تصوير مسلسل ياليل نجومك دموع أخرج الاستاذ طارق ريري أثناء التصوير كل شيء على ما يرام وتم تصوير جميع المشاهد ونهاية السلسلة البيلة تتوزي كمعظم الأعمال الدرامية وعند تصوير هذا المشهد أغرقت الملقة في الضحك مما ترتب عليه إعادة هذا المشهد أكثر من خمس عشرة مرة شار

أنتج انشاء قسم خاص للتمثيل في التلفزيون محليا من الإنتاج المحلي في الخارج !!

هناك فوارق كبيرة بين فنانينا وبين الفنانين العرب !!



طارق ريري

الاستاذ طارق ووجه لها كلاما قاسيا جعلها تكي وأدت الدور بإجادة تامة ..

● ● ● ماريك في جمعية الثقافة والفنون وماهو دورها الذي قدمته للفنانين منذ انشائها ؟ - نظر الي وكأنه ينتظر هذا السؤال بلهفة تنفس الصعداء وقال الجمعية لم تقدم للفنانين شيئا اعتبر أن دورها في المجال الفني مدموم وحتى لا يكون حكمي جائرا قدمت بعض المسرحيات في فترات متباعدة ماذا فعلت للممثل لا شيء ..

دور الجمعية يتطلب منها أن تقدم إنتاج مسلسلات محلية وتقوم بدورها بتقديمه لوزارة الإعلام ولا يكون دورها محدودا بإنتاج مسلسلات فقط ولكن تشارك بإيجابية كبيرة في إنتاج برامج وتنوعات غنائية وتنظيم حفلات تدعير فيها جميع الفنانين وعليها أن تتحرك لكي يشعر الفنان بالاهتمام ..

لقد مضى أحد عشر عاما على انشائها ولم تقدم عملا واحدا يقال من إنتاج الجمعية ويكون محل افتخارنا ماذا يضر لو استقدمت موجهها ومخرجها فنيا وأعيا من إحدى الدول العربية يكون من الاسماء التي لها تاريخ فني مثل الاستاذ نور الدمرش أو فايز حجاب أو إبراهيم الشقنيري كتحية لكي يقوم بإبراز وصل هذه المواهب المحلية ونحن كممثلين على استعداد لدفع رواتبه حتى ولو وصل المبلغ لعشرين ألف ريال شهريا !!

● ● ● الممثل هو الذي يتقدم عن الجمعية كيف تريد للجمعية أن تؤدي دورها المطلوب ؟ - الممثل منذ انشاء الجمعية كان ملاصقا لها ولقد لاحظت أن بعض المتراجمين في الجمعية ليسوا على مستوى المسؤولية ليس هناك مخرج معتمد ..

التي كممثل في حاجة للدراسة والتدريب المستمر وعلى الجمعية أن تفسح نفسها لأنها جهة رسمية لها

رئيس وموظفون ذلك يجب أن تحرك جهازها ككل ويتم تعيين أشخاص لهم ضلعة وخلفية في المجال الفني بشكل عام ..

● ● ● كلمة أخيرة توجهها قبل نهاية هذا اللقاء ؟ - كلمتي هذه أحب أن أجزئها لمخاطبة وتوجيه رسائل لكل من وكيل وزارة الإعلام الأستاذ محمد حيدر مشيخ وأخاطبه على أنه ممثل إذا عني قبل أن يكون مسؤولا عن التلفزيون مامر موقع الإنتاج المحلى لدينا هناك خمس محطات تلفزيونية في مختلف مناطق المملكة ماضي المسلسلات الدرامية المحلية أو برامج التوعية التي من المفروض أن تنتج وتقدم للمشاهد كمثل محل تشارك بها في المهرجانات التي تقام في الدول العربية لا اعتقد أن الممثل المحلى يفرس أن يشارك في عمل من إنتاج التلفزيون ونحن على استعداد أن نشارك مجانا علما بأنه ليس كل منتج تسمح له الظروف لكي يسافر خارج المملكة ويقدم عملا جازما للتلفزيون أما أن يقبل وأما أن يرفض بعد أن يسانى هذا المنتج الشيء الكثير علما بأنه لو تم إنشاء قسم التمثيل بالتلفزيون ويكمن هذا القسم مسؤولا عن النقص الذي يقدمه من العمل المحلى سنجد بدلا من إنتاج مسلسل محلى واحد من السنة عشرين مسلسلا للمواهب في حاجة للظهور حتى لا تتلاشى في فترة من الفترات أيضا أوجه كلمة للزميل الممثل طلال شدار أنه على الأعمال التي قدمها علما بأنه لم يقبل ولا زالت لدى أمنية بأن يكون بيثا لقاء قريب وأنا مستعد أن أقدم نفسي لكي اشترك مع في عمل حتى لو كان الدور ثانويا وبدون مقابل وهذا لا يسوء ممثل يشجع المواهب ولتأكيد أنه ممثل جيد ويجب أن نقف بجانبه وألا على استعداد لاشترك مع في أي دور يفتخره في واقعا بإماني لاني وجدت في الأخ طلال حب الثاني للعمل الفني رغم متابع الإنتاج لا يرى هذا إلا من تابع الكلفة والمعاينة والاطاعة الفنية التي يبذلها الممثل المحلى أنتهز هذه الفرصة عبر صفحة كل الفنانين ليعبر عن شعوري وأعجابي بالفنان طلال أيضا أوجه كلمة للمخرج الأستاذ طارق ريري وأقول له لا تشغلك الإدارة من إخراج الأعمال الفنية الدرامية ..

وأقول للأستاذ عبدالرحمن يعمر الأذاعة افتقدتكم والمفتقد البرامج الجميلة التي كنت تقدمها مثل صباح الخير ويوم جديد ..

وأخيرا أشكر جزيلا الشكر من أاحة هذه الفرصة لأصدقائي وأشكر جريدة البنية على رأسها الأستاذ غسان حمزة أبو الفرج والأستاذ جلال أبو زيد على هذا الاهتمام الذي ليس يرضى على جريدة البنية وإنما أن تتعق أمانيها كثنائين ..

فاروقا لقيشاوى



لفنون
الأربعاء

أرفض أن أكون متها

بابا عبده ..

أول دور بثبت وجوده من خلاله ، وبعد ذلك عليه أن يصنع نفسه بنفسه ..
■ ولكنك - فيما بعد ذلك - اتهمت بملك تغلب كل دور - وأى دور ؟
- ربما كان ذلك صحيحا ، ولكن هذا جاء في الفترة التي يجب أن تحدث ، والتي يطلق عليها الآن ، أو تعرف باسم فترة الانتشار ، كان يجب أن أثبت تواجدى ، ولهفتى ، وأن أثبت موهبتى ، ومع ذلك فلم أقبل دورا سقط الأفيما ندر ، وكان هذا نائبا عن سوء تقدير ، فالنص الذي كنت أقبله كان في العادة جيدا ، ولكن ماذا أفعل إذا كان ينقلب أثناء التنفيذ إلى شكل مهمل ..
■ ماذا تذكر من هذه الاشكال المبهلة ؟
- أذكر أكثر من دور ، ولكن لا أحب أن اصبر باسمه ..
■ لماذا ؟
- لكى لا تسبب في اذى للمخرج أو المنتج ، وربما كان قيامى بأدوار لم تكن لي في الأصل ، ولكنها كانت مدة لاخبرين ..
■ تعنى أنك بدأت بدلا ..
- هنا صحيح ، وقد اعتذر بعض الزملاء عن أعمال ما ، أما لضعف الأجر ، أو لعدم إعجابهم بالسير .. وعرضت علي هذه الأدوار ، فمكتلتها ، وكانت طريقتى نحو الاستمرار ، إذا لم أقل والنجاح أيضا ..
■ وعلى سبيل المثال ؟
- على سبيل المثال كان الدور الذى مثلته فيما بعد في مسلسل : - بابا عبده - ، والذي أعزى له انطلاقى المبشئ في عالم الفن ليس لي على الإطلاق ، بل وربما كان ترتيبى لمراتبة شيوخ له هو العاشر ، ولكن الصدفة لعبت لعبتها معى ، حين اعتذر أحد الزملاء عن تمثيل هذا الدور ، فاستدعاني المخرج محمد فاضل ، وأسند لي ، وكان دور بطولة لا يرضى أبدا ، وسلط هذا الدور الأضواء علي ، وأحب أن أقول أنى أدبته بكل صدق وبخبرة ، وبجهد لفت لي الانتظار ، وسلط علي الأضواء ..
■ ولولا هذه الصدفة ، لاختارت أن أبدأ ، ولما قدمت كل هذه الأشياء فيما بعد ، ومن ثم فانا أعتقد أن الفنان عندما بحاجة ماسة إلى الحظ والصدفة ، ربما على الأقل في

بابا عبده ..

هذا الكلام ليس من عندنا ، بل هو بكامله ونصه من الفنان النجم - حاليا - فاروق القيشاوى ، وهو لا يكتفى به ، بل يضيف عليه دون سؤال أو جواب :
- لا تقدم من كلامى فانا أحب أن أقول أن الفنان الذى يهفو لأن يصبح نجما عندنا ، يلاقى في الواقع صعوبات كثيرة جدا ، حتى يضع قدميه على الطريق الصحيح والسليم ، ولهذا يجب أن تأتي الصدفة ، وأن يأتى الحظ ، ولا بصراحة تأمل ما كان ظهر معظم النجوم عندنا ، والموجودين حاليا في الساحة الفنية بشكل عام ، والساحة السينمائية بشكل خاص ..
■ ونسأل فاروق : حتى أنت ؟
- ربيح ..
بل أنا على رأسهم ..
■ كيف ؟
- لأننى لم أظهر إلا من خلال قيامى بأدوار لم تكن لي في الأصل ، ولكنها كانت مدة لاخبرين ..
■ تعنى أنك بدأت بدلا ..
- هنا صحيح ، وقد اعتذر بعض الزملاء عن أعمال ما ، أما لضعف الأجر ، أو لعدم إعجابهم بالسير .. وعرضت علي هذه الأدوار ، فمكتلتها ، وكانت طريقتى نحو الاستمرار ، إذا لم أقل والنجاح أيضا ..
■ وعلى سبيل المثال ؟
- على سبيل المثال كان الدور الذى مثلته فيما بعد في مسلسل : - بابا عبده - ، والذي أعزى له انطلاقى المبشئ في عالم الفن ليس لي على الإطلاق ، بل وربما كان ترتيبى لمراتبة شيوخ له هو العاشر ، ولكن الصدفة لعبت لعبتها معى ، حين اعتذر أحد الزملاء عن تمثيل هذا الدور ، فاستدعاني المخرج محمد فاضل ، وأسند لي ، وكان دور بطولة لا يرضى أبدا ، وسلط هذا الدور الأضواء علي ، وأحب أن أقول أنى أدبته بكل صدق وبخبرة ، وبجهد لفت لي الانتظار ، وسلط علي الأضواء ..
■ ولولا هذه الصدفة ، لاختارت أن أبدأ ، ولما قدمت كل هذه الأشياء فيما بعد ، ومن ثم فانا أعتقد أن الفنان عندما بحاجة ماسة إلى الحظ والصدفة ، ربما على الأقل في

القاهرة - من عندنا مراد : صناعة النجم ، بمعناها العالى الكبير ، والمعروف في هوليوود مثلا ، وربما باريس وروما إلى حد ما ، ومن بلاد الشرق الأقصى : نيودلهي ، حيث تزدهر السينما الهندية ، هي صناعة غير موجودة في عالمنا العربى ، ولا في مصر ، وظهور النجم عندنا لا يرتبط بالتخطيط فقط ، بل هو مرتبط بأشياء كثيرة أخرى ، منها الحظ ، والصدفة ، هذا طبعا إذا كان الفنان يحمل من الأساس الموهبة .
■ وصناعة النجم في الخارج ، هي مسؤولية كبرى ، تلقى في العادة على كاهل مدير أعماله ، أو المدير الفني له ، فالفنان ليس فردا ، ولكنه مؤسسة ، ويجب أن يكون حوله من يعملون له ، وعلى رأسهم هذا المدير الفني ، فهو الذى ينظم له حياته ، ويقوم بعمل الدعاية الكافية له ، ويتخطيط منظم ، وبحيث لا يتزك للفنان من عمل سوى فنه ، بل وربما أخبره هو أيضا بمواعيد تصويره ، وبالأعمال التى عليه أن يقوم بها ، في هذا الشهر ، أو في تلك السنة ، دون أن يشغل الفنان نفسه بأى عمل آخر ..

بابا عبده ..

ولماذا لا تنتج مثل هذا الفيلم التاريخى ، وقد أصبحت في الأونة الأخيرة منتجا ، ولك الفلام في السوق ، أو الاستديوهات ؟
- لأننى مستعد لإنتاج أى لون من الأفلام ، إلا التاريخية ، فهي لا يمكن أن تكون من إنتاج أفراد ، بل مؤسسات ، هذا أن لم أقل حكومات ، فميزانيتها في غاية الضخامة ، وهذا إذا أردنا فيلما تاريخيا حقيقيا ، يبهز ، ويكون على المستوى العالمى لا على المستوى المحلى فقط ..
■ على أن الدور نجح ، وأدى نجاحه أن يعتقد المخرجون أنى خير من يصلح لهذه الأدوار ، ولذلك فقد جاعنى المخرج الكبير هنرى بركات سيناريو لفيلم يخرجني ويخوى شخصيته من هذا النوع ، وقال أنى الفنان المثالى لتمثيله ..
■ وأنا كنت ولا أزال مثلهما للتعان مع مخرج كبير كهنرى بركات ، فهو استاذ ، بل جيل ، ولكننى رفضت وبكل إباء وشتم هذه الفرصة ..

والمطلوب الآن ، فيمن يريدون أن ينتجوا أفلاما تاريخية ، أن يضعوا فاروق القيشاوى في حساباتهم ، فهو جاهز ، وقابل للتفاوض بأبهر الشروط ، هذا اللهم ، أن كان الدور جيدا ..

كل أربعاء مع

عبد العزيز عمر حيرفى

خمس - جمعة - سبت - أحد - اثنين - ثلاثا ..

دائما ..
علامة النصر !!

●● وحقق المنتخب الأول الفوز على منتخب الكامبيرون .. وقبله حقق منتخب الناشئين .. كاس فلسطين في الجزائر ..
●● حقق المنتخب الأول فوزه على منتخب الكامبيرون .. بأهداف متقنة ..
●● بأهداف فيها الوفاء والتضحية .. من قبل نجوم منتخبنا الأول ! وأقول .. اليوم عن التصوير .. والتأدية .. للكاميرات لأحداث تلك المباراة ..
●● التصوير .. كان جيدا .. إلا من لقطتين أو أكثر .. كانت الكاميرا غير متباعدة لسرعة الكرة .. وانتقال الكاميرا إلى الجمهور .. والكرة كانت في منطقة شبه خطيرة !
●● التطبيق .. كالعادة .. يتألق الداود ..
●● الإخراج .. جيد جدا ..
●● حقيقة كان التلفزيون مع مستوى أحداث المباراة .. أما الملاحظة السابقة لا تقلل إطلاقا من مجهود الفنيين .. في نقل تلك المباراة .. ومبروك لنا جميعا فوز منتخب الشباب والكلبار !!



عبد مزيد

الحان

عبد مزيد

●● الموسيقى عبده مزيد .. هذا الموسيقى الواعى .. الفهم .. لماذا لا يجاول أن يقدم الحانا جديدة .. من موسيقاه الجميلة .. أتذكره قبل مدة .. عدة مقطوعات موسيقية .. أريد من هذا الفنان الحان .. للأصوات الغنائية القادمة .. أكيد ستجد النجاح .. فهو قدرة رهيبة في عالم الموسيقى .. الستم متى ؟؟

الإعلانات
فنى التلفزيون !

●● قيل من قبل أن التلفزيون .. قد وافق على انزال الاعلانات في القنوات التلفزيونية !
●● ورايت .. أكثر من إعلان .. ثم .. توقفت تلك الاعلانات لماذا ؟!
●● هاتوا الاعلانات بصور مشرقة .. وبعيدة عن الملل ! الاعلانات فيها دخل قد يقيد هذا المرفق .. في أشياء أخرى !

فنى الإعادة ..
أفادة !!

●● المأخوذ على الفترة الصباحية التلفزيونية .. ابتداء من يوم السبت حتى يوم الأربعاء !!
●● هذه الفترة أصبحت معروفة في برامجها - القرآن الكريم - الكرتون .. - الأسرة .. - المسلسلة ..
●● فالخاتم !!
●● لماذا لا تدعم الفترة في هذه الأيام ببرامج مسائية قدمت خلال الأسبوع ، كعادة مثلا لها .. إن فاته حلقات من تلك البرامج .. أو تقديم برامج قديمة .. قد تكون في الإعادة أفادة !!

المنافسة
الشريفة !

●● حلقات البرنامج الناجح ، صباح النور ، استمعت مؤخرا إلى إحدى حلقاته الرائعة ..

●● كانت فعلا حلقة تحمل أسلوبا إبداعيا جديدا .. الحوار كان واقعا .. التخاطب كان يدور حول أشياء جدا مشوقة !
●● فعلا حلقات « صباح النور » دخلت مجال المنافسة وأقصد هنا المنافسة الشريفة .. بين المذيعين !
●● بين المخرجين !
●● وبين المذيعين !!

استبيان من
الإذاعة
والتلفزيون !

●● من أجل الوصول إلى كسب المزيد من المستمعين .. أو المشاهدين .. على القنوات الإعلامية .. البحث عن الأوقات المناسبة للبرامج .. أو المسلسلات .. أو الأغنيات ..
●● وعلى الإذاعة .. والتلفزيون .. عمل استبيان لاختيار الأوقات المناسبة للبرامج مثلا البرامج الدينية أو الأدبية .. أو الفنية .. أو المسلسلات والمسرحيات والبرامج الأخرى ..
●● هذا الاستبيان يوجه للمشاهدين .. والإذاعة .. وربما بعضهم يظن أن ما يقدمونه في تلك الفترات مناسب للمستمع أو المشاهد .. وهو بعكس ذلك ..
●● عموما نريد الاستبيان .. أن يكون مدروسا .. دراسة علمية .. وبعد ذلك يعرض على المستمعين والمشاهدين .. وغير الصفحات الفنية لأخذ آراء المستمعين والمشاهدين .. هذا في رأى المتواضع !!

سطر من مشاهد !

●● قبل الختام .. نريد برنامجا دينيا قصيرا .. الحديث والآية .. أيضا يعطى الكلمة الطبية مع البيت الشعرى المفيد ..

سنا ورشاد

●● ملحوظة : هذه الزاوية ترحب برسائل الأصدقاء والأخوات ، ونشر منا كل آرائهم .. ومطالبهم .. فمرحبا بهم ..

فعل من عودة !

●● محمد حيدر مشيخ .. تذكره جيدا .. وهنا المذيع الإذاعي .. والتلفزيونى .. وليس وكيل

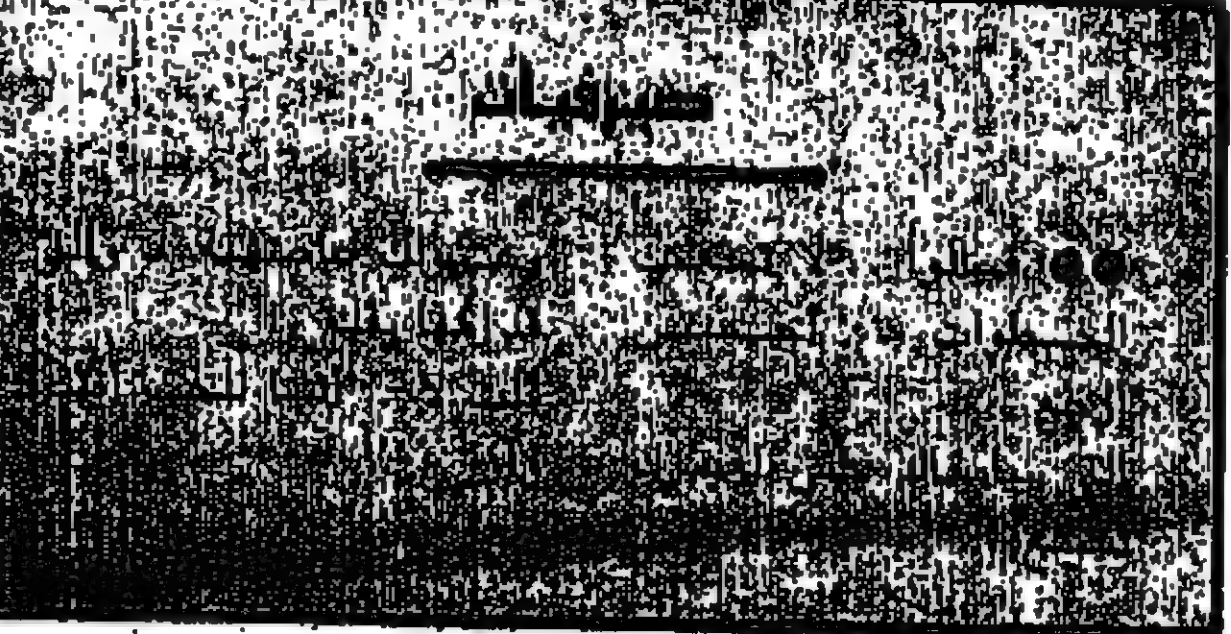
الوزارة لشؤون التلفزيون المساعد ..
●● محمد حيدر مشيخ .. كان يقدم لنا من خلال الشاشة - اللقاءات الأدبية .. واللقاءات الفكرية .. واللقاءات العلمية .. واللقاءات الفنية .. وكان لهذه اللقاءات .. قيمة .. تنتظرها بفارغ الصبر .. وكتبتنا من قبل مطالبين بعودة هذه اللقاءات .. في سهرات تلفزيونية .. اليوم أعود الكتابة .. والرغبة .. أن نشاهد المشيخ ليعود إلى الشاشة .. من خلال تلك السهرات مع نجوم المجتمع .. فهل من عودة ؟؟

جمعية الثقافة

والفنون ..
وحل الوقت

●● جمعية الثقافة والفنون .. في أي مدينة من بلدى ..
●● كانت هذه الجمعية .. أشبه بالحلم .. واليوم أمست حقيقة .. وواقعا ملموسا ..
●● قديما كان الوسط الفني يحلم .. أو بالأصح يتوهم .. أن يجد من يقف بجانبه .. يسأله .. يدعمه ..

●● وتحقق الحلم .. أصبح هناك لوحة !! على أكثر من عمارة .. من مدن بلدى باسم جمعية الثقافة والفنون !
●● وكانت البداية .. قوية جدا .. وأعطت البداية ثمارها .. أى عمل .. كانت الجمعية .. أى إنتاج ..



عبد العزيز عمر حيرفى

●● محمد حيدر مشيخ .. تذكره جيدا .. وهنا المذيع الإذاعي .. والتلفزيونى .. وليس وكيل

أنا متحيز فعلا للجمعية .. لأننى أريدها .. ولكن لست مع المناصب .. مع الأقدمية .. دون الخبرة .. والعلم .. لست مع الأقدمية .. في الصمت الرهيب !! ولا جديد !!
●● والتكالية .. في بعض الأشياء .. ومع الأقدمية .. في الدراسة .. في الخبرة .. في الوعى .. في التحرك .. في الوجود دائما في الساحة ..
●● أتمنى أن يعود للجمعية .. دورا في أداء مهنتها .. نحو الفن والفنانين .. كالسابق .. باختصار .. يجب على الجمعية للثقافة والفنون أن تدخل مرحلة جديدة لتواكب النهضة التى تعيشها بلادنا .. ولجميع أحقرامى ..

طيور الحب

.. الفجر اقبل زاحفا نحو ابواب المدينة .. بدأت المنازل .. والشوارع .. والاسواق .. تفيق من سباتها .. متململة .. متثاقلة .. وقفت هي على شرفة منزلها تتفقد السجن الصغير الذي قد زج فيه عصفوران صغيران .. قالت في نفسها قد يكونان بحاجة الى طعام او شراب .. اخرجت الوعاء من داخل القفص لتسلاه بالحبوب .. ولاول مرة تترك باب القفص مفتوحا .. دون ان تدري .. لقد كانت مسافرة بافكارها نحو البعيد .. الذي مضى .. حين عادت صاحت من فرط دهشتها اين .. هو .. لقد طار .. تركها وحيدة .. وطار .. لقد فر وتركها وحيدة كئيبا .. مر يوم ..

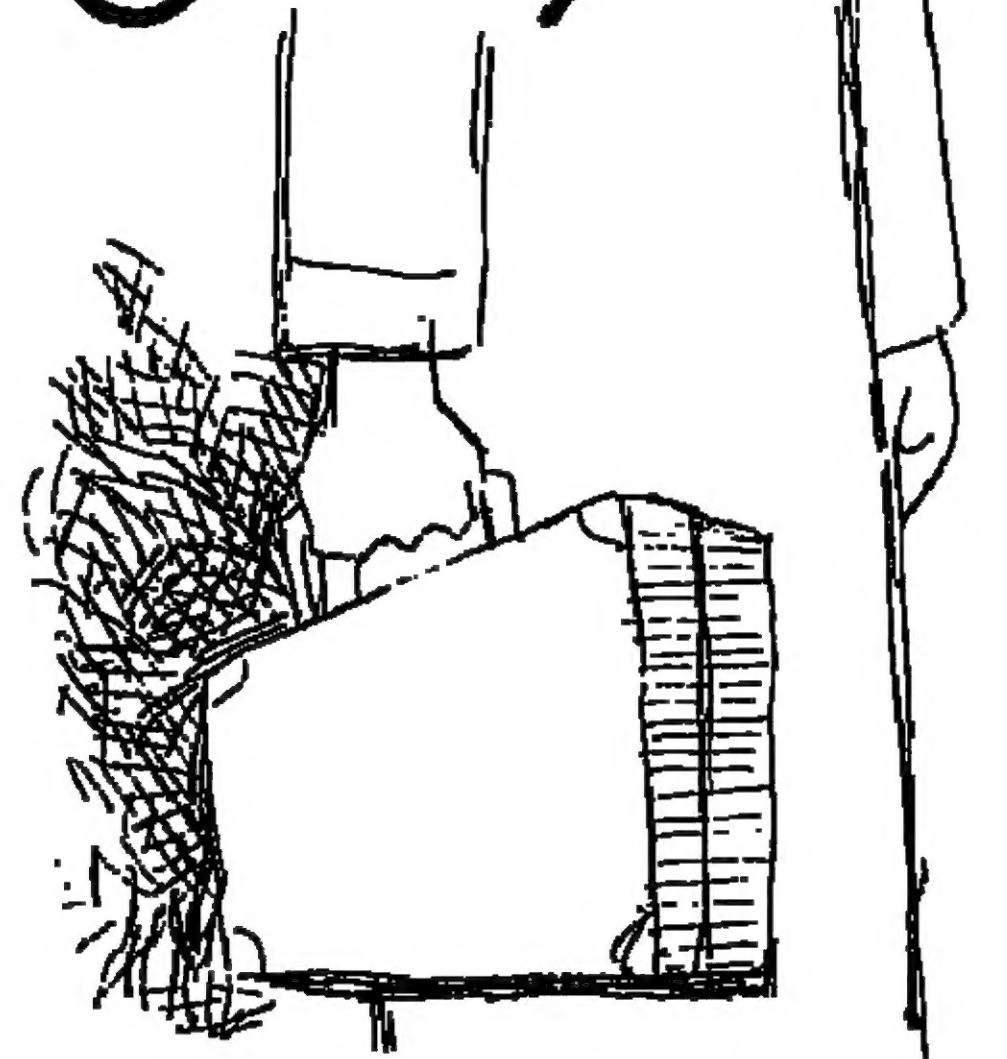


اخلة شجن

هيام حماد

فلترتل قليلاً ..

.. ما لهذا الليل قد سكن الجفون .. واختال في عباته .. حصد النوم من العيون .. وحارب كل اغفائة تسللت تحت الرموش .. عذبتني يا ليل فلترتل قليلاً .. ابعد سيوفك عن سريري .. وخذ النجوم بكفك اليسرى .. واحلامي توسدها .. بكفك الأخرى .. ابعد خطاك عن طريق وسادتي .. سافر الى العشاق .. واتركني انام ..



وكفى الشوق

كفى يا ربيع

فشرت الريح من شبك غرقتي .. ضربت الستائر بعنف .. مزقت أوراقى .. وكنتى .. صفعت الأبواب الخشبية .. ألقت بصوري على الأرض .. وغفلت راجعة من حيث انت ..

تخرجنى الريح من الأبواب .. تدفعني لصير مجهول في قلب الغاب اجول .. اجول ..

اشلاء .. ودعاء .. وثياب في جوف الليل اضعت الدرب ناديت الفجر .. صرخت .. بكيت جرتني انياب الموت ..



بالاسلام تأخى وتآلف من كانوا بالامس اعداء متناهرين



بقلم : محمد صلاح الدين المستاوي

يقول الله تبارك وتعالى : (واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بتعنته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها) في هذه الآية الكريمة يدعو الله المسلمين الى تذكر ما كانوا عليه في الجاهلية من ظلام داس في عقائدهم فقد كانوا مشركين ولوجود الله سبحانه وتعالى منكربين .

المعرفة ولكنهم تناسوه مع الأيام الا وهو اتباع الهوى وما يأمُر به الشيطان من الزين والضلال والعوان . ذكرهم ان ربهم هو السلام المؤمن المهيمن وان دينهم هو الاسلام اسلام الوجه لله رب العالمين وان الدار الآخرة التي هي مرادهم ومطلبهم جميعا هي الجنة دار السلام . فقال لهم (يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين) . بين لهم الرسول صلى الله عليه وسلم حقوقهم على بعضهم البعض وحسد لهم حردو علاقاتهم ببعضهم البعض فقال ١ المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة (البخاري ومسلم)

اول مرة في تاريخ البشرية تأخى وتآلف من كانوا بالامس القريب متناهرين متخاصمين وبالإيمان والتقوى صفت اللطيف والأرواح وتناسلت الاحقاد فاذا بالاسود الى جانب الابيض والعربي الى جانب الاعجمي والغني الى جانب الفقير والمهاجر بجانب الانصاري حتى قال فيهم الله سبحانه وتعالى (محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا) غير ان الشيطان عدوهم

وعدو ايهم ادم كان دائما لهم بالمرصاد انه يريد لهم الفرقة والتنازع والاختلاف ليعود الى سالف ظلماتهم ولذلك حذرهم الله سبحانه وتعالى من كل اسباب الاختلاف والخصام فقال (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين) . (٤٦) الانفال

واذا ما وقع بينهم خلاف او خصام ارشدهم الله سبحانه وتعالى الى حقوق الاخ على اخيه (انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون) . ان الاصلاح بين الاخوة وجمع الشمل وتوحيد كلمة المسلمين وتذكيرهم بمسؤوليتهم نحو بعضهم البعض من اعظم الطاعات الم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم (لا اخيركم بافضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة) قالوا بلى يا رسول الله قال : اصلاح ذات البين ، وفسياد ذات البين هي الحائقة (ابوداود)

دعا الاسلام الى العفو والمصفح والتجاوز ومخالقة الناس بخلق حسن وتوخي الحكمة والرفق واللين يقول جل من قائل (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم)

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواه) .

والاممية التآلف والتأخي بين المسلمين وحقوقهم على بعضهم البعض ذكر بها الرسول صلى الله عليه وسلم في عديد من المناسبات ولآخرها وأهمها في حجة الوداع عندما وقف بين الحاضرين ويأمرهم بتبليغ ما يقوله قال عليه الصلاة والسلام ان ريكما واحد ودينكم واحد ، ايها الناس ان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم

حرام كحرمه يومكم هذا في بلدكم هذا فدماء المسلمين حرام وأموالهم وأعراضهم حرام الا بحق شرعي معروف .

لقد اكد الرسول صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يش ان يعبد بعد ما علم هذا ولكنه رضى بما دون ذلك ، فلا غرابة ان يحذرنا الرسول صلى الله عليه وسلم من كل اسباب الزين والضلال والهلاك ، ان اصحابه الذين كانوا حوله تمنعوا وصاياه وتعقلوها وعضوا عليها بالفوائد الى ان لاقوا ربهم ولكن المسلمين ول عهودهم المختلفة لم يبقوا على العهد الذي تركهم عليه الرسول صلى الله عليه وسلم فتنازعوا واختلفوا ولم يراقبوا الله في حقوق بعضهم البعض وسيطر على كثير منهم الشيطان فانساهم ذكر الله وميثاقه وانساهم حرمة المسلم وحقوقه فجرهم الى اليغشاء والعداوة والخصام والخلاف وكان الاسلام يأمر كما جاء في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والايمن والاحسان وابتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون) . فمثل المؤمنين كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) .

ان المسلم للمسلم أمين واطمنئان واخاء ومودة فالمسلم الحق من سلم الناس من يده ولسانه وسلم الحق من يرضه وينصحه ويوجهه بالحكمة والموعظة الحسنة الم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم (ان الرفق ما كان في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه)

ففي كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما يشفي غليلهم ويحقق امنهم ومساكينهم ويرجعهم الى سبيل دينهم ومحبتهم لبعض البعض

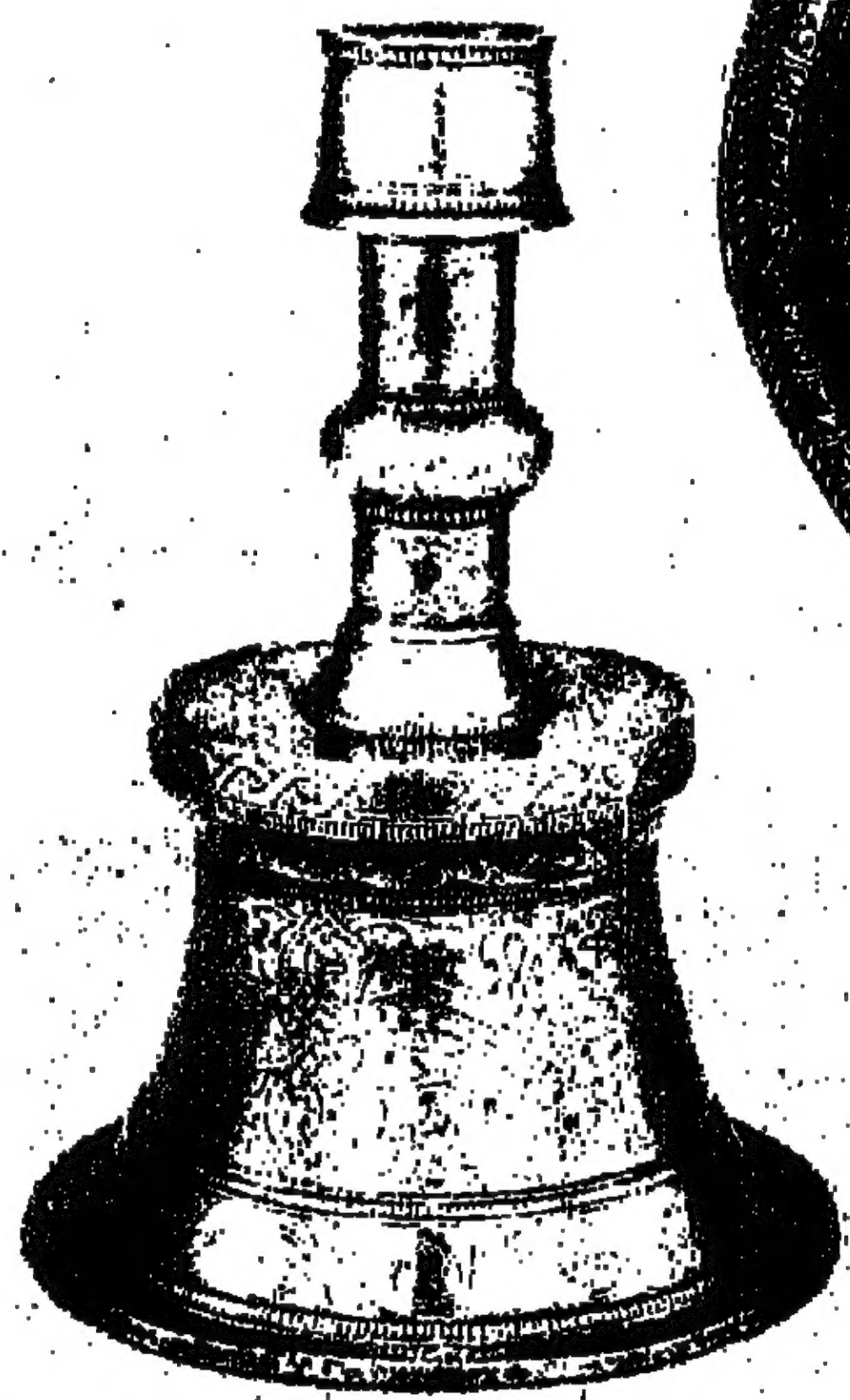
تحقيق مصور

في أكبر مجمع للمتاحف في العالم :

العرض الإسلامي

معرض

في واشنطن



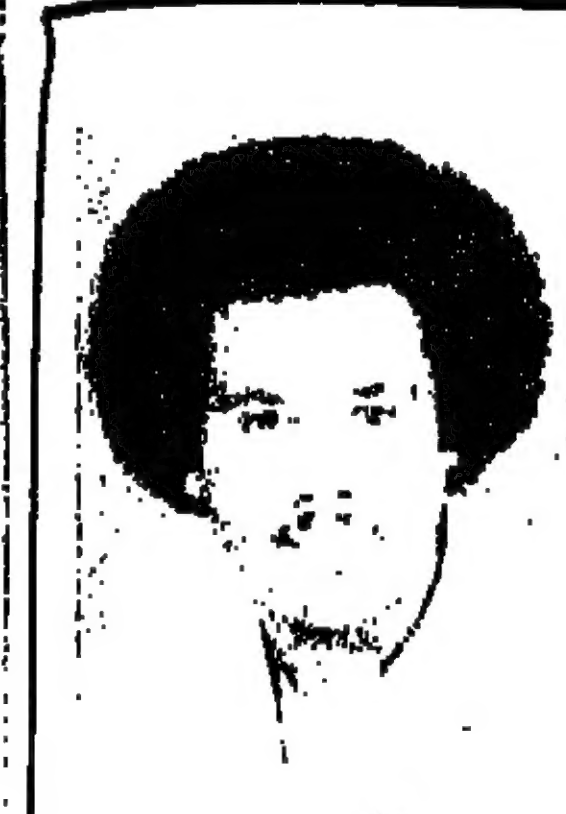
خزانة مياه من النوع الذي كان يحمله كل جندي (الآن استبدلت بالبنادق) هذه صنعت من الفضة ويعود تاريخها إلى القرن العاشر الهجري في سوريا

قاعدة شمعة أخرى، من تركيا، ويعود تاريخها إلى القرن العاشر الهجري



قاعدة شمعة عليها الشمعة، وقد صنعت من النحاس الأصفر، وغلبت نقوش من النحاس الأبيض، والفضة. ويعود تاريخها إلى القرن السابع الهجري

• واشنطن - مكتب المدينة : افتتح هنا في الأسبوع الماضي معرض خاص بقش على الحديد في البلاد الإسلامية ويجمع المعرض منقوشات تعود إلى بداية الحضارة الإسلامية وعهود الخلافة الإسلامية الأولى ويقام المعرض في متحف (سمثونيان) في واشنطن والذي يعتبر أكبر مجمع للمتاحف في العالم وليست هذه هي المرة الأولى التي تهتم فيها متاحف (سمثونيان) بالفن الإسلامي فقد أقامت في الماضي معارض عن فن المعمار الإسلامي، والآثار الإسلامية، وأسهم علماء المسلمين في الحضارة الغربية الخ



بقلم : **بابكر محمد الحسن**

والدين بالأهواء دائما ينكب أيضا نجده يكثر من حث الناس للنظر في أمجاد عربيتهم وإسلامهم ويدعوهم للتمسك بدينهم الذي هو عصمة نجاتهم ونزاهة في أكثر من قصيدة يتحسر على هجر الناس لدينهم والانصراف عنه إلى مشاغل الحياة اليومية حتى ضعف إيمانهم وابتاتوا في خسران مع أنفسهم

فلمدارس هجران وسخرية وفي المتاجر ضعف غير موزون

• شيء عن حياته - ولد شاعرنا الأديب وشيخ شعراء السودان كما يطلقون عليه عام ١٨٩٠ بمدينة أم درمان ثم انتقل إلى موطنه رفاعة بمنطقة الجزيرة حيث درس القرآن وحفظه ومن ثم التحق بكلية غردون التذكارية - جامعة الخرطوم حاليا - والتي أسسها الإنجليز لمد الإدارة المدنية بالمعلمين والموظفين السودانيين . وقد تخرج منها عام ١٩١٢ وعمل في قس التدریس وقد بدأ يقرض الشعر في سن مبكرة متأثرا بفحول الشعراء القدامى من الجاهليين كالأخطل والفردق وبابى تمام

وريادة الشعر الاجتماعي

ومنه - سكبها في قالب أسلوبى سلس ومختصر يرفع التلاميذ ويقرى من ملكتهم اللغوية

• شيخ الشعراء : احتفظ الشاعر بلبق شعراء السودان - مكانته الأدبية ودوره التعليمي الرائد في المجال الأدبي مما حدا بالدولة أن تكرمه في المهرجان الأدبي الأول عام ١٩٧٧ وتمنحه جائزة تقديرية كما منحته جامعة الخرطوم الدكتوراه الفخرية

• النقد في عصره : يقول عنه الأستاذ الأدبي جمال بن خلدون - في مقال له نشر بمجلة الوادي عام ١٩٨١ -

الفرد في عصره كان يتجه إلى الشكل اللغوي والموضوعات المطروقة .. وفي شعره هو ما لم يغيره من التقليديين يعرض للتشهير والتخميس والمعارضة ولكنه يمتاز بجزالة اللفظ ومثانة البناء وفي شعره التعليمي نبرة حية وعفوية تجذب الطلاب

• الأعداد لديوانه الثاني : في الوقت الذي يجري فيه الأعداد لإصدار ديوانه الثاني اختطفته يد المنية صبيحة أول أيام عيد الأضحى المبارك بعد عمر نامز ال ٩٥ عاما ١٨٩٠ - ١٩٨٥م وقد عرف عن الشاعر صلته المتينة بالملكة العربية السعودية وحبه للأرض الطاهرة وقد أفرج جانباً من قصائده للتفتي بها .. بجانب صلاته الأدبية القوية بأدياء المملكة ..

وللمفسد سر اسراع وتكثيف ولا التفات لمفروض ومسنون

• الغزليات عنده : نجده كمادة قديمة الشعراء عفيفا في تغزله مهذبا في الفاظه .. بليغا في معانيه .. وكثيرا ما يحذو حذو القدماء في شعره عندما يتطرق إلى أي موضوع اجتماعي نجده يبدا صدر قصيدته ببياضة غزلية ثم يعرض بعد ذلك إلى تناول ما يريد من موضوعات اجتماعية .. تناقش قضايا مجتمعه الصغير ووطنه الكبير فمثلا ، في قصيدته التي يدعو فيها إلى تعليم المرأة - نجده يبدا قائلا : برزت وقد تبلت فؤادك زينب حسناء تصبى للحليم وتشلب هيفاء قد عقد الحياء لسائلها وغدا الدلال لها رقيباً يحجب

• التعليم من خلال قصائده : عرف عن شاعرنا ميله إلى تأليف القصائد التعليمية الخفيفة الوزن والتي تحوى أهدافا تربوية ومضامين تعليمية تساعد على فهم المقررات الدراسية في سهولة ويسر .. وقد حوى الديوان الكثير مما نظمه الشاعر ليكون منظومات لتلاميذ المدارس مثل قصائده - السلسفاء والبطلان - و - الناسك والأرمام - .. و - ابن الملك وأصحابه - .. كما نلاحظ أن بعض قصائده جاءت صياغة شعرية لحكايات - كليلية

والبحر أيضا كان يعمل قليلا في كتاباته إلى شعراء العصر الحديث متأثرا بالبارودي وشوقي وحافظ إبراهيم .. • ترجمان الشعر عنده : فهو ذلك الأحساس الذي ينز عطاء ليسعد الآخرين .. وقد كتب عنه في مقدمة ديوانه قائلا .. أما بعد فإن الشعر ترجمان القلوب الحية وشفاء الصدور الملتمة ومجمع الفضائل ومسال الأعراس ومنقها من آدران الرذائل ، وإنك إذا نظرت إلى غزلياته استرت بقيد الهوى .. وطربت لمواطن الوصال ، وجزت لمطارح النوى كيف لا وإنك لتجد أثناء أبياته بدور الوجوه البليغ تتألق وأقواس الحواجب الزج تتريق ، وسهام العيون الدمع ترمق وبروق الشفوف الفلج تومض وورد الخدود في جنات الوجوه ، ورماح القامات في ظلام الشعور ترشد وتنقذ ورمح النهود على صحائف الصدور ، ولذيد الوعد وجميل الانجاز إلى غير ذلك مما يفعل بالأهواء فعل الصهباء ويسرى في أجزاء النفوس سريان الكهرباء .. الخ

• من هذا الوصف الرقيق والدقيق تتضح لنا مدى شغافية الشاعر وحساسيته المرفهة تجاه الكلمة ..

• سياحة في شعره : الغالب في ديوانه شعر المناسبات والاجتماعيات حيث أن شاعرنا لم يكن بعيدا عن مشاكل وغموم بلاده فهو ينادي دائما بالوحدة القومية وعدم التمزق والتشتت أنتم بنو رجل فلا تفرقوا أنتم بنو وطن فلا تتشعبوا أنتم بنو دين فلا تتحزبوا

أبناء السودان

العباءة

في عام ١٩٧٦ قامت دار النشر بنشاعة الخرطوم بإعادة طبع الجزء الأول من ديوان الشاعر المخضرم - عبد الله محمد عمر البيا - وبهذا العمل يكون قد أهدت للمكتبة السودانية عقدا فريدا يتوسط جواهر الأدب في السودان والشاهد أن الديوان اشتمل على ستة أبواب منها النبويات والاجتماعيات والمدائح والأدبيات والمراثي .. وأما تأليفه الشاعرة المتشددة لغويا بحسب أن الشاعر كان يعمل بحقل التدريس حتى بلغ رئيس شعبه اللغة العربية بالمندروس العليا



نجوم البرازيل
غادروا إيطاليا
بخيبة !!

برازيل

اجبروه على
الكشف الطبي
ففضل
المغادرة السريعة



سقراط

هددوه
بالشرطة
لظرده
من الفيلا



في الولايات المتحدة .
ويذكر أنه قام برفع دعوى على
النادي يطالب فيها بالحصول على
تعويض تقدر قيمته بحوالي ٢٥
مليون دولار بيد أنه خسرها .
أما عودة سقراط فكانت مثيرة
للغاية فقد قام وأسرته بمغادرة
إيطاليا على وجه السرعة بعد أن
هددهم رائيرى بوتيلو رئيس
نادى إيه سي فلورينس بأنه
سيطلب من الشرطة طردهم من
فيلا فاختاره كان النادي قد
استأجرها لهم .
وكان النجم البرازيلي وهو

سببو له متاعب بسبب تكريهه من الفرياب زيكو

طبيب قليل الخبرة قد وقع عقدا
قيمته حوالي مليون دولار لمدة
عامين كان يسد خلافا الكرة
حول اللعب .
ويذكر أن المشجع
الإيطاليين في فلورنس كانوا
يحبروه غير أنه ثبت فيما بعد أن
اداءه لم يكن يتناسب مع وعده
ولم يكن الأمر سوى مسألة وقت
قبل القطيعة النهائية .
وقد دفع نادى فلورنيس
لسقراط حوالي اربعمائة ألف
دولار عندما غادر إيطاليا .
ويذكر أن هناك قسما ثانيا من
مبلغ كبير مماثل سيصبح من
تصبيبه وذلك من خلال صفقة
معددة مع النادي الإيطالي ونادى
فلامينجو .
وفي الوقت نفسه فإنه يكسب
حوالي ٨٥٠٠٠ دولار شهريا في
البرازيل . ويحب المشجعون في
بلدة هذا الرجل الذي يقول أنني
لست رياضيا بل أنني فنان .
ولم يحبوا بمهاراته في اللعب
فحسب بل بقدرته في العودة من
إيطاليا مليونيرا بعد عام واحد
فقط .
وقد تحول استقباله في المطار
الى مهرجان ضخم اشتركت فيه
الفرق الموسيقية وراقصوا
السامبا .
والآن فإنه يأمل في الانقذ
أصابه ساقه الى ابتعاد عن
الملعب لمدة طويلة .



سيتمتع مع ألد خصومه .
ويذكر أن ذلك كان بمثابة
خيبة أمل أصيب بها سقراط
وغيره من اللاعبين البرازيليين في
آخر مرة لهم وكانوا يجربون
حظهم في إيطاليا خلال السنوات
الآخيرة .
أما النجم البرازيلي الثالث
الإيطالي باولو روبرتو فالكاو
الذي أدهر المتفرجين بمهاراته
أثناء لعبه في مباريات كأس العالم
التي أقيمت في أسبانيا عام
١٩٨٢ فإنه عاد الى بلاده أيضا
بعد أن لعب في عدة مواسم مع
فريق أس زوما .
ولا يوجد من النجوم
البرازيليين سوى اللاعبين
الناشئين سيرينو وأيدينو اللذين
سازالا يلعبان في هذه الدولة
الواقعة جنوب أوروبا .
وتعتبر عودة اللاعبين الثلاثة
الكبار في ريودي جانيرو بمثابة
نهاية عملية تزوج كبار الهادفين
البرازيليين الى إيطاليا .
ومما يذكر أن زيكو تعرض
لبعض المتاعب عندما قام بتحويل
مكافاته المالية الى حسابه في أحد
البنوك السويسرية دون أن يدفع
الضرائب المفروضة عليه في
إيطاليا .
وقد تم إلغاء عقد فالكاو مع
نادى روما في أعقاب رفضه إجراء
فحوص طبية بعد العملية
الجراحية التي أجراها في ركبته

ريودي جانيرو (د ب أ)
عندما غادر نجم كرة القدم
البرازيل سقراط برازيليروسا
مياويدي سوزافييرادي أوليفيرا
المشهور باسم سقراط لدى
الملايين من مشجعيه في ريودي
جانيرو بلاده متوجها الى أوروبا
في شهر مايو ١٩٨٤ قال سأصبح
كرة القدم الإيطالية بصيفة
الديفراطية .
والآن وبعد موسم ضعيف
قضاءه مع فريق إيه سي فلورنيس
الذي دفع حوالي أربعة ملايين
دولار مقابل نقله عاد المهاجم
الكبير الى بلاده الإدارية ليعلن
قائلا أنني وزيكو سنجعل فريق
فلامينجو أفضل فريق في العالم .
وتجدر الإشارة الى أن
فلامينجو هو ناد في ريودي
جانيرو تعاقب مع لاعب قلب
الهجوم سقراط وصانع الألعاب
زيكو وهو اللاعب ارتورا تونيس
دي كويميرا الذي لعب مع فريق
أودينيس أسلا في أن يساعده
هذان النجمان على الفوز بالبطولة
البرازيلية .
غير أن الأمر الذي يدعو
للأسف هو أنه تم كشف النقاب
عن أن سقراط ٢١ عاما أصيب
بكسر في ساقه مما استلزم توقفه
عن اللعب لمدة ستة أسابيع على
الأقل وكان قد كشف عن ذلك قبل
يومين فقط من موعد المباراة التي
كان مقررا أن يلعبها يوم ٢٢

نجوى
صلاح الغريباوى

فراشة.. فى عيون المطر



نشوه .. وأزوريس الجبل بعد المحاكمة
فى صمت الضجيج
وسام السكون
أرتأتى إلا أكون
الشمس فى وداعها الحنون
وليل وأسطورة
الجنون
عبثاً أن تردنى إليك
عبثاً أن أنشد فى مهد العيون
أنا .. من أنا ؟
وأنت من تكون !
أزوريس : - نشوه .. يا حبة القلب
من تراك تماوشين
نشوه : - الوجه الآخر للعين
أزوريس : - هيهات .. لقد طوَّقه السنين
نشوه : - « حزنه » لأين لا يزال من العائنين
أزوريس : - نشوه حبيبتي
ما لنا وله ..
أنه اليوم من الغائرين
نشوه : - اتحسبه عنا من الغافلين ؟
أه أزوريس !
هذا عز اليوم .. أنظر اليها
وتأمل فى صوتي الآن
لم أعد قادرة على اجتراح السنين
صوت أحد المارة : - واه ..
ألا زلتما من العاشقين ؟
أزوريس : - ماذا يعنى هذا السائل
نشوه : - ما المسئول بأعلم من السائل
أنهم يقفون بيننا حائل
يجدلون الكلام
ويجيدون صنع القوائيل
أزوريس : - هونى عليك حبيبتي ..
أن قولهم لا يجدى طائل
وأنا لك ..
وبين يديك مائل
أبدأ عنك لست بغافل
قسماً برب السماء العادل
أنا لى
وسأستم بطرف العيون الكواحل
نشوه : - أزوريس ..
منذ الأسس جفاني المنام
وطيف الدجى .. والأحلام
حتى أنغمستى مجال الكلام
يا خير من رأت عيني
فى الصحوه .. وفى المنام
أزوريس : - أواه نشوه
فى بعدك اليوم عام
وعليك شبح طيف من الأوهام
عاشق مستهام
مائل بين يديك
راجياً من سيده المقام

ألا تغلبنا الهوام
صوت أحد المارة : - ما هذا ؟
ألا زلتما بالشعر تنظمان
الكلام ؟
نشوه : - سيد قلبي
انتصف ليل الشوق فى أحداق
وسكتاك مرتع خصب فى أعماق
ما فرقنا البعد
ألا وجمعتنا أيام التلاقى
وما يصير من أمر
لا يغنينى عنك
وحبك فى قلبي باقى
أزوريس : - فى الليل ما أحل العناق
وماء عذب خيره من السواقي
يشفى عليك قلبي المشتاق
بعيدا عن أعين الرفاق
نشوه : - يا همس روجى ونجواها
أنت تعلم بسر نفسى ولحواها
ولغة عيونى وهواها
فما أطيَّب روحك وما أجلاها
أزوريس : - يا قوسى ..
عليك قتاكم متجهم بهواها
من لى غيرها وسواها
نفس شقية وما أشقاها
بذاك لقاء عن عجل فى حماها
لا يطفى سمر ظمئى
ويشعل نار هواها
رحماك نشوه ..
فأنت لزوجى الجفاف
وأنت سقاما ..

همس وجهر



عبد العزيز أحمد ساب

نحن .. والجيل الجديد

ما أحب أن تكون حياتنا المعاصرة على ما فيها من ترف
مشهود ومن جنوح ماذى صرف ومن انغماس فى متعها
ولهوها أن يتم ذلك على حساب قيمنا وأخلاقنا التى فطرنا
عليها والتى تتلقف مع تعاليم ديننا وما جاء به رسول
الهدى والرحمة سيدنا محمد بن عبدالله . عليه من الله
الفضل صلاة واتم تسليم .
لقد نشأنا على احترام تلك القيم والتزام كامل بها لا
يصرفنا عنها أى صارف ، وكما نجد القدوة الحسنة
وننتعل من البيت ومن المدرسة ومن المجتمع كله
الكثير . وكانت ممارستنا لها أمراً طبيعياً يجىء تلقائياً
دون جهد أو تكلف من احترام للوالدين ولكل كبير ولكل
صاحب فضل .. ومن أداء للواجب ووفاء للمصالح ورغبة
فى الخير وبعد عن الشر !!
كانت لنا أخطاؤنا وكانت لنا ممارساتنا التى لا
يرضيناها الكبار .. ولكننا كنا نحافظ على الأسس والمبادئ
ولا نفرط فيها مهما كان الأمر .
أن أسوأ ما يتصف به جيل اليوم هو عدم حرصه على
الالتزام بالقيم والمبادئ والمثل .
أنه جيل نشأ على التذلل والإفراط فيه . وفتح عينه
على احساسه بأن طلباته مجابة ورغباته متاحة ،
والظروف مهيأة له كي يمارس لهوه ولعبه بصرف النظر
عن أى اعتبار آخر .

لقد فقد البيت هيئته وسيطرته وأصبح الجميع فى
نظري ضحايا لخمرسات الجيل الجديد وهواياته
ومتطلباته التى لا تتقطع إلا من رحم ربك وهم قلة .
وأسهمت الحياة الحاضرة وما جاءت به من وسائل
عديدة للبحث واللهو فى الفساد الجوى والانصراف الكل
الى دنيا الفيديو والاشترط وما شاكلها الى درجة ضاعت
معها كل محاولات الإصلاح أن وجدت . وأصبحت ولا هم
لنا إلا أرضاء رغبات الشباب والعمل من أجل اسعادهم
ولو كان ذلك على حساب وقتنا وصحتنا وقيمنا ومثلنا .
وفقدنا بذلك القدوة الحسنة . ولم نعد نتمكن حتى من
التقاط انفسنا لى نراجع انفسنا ونعيد حساباتنا ونعرف
أين نل . وما هو الطريق الصحيح الذى ينبغي أن نسير
عليه ونسير عليه الجيل الجديد الذى نتحمل مسؤولية
انتشاله اليها .

صحيح أنهم خلفوا لزمان غير زماننا . وصحيح أن
الظروف تغيرت ولم يعد بالإمكان الرجوع الى الوراء ..
لكن يعيش الجيل حياة سابقة عشناها لظروفها وأوقاتها
التي لا تتماشى مع ظروف الحياة الحاضرة وملابسنا .
غير أن المقصود من كلمتى هذه أن نحاول التوفيق بين
الحاياتين ... أن نضع نصب أعيننا .. ونحن مسلمون
نعيش فى بلد هو مصدر الانشعاع ومنبع الوفاء وأساس كل
خير - الحفاظ على قيمنا ومبادئنا ... لا تصرفنا عن ذلك
مدينة زائفة أو حضارة مبهرجة . أن تكون لنا تقاليدنا على
أسس أخلاقية وإن نمارس حياتنا على هدى من تراثنا
الخال .

أن لا تغيرنا المادة ولا تصرفنا الحياة الحاضرة عن
النظر فى أمورنا بما يتفق مع ديننا السمح والاهداف
الخيرة التى جاء بها نبينا الكريم .

أن نتصرف مع الجيل الذى نتحمل مسؤولية التثقيف
معه على أسس من الحكمة والموعظة الحسنة وأن نفرس
فى نفوسه كل المثل العليا والمبادئ والأخلاق الحميدة
وأن نعتبر ذلك هدفاً سامياً نسعى الى تحقيقه مهما
واجهتنا الصعاب ومهما لقينا من سبيل من متاع .
أنتى ارثى لكثير من أبناء هذا الجيل الذى يعيش بين
ظهرانينا وأحس باننا مقصرون كثيراً فى الاهتمام به على
الوجه المطلوب .. لا للاستجابة لطلباته مهما صعبت .
ولكن فى المهام وتبصيره بحقائق الأمور وفى إعطائه
القدوة الحسنة وفى تحقيق مسؤولياته تجاه خلقه
ومجتمعه وفى محافظته على الأخلاق الفاضلة والمثل
العليا .

فحرام والله أن نحيا فى هذه المواطن الإسلامية
السامية وأن تكون ممارساتنا وتصرفاتنا مخالفة
لأهدافنا . فحرام أن ينشأ بين ظهرانينا جيل يضيع تراثه
ولا يهتم إلا بالفساد دون اللباب .

من أقوال عبد الله البردوني :
« كان فكريات الشعر الغنائى تقتضى بمقدار
تزايد الأمة وبمقدار رفى الحضارات ومع هذا
البن المتطور تطورت الحكايات الشعبية » ..

الأمير فيصل

● من أراء د . شوقي ضيف :
« إن الأدب ليس كائنًا شاذًا يعزل مجتمعه
ويعيش لنفسه معيشة حائلة يفصل فيها عن
الناس ومشاكلهم وما يخوضون فيه من شؤونهم
بل هو كائن اجتماعي يختلط بمجتمعه ويمتزج
به » ..

الصفحة الأخيرة

اليوم وموظفوها



خليل الفريز

الزميل خليل الفريز رئيس
تحرير جريدة اليوم فى المنطقة
الشرقية قال إن عدد العاملين
من الصحفيين المتفرغين فى
الكتب الرئيس لجريدة اليوم
يزيد على الأربعين شخصاً .
وعدد غير المتفرغين يمثل هذا
العدد بالإضافة الى المخرجين
والمفتشين والعاملين فى الإنتاج ،
والكمبيوتر يسوق المصدين
بمراحل .

بينما عدد العاملين فى الإدارة
لا يزيد على أصابع اليدين ، كما
أن مصروفات الإدارة أقل بكثير
من مصروفات الإداريين فى
بعض المؤسسات الصحفية وهذا
هو العمل الصحفى .

الجدير بالذكر أن مؤسسة
اليوم توزع جريدها بنفسها فى
القاهرة ، وفى مكاتبها فى الخليج
العربى .

بينما لا يوجد مكاتب لبعض
المؤسسات فى هذا الخليج
اليوم تفكر بإصدار جريدة
باللغة الإنجليزية تغطى سوق
الخليج ، وفى خطوة تستحق
التقدير .

نائب رئيس إدارة احدى
المؤسسات
يقوم هذه الأيام
باجتماعات مكثفة مع
موظفى المؤسسة فى
مؤسسته توطئة لإنشاء
خاصة بهذا العمل



رؤساء تحرير الصحف السعودية فى زيارة الى بريطانيا

الاربعاء مشيع البهجة

اثبت الاستاذ رضا لارى ان
قدرته على اشاعة البهجة فى
نفوس مستمعيه انتقلت بانتقاله
الى سعودى جازيت لدرجة
اصبح فيها مثلاً يشار اليه
بالبنان فى الرحلة التى قام بها
مؤخراً الى لندن مع بعض من
رؤساء التحرير . استطاع
الزميل لارى ان يثير الانجليز
ويتسوق عليهم بالقاء النوادر
والملاح الانجليزية ، لدرجة وصفه
أحدهم بأنه على اطلاع كبير بما
يسود المجتمع البريطانى .

الصباحي بين عاشقين



محمد احمد صيغى

الدكتور محمد احمد
صبيغى الذى اصبح
اهتماماته ، كهرائية . منذ
انتقاله الى المؤسسة العامة
الموحدة للكهرباء ..
الذين يعرفون الصباحي
يؤكدون أنه رغم هذا
العشق الطارىء للكهرباء
الا ان قلبه لا يزال موزعاً بين
حبين وان الحشيش الى
الميكروفون لازال يعاوده وان
احتمال عودة الصباحي الى
الميكروفون متعاقباً امر
متوقع حدوثه قريباً ..

معلقة « الالف باء »



يعقوب اسحاق

يوصل بابا يعقوب
يعقوب اسحاق .
اسهاماته الثقافية والفنية
فى مجال ادب الاطفال
وتربيتهم .. آخر اعمال بابا
يعقوب بتصميم « معلقة
الالف باء » التى اعددها
لتدريب الاطفال الصغار على
تعلم الحروف الهجائية ..
يعقوب اسحاق يكاد
يكون الاديب الوحيد
الموجود فى ساحة الاطفال
الآن من ابداننا ..

وسط الرياح

صدر فى الاسواق كتاب
جديد بعنوان (وسط الرياح)
للمروانى الأمريكى (فرانك
كورنى)

الكتاب مجموعة قصص
قصيرة يعكس حياة طفولة
ومراهقة الكاتب التى عانى
فيها الكثير بين اب مجنون
انتهى حياته فى مستشفى
للأمراض العقلية وام مترددة
ضعيفة الشخصية ..

كذلك نجد الكاتب يبحث
داخل النفس البشرية للفتان
ومعاناة من أجل الوصول
للحقيقة وثبات الذات خلال
العمل الاديبى وفرانك كورنى
هو كاتب يتميز أسلوبه بالبقاء
والعمق

ومن أشهر اعماله « الزمن
يتوقف » التى نشرت منذ
عشرين عاماً ..

الجريمة من وجهة نظر جديدة

صدر فى الولايات المتحدة الامريكية كتاب شيق
ب عنوان (الجريمة وطبيعة النفس البشرية بقلم كل من
جيمس ويلسون وريتشارد هيرستين
ويؤكد المؤلفان أن الجريمة لا يمكن تفسير دوافعها
عن طريق العوامل الاجتماعية وحدها ولكن تتدخل
فيها العوامل البيولوجية للشخص نفسه والعلاقات
الاسرية المتبادلة بين افراد الاسرة
من المتوقع ان يثير هذا الكتاب الكثير من الجدل لان
المؤلفين حاولا إيجاد العلاقة بين الجريمة وشخصية
وستنرى ذلك وحتى الصفات التشريحية لتركيب
الجريمة ويؤكد المؤلفان أن بعض الأشخاص يولدون
وإنهم الاستعداد لارتكاب الجريمة اذا ساعدتهم
الظروف على ذلك ..

رجل افضل محلل سينمائى

فقدت الدوائر الثقافية المالية روجى تايلور الناقد
السينمائى فى موليود من ٥٨ سنة وقد اطلق عليه لقب
الفضل محلل سينمائى امريكى ومن أشهر مقالاته
النقدية مقالة بعنوان (الوحدة والظلام) اشار فيها
بذور العمل ملىرى بوجارت وقد تناول روجى تايلور فى
أحدى رواياته التحليلية كيف أنه بهج بالسينما
الامريكية وتأثر بها ..

ول جديده الخمسينيات أصدر مجلة بعنوان
(اليوم) واشار بان السينما مصدر ثقلى هام
وهذه الحياة ..

كلمة
ودعافا

س : ما هو الخطأ واللام ؟
ج : الخطأ للآل واللام للخليل . ولجام الرجل
عقله ولجام المرأة المال .
س : متى تضع الحرب أوزارها فى لبنان ؟
ج : اذا أراد أهلها اعمارها .
س : يقال لآلان حسب الموجة كيف ؟
ج : يعنى مرة منك ومرة ضدك .
س : يقول الشاعر لصاحبيه قنا نيك من
ذكرى حبيب ومزمل فلذا ؟
ج : فى الأول كان الناس متعاونين حتى لى
الكاء .
س : ما هو الصديق الذى يطلبك بقلبه
الحديث ؟
ج : الهاتف ..
س : ما هو الضباب الذى لا يزول بطلوع
الشمس ؟
ج : الوشاية بين المتحابين ..

نفع خليل الله خلف حسن الاحمدى